

كتاب البيع

فهرست

١	كتاب البيع
١	فهرست
٩	[في معنى البيع].....
١٠	[اختصاص الموضع بالعين].....
١٣	[عدم اختصاص الموضع بالعين].....
٢١	[تعاريف الفقهاء و المناقشة فيها]
٢٥	[التعريف المختار و الدفاع عنه].....
٣٦	[الاستعمال في معان آخر]
٣٩	[المناقشة في هذه الاستعمالات].....
٤٦	[البيع و نحوه من العقود اسم للصحيح أو للأعمم]
٥٢	[الكلام في المعاطاة]
٥٢	[البحث في حقيقة المعاطاة صورها]
٥٥	[حكم المعاطاة و أقوال العلماء في ذلك]

٧٢	[الاقوال في المعاطاة]
٧٧	[الأقوى حصول الملك]
٧٨	[الاستدلال بالسيرة]
٨٠	[الاستدلال بآية أحل الله البيع]
٨٢	[الاستدلال بآية التجارة]
٨٣	[الاستدلال بحديث السلطنة و المناقشة فيه]
٨٤	[المناقشة في دلالة الآيتين]
٨٨	[المناقشة في دلالة السيرة]
٩٠	[الأولى في الاستدلال على المختار]
٩٢	[دعوى كاشف الغطاء أن القول بالإباحة يستلزم تأسيس قواعد جديدة]
١٠٠	[المناقشة فيما ادعاه كاشف الغطاء]
١١٢	[هل المعاطاة لازمة أم جائزه]
١١٣	[مقتضى القاعدة اللزوم]
١١٩	[ما يدل على اللزوم من الكتاب والسنة]
١٢٨	[قيام الإجماع على عدم لزوم المعاطاة]

١٣٢	[التشكيك في انعقاد الإجماع]
١٣٣	[عدم كشف هذا الإجماع عن رأي المعصوم على فرض حصوله]
١٣٥	[ما يدل على عدم لزوم المعاطاة]
١٣٩	[دلالة خبر انما يحلل الكلام و يحرم الكلام]
١٥٦	تبنيهات معاطات
١٥٦	[تبنيه اول]
١٥٦	[هل المعاطاة بيع حقيقة ام لا؟]
١٥٨	[اعتبار شرائط البيع في المعاطاة]
١٦٥	[مختار المصنف - رحمه الله -]
١٦٩	[جريان الربا في المعاطاة]
١٧١	[جريان الخيار في المعاطاة]
١٧٣	[تبنيه دوم]
١٧٣	[حكم الاعطاء من جانب واحد]
١٧٦	[هل ينعقد المعاطاة بمجرد إيصال الثمن و اخذ المثمن]
١٧٧	[المعيار في المعاطاة]

١٧٧.....	[خلو المعاطاة من الاعطاء و الایصال رأسا]
١٧٩.....	[تبية سوم].....
١٧٩.....	[تمييز البائع من المشترى في المعاطاة الفعلية]
١٨٠	[حالات العوضين في المعاطاة]
١٨٤.....	[تبية چهارم]
١٨٤.....	[اقسام المعاطاة بحسب قصد المتعاطفين]
١٨٤.....	[١- تملیک المال بیازء المال]
١٨٦.....	[٢- تملیک المال بیازء التملیک]
١٨٧.....	[٣- اباحة المال بیازء العوض]
١٨٨.....	[٤- اباحة المال بیازء الاباحة]
١٨٨.....	[الاشكال في القسمين الآخرين من جهتين]
١٩٠	[الاشكال الاول في اباحة التصرفات المتوقفة على الملك]
١٩٢.....	[تصحیح اباحة التصرفات المتوقفة على الملك بوجهین: ١- کون ما نحن فيه من قبیل اعتق عبدک عنی]
١٩٤.....	[عدم جريان الوجه الاول فيما نحن فيه]

١٩٥	[٢- كون ما نحن فيه من قبيل «شراء من يعتقد»]
١٩٦	[عدم جريان الوجه الثاني فيما نحن فيه]
٢٠٥	[عدم كون ما نحن فيه من قبيل بيع الواهب و عتقه]
٢٠٩	[استظهار صحة اباحة التصرفات المتوقفة على الملك من جماعة]
٢١١	[الأشكال الثانية في صحة الاباحة بازاء العوض]
٢١٥	[حكم الاباحة بازاء الاباحة]
٢١٥	[تنبيه بنجم]
٢١٥	[الأمر الخامس في حكم جريان المعاطاة في غير البيع من العقود و عدمه]
٢٢٦	[تنبيه ششم]
٢٢٦	[ملزمات المعطيات]
٢٢٧	[تأسيس الاصل في المعاطاة من حيث اللزوم و الجواز]
٢٢٩	[الملزم الاول: تلف العوضين]
٢٣٢	[الملزم الثاني: تلف احد العوضين او بعضه]
٢٣٨	[الملزم الثالث: كون احد العوضين دينا في الذمة]
٢٣٩	[الملزم الرابع: نقل العوضين او احدهما بعدد لازم]

٢٤٣	[لو كان الناقل عقداً جائزاً]
٢٤٤	[لو كان الناقل غير معاوضة]
٢٤٥	[لو باع العين ثالث فضولاً]
٢٤٨	[الملزم الخامس: امتزاج العينان او احدهما]
٢٤٩	[الملزم السادس: التصرف في العين تصرفاً مغيراً للصورة]
٢٥٠	[الملزم السابع: موت أحد المتعاطفين]
٢٥٣	[تنبيه هفتم]
٢٥٣	الأمر السابع [هل المعاطاة بعد التلف بيع، او معاوضة مستقلة؟ كلام الشهيد الثاني في ذلك]
٢٥٧	[تفريع هذا البحث على القول بالملك المترزل]
٢٥٨	[الاقوى ان المعاطاة بعد التلف بيع]
٢٥٩	[تنبيه هشتم]
٢٥٩	الأمر الثامن
٢٥٩	[العقد غير الجامع لشروط اللزوم معاطاة ام لا]
٢٦١	[ظاهر جماعة كونه معاطاة]

٢٦٢	[ظاهر آخرين، عدم كونه معاطاً]
٢٦٣	[الجمع بين القولين]
٢٦٤	[المناقشة في الجمع المذكور]
[تفصيل الكلام في صور المسالة. ١- التقادم بغير رضى منهما بالتصريف]	
٢٦٧	
٢٦٩	[٢- التقادم برضى ناشئ عن اعتقاد الملكية]
٢٧٠	[٣- الرضا بالتصريف مستقلاً عن العقد]
٢٧١	[شروط الصورة الثالثة. ١- كفاية الرضا الارتکازی]
٢٧٣	[٢- عدم اشتراط الانشاء بالقبض في المعاطاً]

[فی معنی الیع] ^۱

و هو^۲ فی الأصل^۳ كما عن المصباح^۴ -: مبادلة^۵ مال^۶ بمال.^۷

^۱ مرحله اول اجتهاد، مساله شناسی است و شناخت مساله متوقف بر شناخت مفردات آن است. معنای مفردات از نظر عرفی و اصطلاحی باید مشخص شود که این مشخص شدن علاوه بر روشن شدن محل بحث، موجب فهم مراد از این الفاظ در ادله لفظی و کلمات علماء می شود. اضافه بر این که روش تعریف کردن، نقد و بررسی تعاریف و رسیدن به تعریف صحیح با این مباحث آموخته می شود.

^۲ روش های کشف معنای لغت : ۱) تبادر اهل زبان. ۲) قول لغویون و محققین از علماء. ۳) استعمالات معیار. ۴) تطبیق بر مصاديق. ۵) رابطه با سایر مفاهیم قریب به آن. ۶) و در ادامه توجه شود که مرحوم شیخ از کدام روش ها در کشف معنا استفاده کرده است.

^۳ دو احتمال برای مراد از «اصل» در کلام المصباح المنیر وجود دارد : ۱) معنای حقيقی در مقابل معنای مجازی. ۲) معنای نخستین و ریشه ای - ولو بعدها معانی حقيقی دیگری نیز از آن متولد شده باشد.

^۴ المصباح المنیر: ۶۹، ماده: «بیع».

^۵ هر یکی از مال ها در اوصاف اعتباری جای دیگری قرار گیرد.

^۶ شیء ییذل یازائه شیء». ر.ک. مرحوم خویی، المصباح الفقاہه، ج ۲، ص ۳. چند نکته : ۱/ فرق مال و ملک؟ گفته شده رابطه عموم و خصوص من وجه است چرا که یک دانه برنج ملک می باشد اما مال نیست و در مقابل ماهی صید نشده مال است اما ملک نیست. ۲/ مال اعم از عین، نقد رایج، منفعت (به نظر مرحوم شیخ. ر.ک. مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۴۸) است و شمول آن نسبت به حقوق محل تامل است.

[اختصاص الموضع بالعين]

و الظاهر^۸ اختصاص الموضع بالعين،^۹ فلا يعمّ إبدال المنافع بغيرها،^{۱۰} و عليه استقرَّ اصطلاح الفقهاء في البيع.^{۱۱}

^۷ تعریف مشتمل بر اصل عقد (مبادله) و مورد عقد (موضع و عوض) است. در ادامه مختصراً در شروط و خصوصیات مورد عقد سخن گفته می‌شود تا فهم اجمالی از تعریف به تفصیل بیشتری بررسد و سپس در مورد «اصل عقد» که آیا مبادله است یا غیر آن سخن گفته خواهد شد.

^۸ ظن قوى يا اطميان.

^۹ عين اعم از عين شخصي، كلی در خارج و کلی در ذمه (ر.ک. مرحوم خوبی، ج ۲، ص ۱۷) است. شمول آن نسبت به دین بر ذمه محل تامل است.

^{۱۰} دليل اين ادعا: متفاهم عرفی از بيع و تبادر از اين لفظ نزد اهل زبان. نقد اين ادعا در کلام مرحوم ايروانی و مرحوم امام خميني، كتاب البيع، ج ۱، ص ۳۲.

^{۱۱} يعني «بيع» در خصائص موضع اصطلاح خاصی در فقه ندارد و به همان معنای عرفی استعمال می‌شود.

نعم،^{١٢} ربما يستعمل في كلمات بعضهم^{١٣} في نقل غيرها [أعيان]، بل يظهر ذلك من كثير من الأخبار، كالخبر الدال على جواز بيع خدمة المدبر^{١٤}،^{١٥} و بيع سكنى الدار التي لا

^{١٢} مراجعه به استعمال معيار برای کشف معنای لفظ.

^{١٣} . كالشيخ قدس سرہ فی المبسوط : ١٧٢.

^{١٤} با فوت مولا آزاد و حرّ می شود.

^{١٥} الوسائل : ١٦، الباب ٣ من أبواب التدبير، الأحاديث ١، ٣، ٤.

^{١٦} خود این عبد به فروش نمی رسد، بلکه منافع او در زمان خاصی در اختیار و ملک دیگری قرار می گیرد. پس موضع منفعت است -نه عین-.

يُعلم صاحبها^{١٧}، و كأنّ خبر بيع الأرض الخارجية^{١٨} و شرائها^{١٩}،^{٢٠} و الظاهر أنّها مسامحة في التعبير،^{٢١} كما أنّ لفظ الإجارة يستعمل عرفاً في نقل بعض الأعيان، كالثمرة على الشجرة.^{٢٢}

^{١٧}. الوسائل ١٢: ٢٥٠، الباب الأول من أبواب عقد البيع و شروطه، الحديث ٥.

^{١٨} زمین مفتوحه عنوه در جهاد با اذن امام ع که تا قیامت ملک همه مسلمین است و به ملک کسی در نمی آید.

^{١٩}. الوسائل ١١: ١١٨، الباب ٧١ من أبواب جihad العدو، الحديث ١ و ٦، و ١٢: ٢٧٥، الباب ٢١ من أبواب عقد البيع و شروطه، الحديث ٩ و ١٠.

^{٢٠} در حقیقت اجاره زمین است برای استفاده از منافع آن.

^{٢١} نقد : استعمال اعم از حقیقت است و این استعمالات مجازی است. استعمالات معیار اگر به درجه اطراف برسد و شرایط خاصی داشته باشد، اطمینان به معنای حقیقی را به همراه خواهد داشت.

^{٢٢} حقیقت آن بیع ثمره درخت است و چیزی اجاره داده نمی شود. (نقد مرحوم سید : قبل از ثمره واقعاً اجاره دادن درخت است و بعد از ثمره اصلاً اجاره به آن اطلاق نمی شود).

[عدم اختصاص العوض بالعين]

و أَمَّا العوض، فلا إشكال في جواز كونها منفعة،^{٢٣} كما في غير موضع من القواعد^{٢٤} ، و عن التذكرة^{٢٥} و جامع المقاصد^{٢٦}،^{٢٧} و لا يبعد عدم الخلاف فيه.^{٢٨}

^{٢٣} دليل : منفعت صدق مال می کند و تبادر عرفی بیع شامل این قبیل عقود هم می شود.

^{٢٤} . القواعد ١: ١٣٦ و ٢: ٢٢٥

^{٢٥} . التذكرة ١: ٥٥٧ و ٢: ٥٥٧

^{٢٦} . جامع المقاصد ٧: ١٠٣

^{٢٧} جامع المقاصد في شرح القواعد، مرحوم كركي عاملي، محقق ثانی، قرن ١٠.

^{٢٨} مراتب وضوح و اقوال در احکام فقهی : ضرورت - تسالم - اجماع (همه علماء نظر داده اند) - عدم خلاف (اکثر علماء نظر داده اند و برخی این مساله را مطرح نکرده اند) - عدم وجود خلاف (تبیغ تام نبوده است و به عدم خلاف نرسیده است) - شهرت (در مقابل شاذ) - شهر (در مقابل مشهور). البته گاهی در استعمال ها نسبت به تفاوت این الفاظ دقت نمی شود.

نعم،^{۲۹} نسب^{۳۰} إلى بعض الأعيان^{۳۱} الخلاف فيه؛ و لعله لما اشتهر في كلامهم: من أنَّ اليع
لنقل الأعيان^{۳۲}، والظاهر^{۳۳} إرادتهم بيان المبيع،^{۳۴} نظير قولهم: إنَّ الإجارة لنقل المنافع^{۳۵}

^{۲۹} ما ادعى عدم خلاف كرده ايم، در حالی که برخی ادعای وجود خلاف کرده اند. اما این ادعای
برخی منشا غلطی دارد و با ادعای ما تعارض نمی کند.

^{۳۰}. نسبة الشيخ الكبير قدس سره في شرحه على القواعد (مخطوط): الورقة ۴۸.

^{۳۱}. هو الوحيد البهبهاني قدس سره في رسالته العملية الموسومة بـ«آداب التجارة» (انظر هداية الطالب: ۱۴۹).

^{۳۲} هم عوض و هم معرض.

^{۳۳} ظن قوى و اطمینان يا ظهور عبارت به دلیل عبارت همخانواده و هم سیاق که در مورد اجاره گفته
می شود.

^{۳۴} فقط عوض باید از اعیان باشد.

^{۳۵} روشن است که در اجاره فقط عوض باید منفعت باشد و عوض می تواند منفعت نباشد. این عبارت
مخصوص عوض است و این قرینه می شود که عبارت اول در مورد بیع نیز مخصوص عوض است.
(قرینیت عبارات همخانواده و هم سیاق در استظهار).

^{۳۶} مرحوم شهیدی: دلیل اصلی، اعتبار مالیت در عوض و مال ندانستن منفعت است.

و أَمَا عَمَلُ الْحَرِّ،^{٣٧} فَإِنْ قَلَنا: إِنَّهُ قَبْلَ الْمَعَاوِضَةِ^{٣٨} عَلَيْهِ مِنَ الْأَمْوَالِ، فَلَا إِشْكَالٌ، وَ إِلَّا فِيهِ إِشْكَالٌ؛ مِنْ حِيثِ احْتِمَالِ اعتبارِ كونِ الْعَوْضِينَ فِي الْبَيعِ «مَالًا» قَبْلَ الْمَعَاوِضَةِ؛ كَمَا يَدْلِي

عَلَيْهِ مَا تَقدِّمُ عَنِ الْمَصْبَاحِ.^{٣٩} .^{٤٠}

^{٣٧} عمل دابه یا عبد قبل از معاوضه جزو اموال مالک و مصدق مال است و عوض واقع شدن آن در بيع شک و شبهه ای ندارد. اما عمل حر قبل معاوضه اگر ملک کسی نباشد و مصدق مال نباشد - هر چند حر بر آن سلطنت دارد و می تواند آن را به تملیک غیر در آورد - عوض واقع شدن آن دارای اشکال است.

^{٣٨} عمل حر (صدق منفعت است) بعد معاوضه به ملک غیر در آمده است و عرفاً مصدق مال می باشد.

^{٣٩} فعلیت عنوان مالیت هنگامی که مبادله بر آن واقع می شود.

^{٤٠} فرمایش مرحوم سید : صرف مقابله شدن با مال نزد عقلاء برای مصدق عوض بودن و صدق بيع کافی است. / فرمایش مرحوم خویی : ملکیت امر اعتباری است که متعلق به چیزی است که قابلیت عقلائی آن را دارد و وجوب خارجی لازم نیست. / فرمایش مرحوم امام خمینی : مهم این است که بعد نقل، مال باشد و تبادل بیع عرفی باشد و عقلاء آن را اعتبار کنند.

و أَمَا الْحُقُوقُ [١] فَإِنْ لَمْ تَقْبُلِ الْمَعَاوِضَةَ بِالْمَالِ^{٤٣} كَحْقُ الْحَضَانَةِ وَالْوَلَايَةِ فَلَا إِشْكَالٌ،^{٤٤} وَكَذَا لَوْ لَمْ تَقْبُلِ النَّقلِ،^{٤٥} كَحْقُ الشُّفَعَةِ، وَكَحْقُ الْخِيَارِ؛ لِأَنَّ الْبَيعَ تَمْلِيكَ

الغیر.^{٤٧}

^{٤١} حق بنابر بعض تعاريف : نوعی سلطنت متعلق به شیء یا شخص در بعض جهات و سلطنت ناقص است در مقابل سلطنت کامل که ملکیت است. طبق این بیان حق و حکم رابطه تباین دارند و عمدۀ تفاوت آنها در این است که حکم قابل اسقاط نیست، قابل نقل قهری و اختیاری هم نیست، لکن همه حقوق حداقل از این خصوصیات را دارند. در مقابل برخی حکم را اعم از حق می دانند. / برای ماهیت حق و تفاوت آن با حکم و ملک ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، مکاسب محروم، کفاره غیبت، حاشیه مکاسب مرحوم اصفهانی، ج ۱، ص ۱۷، رساله حق و حکم مرحوم اصفهانی، مصباح الفقاہه مرحوم خوبی، ج ۲، ص ۴۴، کتاب الیع امام خمینی، ج ۱، ص ۳۹.

^{٤٢} حقوق از حیث امکان یا عدم امکان اسقاط، امکان یا عدم امکان نقل قهری (ارث) و امکان یا عدم امکان نقل اختیاری -با عوض مثل حق تحجیر یا بدون عوض مثل حق قسم برای منکر- به اقسام مختلفی تقسیم می شوند -هر چند برخی از آنها مصدق واقعی ندارند یا برخی اقسام به نظر برخی مصدق حکم هستند و حق نمی باشند.-

^{٤٣} امکان نقل اختیاری در معاملات معاوضه ای را ندارد. با توجه به مثالهای زده شده و تفاوتی که باید با قسم دوم داشته باشد، مراد حقوقی است که امکان اسقاط هم ندارند. برخی این قسم را مصدق حکم می دانند.

^{٤٤} در این که عوض قرار نمی گیرند، چرا که عوض باید از ملک مشتری خارج و وارد ملک بایع شود (امکان نقل اختیاری باید داشته باشد). / نقد مرحوم امام : خلط شده بین صدق عرفی بیع که محل بحث

است و صحت و فساد بیع. در نگاه عرف مبادله حقوق نیز مصدق بیع است. (به این نقد در ضمن بیان اقسام بعدی حقوق نیز باید توجه شود).

^{۴۵} تفاوت با قسم اول در این است که امکان اسقاط دارد و نقل قهری نیز در آن رخ می دهد.

^{۴۶} دلیل برای هر دو قسم می تواند باشد. / نقل حق به عنوان عوض، «شراء» است -نه بیع- و در نتیجه برای نفی عوض قرار گرفتن حق نباید به تعریف بیع تمسک کرد. اما علی ای حال باید در ضمن شراء تمیلیک غیر محقق شود و در این دو قسم این تمیلیک محقق نمی شود.

^{۴۷} اعطای پول برای اسقاط آن -نه مبادله و تمیلیک- مصدق بیع است؟ ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۵۰.

و لا ينتقض^{٤٨} بيع الدين^{٤٩} على من هو عليه؛^{٥٠} لأنّه لا مانع من كونه تمليكاً [آناماً]
فيسقط؛^{٥١} ولذا جعل الشهيد [الاول] في قواعده «الإبراء» مردداً بين الإسقاط والتمليك^{٥٢}
و الحال: أنه يعقل أن يكون مالكاً لما في ذمته فيؤثر تمليكه السقوط، و لا يعقل أن
يسلط على نفسه.^{٥٣}

^{٤٨}. النقض من صاحب الجواهر، انظر الجواهر ٢٢:٢٠٩.

^{٤٩} اگر پول بر ذمه باشد، مالک دین بایع نیست و مشتری است. به نظر مرحوم شیخ میبع باید عین باشد.
اما اگر عین بر ذمه باشد، مالک دین می تواند بایع باشد.

^{٥٠} اگر بیع تملیک غیر (نقل به طرف عقد) است، بیع دین صحیح نیست؛ چرا که معنا ندارد انسان مالک
ذمه خودش باشد و از خودش طلبکار باشد و در نتیجه در این بیع نیز تملیک غیر رخ نمی دهد. لکن
روشن است که این مورد مصدق بیع است، پس تعریف بیع به تملیک غیر صحیح نیست و جامع افراد
بیع نمی باشد. در محل بحث نیز ممکن است مبادله حق تملیک غیر نباشد، ولی مصدق بیع باشد.

^{٥١} بدھکار در آن واحد مالک ذمه خود می شود و سپس آنچه بر ذمه بوده است، ساقط می شود. پس
در این بیع نیز تملیک غیر (تملیک ذمه به بدھکار) رخ می دهد.

^{٥٢}. القواعد والفوائد ١: ٢٩١.

^{٥٣} ظاهراً مراد سلطنت مستمر اعتباری است که به نظر عقلاءً معقول نیست.

و السر: ^{۵۴} أنَّ هذا الحق سلطنة فعلية لا يعقل قيام طرفيها بشخص واحد، بخلاف الملك، فإنَّها نسبة ^{۵۵} بين الملك والمملوك، ولا يحتاج إلى من يملك عليه حتى يستحيل اتحاد

الملك والمملوك عليه، ^{۵۶} ففهم ^{۵۷}.

^{۵۴} سر این که چرا حقوق، تملیک ولو آناما را برعکس تابد اما در مثل بیع دین، تملیک آناما رخ می دهد.

^{۵۵} نقد مرحوم سید : ملکیت سلطنت اعتباری است - نه نسبت -.

^{۵۶} حق دارای سه طرف است. من له الحق و من عليه الحق و موضوع حق و اتحاد من له الحق و من عليه الحق معقول نیست و نزد عقلاً اعتبار نمی شود - ولو آناما -. معقول نیست شخصی حق شفعه عليه خود داشته باشدو لذا نمی تواند حق شفعه عوض در بیع قرار بگیرد. [دققت در تحلیل اعتبارات عقلائی]. اما در ملکیت صرفاً دو طرف وجود دارد؛ مالک و مملوک علیه. در نتیجه اتحاد طلبکار (مالک) و بدھکار (مملوک علیه) محال نیست و ملکیت آناما نزد عقلاً اعتبار می شود.

^{۵۷} برخی حقوق با این بیان دو طرفه هستند، مانند حق تحجیر. برخی ملکیت‌ها با این بیان سه طرفه هستند مانند ملک کلی در ذمه شخص دیگر یا دین. هر چند می توان همه حقوق و ملکیت‌ها را سه طرفه دانست و طرف سوم بیگانگان هستند که باید به ملکیت یا حق این شخص احترام بگذارند. اضافه بر این که اشکال ذکر شده در فرضی است که حق به «من علیه الحق» تملیک شود، اما اگر به غیر او تملیک شود، اشکال اتحاد «من له الحق» و «من علیه الحق» رخ نمی دهد.

[٣] و أَمَّا الحقوق القابلة للانتقال^{٥٨} كحق التحجير و نحوه فهى و إن قبلت النقل و قوبلت بالمال فى الصلح، إِلَّا أَنَّ فِي جواز وقوعها عوضاً للبيع إشكالاً، من أخذ المال فى عوضى المبادئ لعَهْ و عرفاً، مع ظهور كلمات الفقهاء^{٥٩} – عند التعرُّض لشروط العوضين و لِمَا يصحُّ أَنْ يكون اجرة في الإجارة- في حصر الثمن في المال^{٦٠} :

^{٥٨} اختياراً. باختيار می توان آنها را نقل داد. اگر این قسم مشتمل بر دو قسم باشد و برخی از آنها صرفاً نقل اختياری مجانی و بدون مقابل را بیدیرند - مثل حق قسم-، باید «قابلیت انتقال اختياری با عوض» گفته شود.

^{٥٩} و متفاهم عرفی از بیع.

^{٦٠} حق مال نیست (محل تامل است). ثمن در بیع باید مصدق مال باشد (محل تامل است). پس حق ثمن واقع در بیع واقع نمی شود.

^{٦١} برای سائر ادله عدم جواز ر.ک. مصباح الفقاھه مرحوم خویی، ج ۲، ص ۴۴. اما در ادله جواز گفته شده است که اولاً حق مال است چون عقلاء به ازای آن پول می پردازند و ثانياً ملکیت امر اعتباری است و محل آن به اعتبار عقلاء بستگی دارد و در این موارد اعتبار عقلائي وجود دارد - ولو قبل بیع مال نباشد-. پس مال بودن ثمن قبل از بیع شرط تحقق بیع نیست. ر.ک. حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۵۴.

[تعریف الفقهاء و المناقشة فيها]

ثمّ الظاهر^{٦٢}: أنّ لفظ «البيع» ليس له حقيقة شرعية و لا مترسّبة ، بل هو باقٍ على معناه العرفي ، كما سنوضّحه إن شاء الله ، إلّا أنّ الفقهاء قد اختلفوا في تعریفه^{٦٣} :

ففي المبسوط^{٦٤} و السرائر و التذكرة^{٦٥} و غيرها^{٦٦} : «انتقال عينٍ من شخصٍ إلى غيره بعوض مقدّر على وجه التراضي».

^{٦٢} ظن قوى و اطمینان يا استظهار از عبارات شرعى.

^{٦٣} با دقت در نقدهای ارائه شده نسبت به تعاریف، روش نقد و بررسی تعاریف را می توان از علماء آموخت.

^{٦٤} . المبسوط : ٢ : ٧٦

^{٦٥} . التذكرة : ١ : ٤٦٢

^{٦٦} . انظر القواعد : ١ : ١٢٣ ، والتحرير : ١ : ١٦٤

و حيث إنَّ في هذا التعريف مسامحة واضحة،^{٦٧} عدل آخرُون^{٦٨} إلى تعريفه بنـ «الإيجاب و القبول»^{٦٩} الدالـين على الانتقال».

و حيث إنَّ البيع من مقولـة المعنى^{٧٠} دون اللـفظ مجرـداً أو بـشرط قـصد المعنى، و إلـا لم يـعقل إنشـاؤه بالـلفظ،^{٧١} عـدل جـامـع المـقـاصـد إلى تعـريفـه بنـ «ـنـقلـ العـيـنـ بـالـصـيـغـةـ المـخـصـوصـةـ»^{٧٢}.

^{٦٧} تعريف به لازمه و اثر بيع (انتقال) شده است، در حالـی کـه بـيع سـبـب اـنتـقال اـسـت نـه خـود اـنتـقال. (در اـدامـه نـیـز بـیـان مـی شـوـد کـه مـرـحـوم شـیـخ بـیـع رـا بـه مـعـنـای مـسـبـب نـمـی دـانـد). + لـازـمـه اـعـمـ است و در صـلـح و هـبـه نـیـز اـین لـازـمـه رـخـ مـی دـهـد. پـس تـعـرـيفـ به مـاهـیـت و حـقـیـقـتـ شـیـء بـایـد باـشـد نـه لـازـم و اـثـر آـنـ).

^{٦٨}. منهم: المـحقـقـ فـيـ المـختـصـرـ النـافـعـ: ١١٨ـ، وـ الشـهـيدـ فـيـ الدـرـوـسـ: ١٩١ـ، وـ الـفـاضـلـ المـقدـادـ فـيـ التـنـقـيـحـ: ٢٤ـ.

^{٦٩} الفـاظـ اـيـجـابـ وـ قـبـولـ مـرـادـ استـ کـه سـبـب اـنتـقالـ هـسـتـنـدـ. پـس اـینـ تـعـرـيفـ اـشـکـالـ تـعـرـيفـ سـابـقـ رـاـ نـدارـدـ.

^{٧٠} نـقلـ قـصـدـیـ وـ قـلـبـیـ.

^{٧١} اـنشـاءـ بـیـعـ بـاـ لـفـظـ مـعـقـولـ اـسـتـ اـمـا اـنشـاءـ مـعـرـفـ بـاـ لـفـظـ مـعـقـولـ نـیـستـ چـراـ کـه مـعـناـ بـاـ لـفـظـ اـنشـاءـ مـی شـوـدـ وـ لـفـظـ اـنشـاءـ نـمـی شـوـدـ. (تعـرـيفـ بـهـ منـشـیـءـ وـ مـبـرـزـ بـیـعـ اـسـتـ نـهـ خـودـ بـیـعـ، دـلـیـلـ آـنـ کـهـ مـعـرـفـ بـایـدـ تـامـ خـصـائـصـ مـعـرـفـ رـاـ دـاشـتـهـ باـشـدـ درـ حالـیـ کـهـ درـ اـینـ تـعـرـيفـ اـینـگـونـهـ نـیـستـ).

^{٧٢}. جـامـعـ المـقـاصـدـ: ٥٥ـ.

و يرد عليه - [١] مع أنَّ النقل ليس مرادفًا للبيع؛^{٧٣} ولذا صرَّح في التذكرة: بأنَّ إيجاب البيع لا يقع بلفظ «نقلت»،^{٧٤} وجعله من الكنایات^{٧٥}، [٢]^{٧٦} وأنَّ المعاطاة عنده^{٧٧} بيع مع خلوّها عن الصيغة - [٣]^{٧٨} لأنَّ النقل بالصيغة أيضًا لا يعقل إنشاؤه بالصيغة.^{٧٩}

^{٧٣} أگر نقل جنس تعريف باشد، نباید مرادف با معرف باشد. احتمالاً مراد ایشان عدم ترافق كل معرف (نقل عین با صیغه مخصوص) است. از سویی دو احتمال برای عدم ترافق وجود دارد: ۱) تغایر مفهومی چون نقل لازمه بیع است -نه خود بیع-. (تعريف به لازمه و اثر رخ داده است). ۲) نقل عین با صیغه مخصوص اعم مصداقی است و شامل صلح و هبه و ... نیز می شود. (تعريف مانع اختیار نیست).

^{٧٤} بیع با لفظ «بعت» محقق می شود اما با لفظ «نقلت» خیر. پس مترافق نیستند.

^{٧٥} لم نعثر عليه بعينه، نعم فيه بعد ذكر شرط التصريح: «عدم انعقاده بمثل: أدخلته في ملکك أو جعلته لك»، انظر التذكرة ٤٦٢: ١

^{٧٦} يعني ظهور و صراحتی در بیع ندارد. کنایه گاهی در معنایی اعم از مجاز استعمال می شود.

^{٧٧} آی عند المحقق الثاني، راجع جامع المقاصد ٤: ٥٨.

^{٧٨} تفاوت خصائص معرف و معرف دلیل عدم صحت تعريف. خصوصیت: قابلیت انشاء با لفظ.

^{٧٩} چرا که خودش از مقوله لفظ است و نیازی به لفظ دیگری برای انشاء آن وجود ندارد و اصلاً معقول نیست لفظی منشیء لفظ دیگری باشد.

و لا يندفع هذا^{۸۱}! بأنَّ المراد^{۸۱} أنَّ الْبَيْعَ نَفْسُ النَّقْلِ الَّذِي هُو مَدْلُولُ الصِّيغَةِ، فَجَعَلَهُ مَدْلُولَ الصِّيغَةِ إِشَارَةً إِلَى تَعْيِينِ ذَلِكَ الْفَرَدِ مِنَ النَّقْلِ، لَا أَنَّهُ مَأْخُوذٌ فِي مَفْهُومِهِ حَتَّى يَكُونَ مَدْلُولًا «بَعْتَ»: نَفْلَتْ بِالصِّيغَةِ؛^{۸۲} لَأَنَّهُ إِنْ أُرِيدَ بِالصِّيغَةِ خَصْوَصَ «بَعْتَ» لِزَمَ الدُورِ؛ لَأَنَّ الْمَقْصُودَ

^{۸۰} اشكال سوم با این بیان دفع نمی شود. (ظاهرا اشكال سوم به نظر مرحوم شیخ دفع شده است که اشكال دیگری به این بیان مطرح می کنند).

^{۸۱} اگر کل تعریف در مفهوم اخذ شده بود، اشكال وارد بود؛ در حالی که در تعریف فقط نقل عین اخذ شده است، البته برای اشاره به صنف خاصی از نقل عین -در مقابل نقل مکانی و ...- (با صیغه مخصوص) ذکر شده تا اشاره به آن صنف خاص باشد و این قید در مفهوم اخذ نشده است تا اشكال سوم وارد شود. این صنف خاص از نقل عین قابل انشاء بالفظ است، چرا که خودش از مقوله لفظ نیست. (در تعاریف دقت شود که کدام قیود در مفهوم معرف اخذ شده اند و کدامیک عنوان مشیر هستند).

^{۸۲} گویا اشكال قبلی وارد نیست، اما اشكال دیگری به نظر مرحوم شیخ وارد است و آن این که اگر مراد از صیغه خاص، «بَعْتَ» باشد (بَيْعٌ = نقل عین با «بَعْتَ»)، تعریف دوری خواهد بود. هدف شناخت ماده بیع بود در حالی که در معرف هم این ماده به کار برده شده است. (معرف باید اجلی از معرف باشد). [نقد: معنای بیع معرف است و لفظ «بَعْتَ» معرف است و لذا دور رخ نداده است. ر.ک. تعلیقه مرحوم سید یزدی و مرحوم تبریزی]. اگر مراد از صیغه خاص اعم از «بَعْتَ» و «ملکتُ» و امثال آن باشد، باز هم این معنای اعم شامل «بَعْتَ» خواهد بود و تعریف دوری می شود و لذا این مفهوم اعم نباید شامل این لفظ شود و مخصوص «ملکتُ» و «نَفْلَتْ» و امثال اینها باید باشد و لذا باید از همین صیغه ها در تعریف استفاده شود. (بَيْعٌ = نقل عین با صیغه ملکتُ و نَفْلَتْ / در حالی که به طور قطع بیع با «بَعْتَ» محقق می

معرفة مادة «بعت»، وإن أُريد بها ما يشمل «ملكت» وجب الاقتصار على مجرد التمليك و النقل.

[التعريف المختار و الدفاع عنه]

فالأولى تعريفه بأنّه: «إنشاء^{٨٣} تمليك عين بمال»، ولا يلزم عليه شيء مما تقدّم.

نعم، يبقى عليه أمور:

منها: آنه موقوف على جواز الإيجاب بلفظ «ملكت» و إلّا لم يكن مرادفًا له .^{٨٤}

شود و در حقيقة معامله با بعث^١، مصدق بيع و معرف می باشد، اما مصدق معرف نمی باشد و تعريف جامع افراد نیست).

^{٨٣} ظاهراً قید «إنشاء» اضافه شده است تا تعريف به لازم و اثر نباشد. تمليك واقع شده و امضاء شده توسيط عقلاه يا شارع لازمه بيع است. / نقد مرحوم سيد : باید این قید از تعريف حذف شود چرا که بيع فعل خاصی است که انشاء می شود -نه خود انشاء-. / جواب مرحوم شهیدی : مراد از انشاء در تعريف، در مقابل اخبار نیست بلکه مراد نسبت اخذ شده در مصدر است (معنای حدوثی و ایجادی) و تعريف بيع به معنای مصدری را در اینجا شاهد هستیم. به این معنا بيع ایجاد شده در نفس، قابل انشاء بالفظ می باشد. / نقد مرحوم شهیدی : بيع، انشاء تمليك نیست و تمليك از لوازم غالبي آن است -نه لوازم همشگی آن-.

^{٨٤} اگر مرادف نباشد، تعريف غلط است و اگر مرادف باشد، بيع بالفظ «ملكتُ» باید واقع شود، در حالی که تالي باطل است.

و يردّه: أَنَّهُ الْحَقُّ^{٨٥} كَمَا سِيَجِيَءُ^{٨٦}.

و منها: ^{٨٧} أنه لا يشمل بيع الدين على من هو عليه؛ لأنّ الإنسان لا يملك مالاً على نفسه.

و فيه -مع ما عرفت^{٨٨} و سترعف من تعقل تملّك ما على نفسه و رجوعه إلى سقوطه عنه، نظير تملّك ما هو مساوٌ لما في ذمته، و سقوطه بالتهاجر^{٨٩}: أنه لو لم يعقل التملّك لم يعقل البيع؛ إذ ليس للبيع لغةٌ و عرفاً معنى غير المبادلة و النقل و التملّك و ما يساويها من

^{٨٥} تالی باطل نیست و بیع با لفظ «ملکت» واقع می شود.

^{٨٦} . يجيء في الصفحة ١٥ و ١٢٠ (چاپ کنگره).

^{۷۷} تعریف باید جامع افراد باشد. بیع دین به بدھکار مصداق بیع است اما تمیلک نیست.

^{٨٨}. راجع الصفحة ٩ (چاپ کنگره)، قوله: «و الحاصل: أنه يعقل ...».

^{۸۹} بدھکار مالک مبلغی بر ذمہ طلبکار می شود و این دو مال بر ذمہ با تھاٹر ابتداء ملکیت آنی و سپس سقوط را به همراه دارند. به این معنا که با تھاٹر بدھکار مالک آنی ذمہ خود و طلبکار مالک آنی ذمہ خود می شود.

اللألفاظ؛ ولذا^{٩٠} قال فخر الدين: إنَّ معنى «بعت» في لغة العرب: «ملَكَتْ غيري»^{٩١}، فإذا لم يعقل ملكيَّة ما في ذمَّة نفسه لم يعقل شيء مما يساويها، فلا يعقل البيع^{٩٢}.

و منها: ^{٩٣} أنه يشمل التملك بالمعاطاة، مع حكم المشهور، بل دعوى الإجماع على أنها ليست بيعاً^{٩٤}.

وفيه: ما سيجيء من كون المعاطاة بيعاً^{٩٥}؛ وأنَّ مراد الناففين نفي صحته.^{٩٦}
و منها: ^{٩٧} صدقه على الشراء؛ فإنَّ المشترى بقوله للبيع يملُك ماله بعوض المبيع.

^{٩٠} شاهد برأي ترافق معنائي بيع با تملكك – ولو با قيودي.–

^{٩١} قاله في شرح الإرشاد، على ما حكاه عنه السيد العاملي في مفتاح الكرامة ٤:١٥٢.

^{٩٢} أَكَّر در بيع دین به بدھکار تمليک، نقل، مبادله و امثال آنها محقق نشود، عرفاً بيع نیز محقق نخواهد شد و این معامله از مصاديق بيع نخواهد بود.

^{٩٣} تعريف باید مانع اغیار باشد.

^{٩٤} كما ادَّعاه ابن زهرة في الغنية: ٢١٤.

^{٩٥} يأتي في الصفحة ٤٠ (چاپ کنگره).

^{٩٦} معتقدند که مستلزم اباھه تصرف است و بيع صحيح شرعاً نیست. پس منکر صدق بيع عرفی آن نیستند.

^{٩٧} تعريف مانع اغیار نیست، چرا که مشتری نیز انشاء تمليک عوض در قبل معرض را دارد و اَكَّر عوض عین باشد، تعريف بيع (إنشاء تمليک عین بمال) شامل آن می شود.

و فيه:^{٩٨} أنَّ التمْلِيكَ فِيهِ ضَمْنَىٰ،^{٩٩} وَ إِنَّمَا حَقِيقَتُهُ التَّمْلِكُ بِعُوْضٍ؛^{١٠٠} وَ لَذَا لَا يَجُوزُ الشَّرَاءُ بِلِفْظِ «مَلْكَةٍ»،^{١٠١} تَقْدِمُ عَلَى الإِيْجَابِ أَوْ تَأْخِرُ.

^{٩٨} با تحلیل عقلائی و دقت در ارتکازات عرفی تفاوت شراء و بیع و همچنین صلح و هبہ معوضه با بیع به دست می آید.

^{٩٩} تبعی در مقابل اصلی -نه ضمنی در مقابل دلالت تطابقی یا التزامی.-

^{١٠٠} با تحلیل عقلائی عملکرد عرف می یابیم که عرف به مشتری تملک مثمن در قبال ثمن را نسبت می دهد -نه تمیلیک را-. در حقیقت آنچه معیار است، معوض است و بایع تمیلیک معوض در قبال عوض را انجام می دهد و مشتری تملک معوض در قبال عوض. به تبع تملک مثمن، تمیلیک ثمن نیز رخ می دهد که حقیقت شراء نیست. / سوال : تعریف شامل فعل تبعی شراء که تمیلیک است و بیع نیست، می شود. پس تعریف مانع اغیار نیست. جواب : تمیلیک به تبع تملک واقع خارجی ندارد و فعل منتبه به مشتری نیست و عرف مشتری را تنها فاعل تملک می داند. تمیلیک تبعی صرفا اعتبار و تحلیل انتزاعی ما از واقعیت خارجی است. فتامل.

^{١٠١} پس شراء مرادف تمیلیک نیست. (عدم صدق عرفی شراء با «مَلْكَةُ الْمَنْ بِالْمَثْمَنِ» محل تامل است).

و به^{١٠٢} يظهر اندفاع الإيراد بانتقاده بمستأجر العين بعين؛^{١٠٣} حيث إنَّ الاستئجار يتضمن تملِك العين بمالٍ، أعني: المنفعة.^{١٠٤}

و منها: ^{١٠٥} انتقاض طرده بالصلح على العين بمالٍ، و بالهة المعاوضة.

و فيه: أنَّ حقيقة الصلح و لو تعلق بالعين ليس هو التملِك على وجه المقابلة و المعاوضة، بل معناه الأصلي هو التسالم؛ و لذا^{١٠٦} لا يتعدى بنفسه إلى المال. نعم، هو متضمن للتسلُك إذا تعلق بعينٍ، لا أنه نفسه.

١٠٢ مشترى فاعل تملك است -نه تملِك.-

١٠٣ تعريف مانع اغيار نیست؛ چرا که شخصی که عینی را به عنوان عوض به ملک دیگری در آورد تا منفعت خانه یا ماشین یا ... را به دست آورد، انشاء تملِك عین بمال انجام داده است، در حالی که معامله اجاره است و مصداق بیع نیست. پس تعريف شامل برخی معاملات اجاره می شود.

١٠٤ حقیقت فعل این شخص نزد عرف تملک منفعت در قبال عین است -نه تملِك عین.- تملِك عین ضمنی و تبعی است.

١٠٥ مانع اغیار نیست.

١٠٦ دو احتمال : ۱) دلیل برای این که صلح به معنای تسالم است : در صلح و سازش دو طرفه مورد و متعلق صلح الزامی نیست و لذا فعل آن متعددی بنفسه نیست. و فيه تامل. ۲) دلیل برای این که صلح به معنای تملِك نیست : تملِك متعددی به نفسه است و گفته می شود «ملکتک المال»، اما صلح متعددی به

و الذى يدلّك على هذا^{١٠٧}: أنَّ الصلح قد يتعلّق بالمال عيناً أو منفعة، فيفيد التملّيك. وقد يتعلّق بالانتفاع به ، فيفيد فائدة العارِيَّة، و هو مجرّد التسلیط ، و قد يتعلّق بالحقوق، فيفيد الإسقاط أو الانتقال، و قد يتعلّق بتقریر^{١٠٨} أمرٍ بين المتصالحين^{١٠٩} كما في قول أحد الشريكين لصاحبته: «صالحتك على أن يكون الربح لك و الخسران عليك»^{١١٠} فيفيد مجرّد التقرير.

فلو كانت حقيقة الصلح هي عين كلٌّ من هذه المقاداة الخمسة لزم كونه مشتركاً لفظياً، و هو واضح البطلان، فلم يبقَ إلَّا أن يكون مفهومه معنى آخر، و هو التسالم،^{١١١} فيفيد في كلٌّ موضع فائدة من الفوائد المذكورة بحسب ما يتضمنه متعلّقه.

نفسه نیست و گفته می شود «صالحتک عن کذا بکدام». (نقد: گاهی افعال متعددی با حرف جرّ مرادف با افعال متعددی بنفسه هستند).

۱۰۷ که حقيقة صلح، تملّيك نیست.

۱۰۸ قرار گذاشتن بین دو طرف.

۱۰۹ نه تملّيكی رخ می دهد و نه اسقاطی یا انتقالی و نه تسلیطي. ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۵۳.

۱۱۰ ر.ک. وسائل الشیعه، ج ۱۸، ص ۴۴۴، ح ۱.

۱۱۱ که این معنای واحد در تمام این موارد صدق کند.

فالصلح على العين بعوضٍ: تصالِمٌ عليه ، و هو يتضمن التملِيك ، لا أنَّ مفهوم الصلح في خصوص هذا المقام و حقيقته هو إنشاء التملِيك .

و من هنا^{۱۱۲} لم يكن طلبه [الصلح] من الخصم إقراراً^{۱۱۳} ، بخلاف طلب التملِيك .

و ^{۱۱۵} أما الهبة المعاوضة و المراد بها هنا^{۱۱۶} : ما اشترط فيها العوض^{۱۱۷} فليست إنشاء تملِيك بعوض على جهة المقابلة ، ^{۱۱۸} و ^{۱۱۹} إلَّا [] لم يعقل تملِيك أحدهما لأحد العوضين من دون

۱۱۲ که حقيقة صلح تصالِم است و تملِيك نیست (می تواند شاهد یا دلیل دیگری بر تفاوت تملِيك و صلح باشد) .

۱۱۳ اقرار به این که طرف مقابل مالک کالاست . اگر گفته شود «کتاب را به من تملِيك کن» ، اقرار به مالکیت طرف مقابل است . اما اگر گفته شود «بر سر کتاب مصالحه کنیم» ، اقرار به مالکیت طرف مقابل نیست و ممکن است نسبت به مالک شک داشته باشیم یا خود را مالک بدانیم .

۱۱۴ ر.ک. تعلیقه مرحوم ایروانی ، ج ۱ ، ص ۷۱ .

۱۱۵ اشکال : تعریف مانع اغیار نیست و شامل همه معاوضه نیز می شود .

۱۱۶ در مقابله همه ای که در مقابل همه دیگری واقع شود اما همه اول مشروط به همه اول نباشد . تفاوت این قسم با بیع روشن است و لذا در مقام مورد بحث نیست .

۱۱۷ همه اول مشروط به تحقق همه دوم است . (به دوم یا موهوب دوم اطلاق عوض شده است) .

۱۱۸ مرحوم سید : مجاني بودن در حقیقت همه لحظه شده است و اشتراط غیر از مقابله و عوض قرار دادن چیزی است . (ر.ک. تعلیقه مرحوم ایروانی) .

۱۱۹ روش استدلال در مقام : نفی لوازم برای اثبات نفی ملزم (إنشاء تملِيك عين به عوض بودن همه) .

تملك الآخر للآخر، مع أنّ ظاهرهم عدم تملك العوض بمجرد تملك الموهوب الهبة،^{١٢٠}
بل غاية الأمر أنّ المتّهـب لو لم يؤدّ العوض كان للواهب الرجوع في هبته.^{١٢١}

فالظاهر^{١٢٢} أنّ التعويض المشترط في الهبة كالتعويض الغير المشترط فيها في كونه تمليكاً
مستقلاً يقصد به وقوعه عوضاً،^{١٢٣} لا أنّ حقيقة المعاوضة و المقابلة مقصودة في كلّ من
العوضين؛ كما يتّضح ذلك بلاحظة التعويض الغير المشترط في ضمن الهبة الأولى .^{١٢٤}

^{١٢٠} با هبه اول، فقط طرف مقابل مالك موهوب اول می شود.

^{١٢١} خيار تخلف شرط دارد -نه این که هبه اول اصلاً واقع نشود و باطل باشد-. بر خلاف بیع که ملکیت
بایع و مشتری در زمان واحد رخ می دهد و در فرض عدم پرداخت عوض (عدم قبول مشتری)، اصل
بیع باطل می شود. (در بیع تنها یک فعل «قبول» از مشتری سر می زند. در هبه معاوضه، موهوب علاوه بر
«قبول هبه اول» -بر فرض عقد بودن هبه و ایقاع نبودن آن-، هبه دوم را نیز انجام می دهد و در فرض
ترک هبه دوم، خیار تخلف شرط برای شخص اول ثابت می شود).

^{١٢٢} اطمینان یا ظنّ قویّ حاصل از تحلیل عرفی این حقائق.

^{١٢٣} دو معامله و عقد مستقل از یکدیگر رخ می دهد. بنابراین تحقق دو معامله مستقل، همزمان نبودن
تحقیق ملکیت برای دو طرف و ثبوت خیار در فرض امتناع از هبه دوم، تفاوت هبه معاوضه و بیع انشاء
تملیک عین بمال (بیع) است. البته تفاوت دوم و سوم را می توان از لوازم تفاوت اول دانست.

^{١٢٤} . في غير «ف» و «ش» زيادة ما يلى: «و مما ذكرنا تقدر على إخراج القرض من التعريف؛ إذ ليس المقصود
الأصلي منه المعاوضة و المقابلة، فتأمل»، لكن شطب عليها في «م» و كتب عليها في «ن»: زائد.

فقد تحقق مما ذكرنا: أنّ حقيقة تملك العين بالعوض ليست إلّا البيع، فلو قال: «ملكتك كذا بکذا» كان بيعاً،^{۱۲۵} و لا يصحّ صلحاً و لا هبة موّضه و إن قصدهما؛ إذ التملك على جهة المقابلة الحقيقية ليس صلحاً، و لا هبة، فلا يقعان به.

نعم، لو قلنا بوقوعهما بغير الألفاظ الصريحة توّجّه تتحققهما مع قصدهما.

فما قيل من أنّ البيع هو الأصل في تملك الأعيان بالعوض، فيقدم على الصلح و الهبة المعوضة^{۱۲۶}، محلّ تأمل، بل منع^{۱۲۷} لما عرفت من أنّ تملك الأعيان بالعوض هو البيع لا غير.

نعم، لو اتى بلفظ «التملك بالعوض» و احتمل إرادة غير حقيقته كان مقتضى الأصل اللغطي حمله على المعنى الحقيقي،^{۱۲۸} فيحكم بالبيع، لكنّ الظاهر أنّ الأصل بهذا المعنى

^{۱۲۵} چون تحقق تملك على جهة المقابلة از این عبارت ظاهر است و ظهور در بیع دارد. اگر قصد همین معنا را هم داشته باشد، بیع واقع می شود، اما اگر قصد واقعی اش هبہ باشد، این الفاظ مبرز هبہ نیست و باید از لفظ کاشف از قصد استفاده کند.

^{۱۲۶}. انظر الجوادر ۲۲: ۲۴۶.

^{۱۲۷} مرادشان از اصل چیست؟ صلح و هبہ فرع به حساب می آیند؟ مراد از تقدم بیع بر صلح و هبہ چیست؟ باید گفته شود فقط «بیع» محقق می شود و لا غير.

^{۱۲۸} اصالت حقيقة که از مصاديق اصالت ظهور است.

ليس مراد القائل المتقدم^{١٢٩} و سيعجىء توضيحه في مسألة المعاطاة في غير البيع إن شاء الله^{١٣٠}.

بقي^{١٣١} القرض داخلاً في ظاهر الحد^{١٣٢} و يمكن إخراجه بأنّ مفهومه ليس نفس المعاوضة، بل هو تملك على وجه ضمان المثل أو القيمة^{١٣٣} لا معاوضة للعين بهما؛ و

١٢٩ چرا که قائل استعمال تملیک بعوض در صلح و هبه را نیز حقیقت می داند. پس نمی تواند مراد ایشان اصالت حقیقت باشد. (شاید تملیک را مشترک معنی می دانسته اند و تقديم بع را به دلیل غلبه وجودی و انصراف یا حکم و اعتبار عقلائی قائل بوده اند).

١٣٠ . يجيء في الصفحة ٩١ (چاپ کنگره) عند قوله: الخامس في حكم جريان المعاطة

١٣١ اشكال : مانع اغیار نیست و تعریف شامل قرض نیز می شود.

١٣٢ در قرض تملیک عین (اسکناس یا سکه طلا یا ...) در مقابل عوض رخ می دهد.

١٣٣ تملیک با ضمان مالیت شيء -نه خصوصیات شخصی آن شيء-. عرفا همان عوض برگشت داده می شود -نه عوض آن-. (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی).

لذا^{۱۳۴} [۱] لا يجري فيه ربا المعاوضة،^{۱۳۵} [۲] و لا الغرر المنفي فيها،^{۱۳۶} [۳] و لا ذكر العوض،^{۱۳۷} [۴] و لا العلم به،^{۱۳۸} فتأمل^{۱۳۹} .^{۱۴۰}

۱۳۴ دلیل برای این که تمیلیک معاوضی نیست با نفی لوازم تمیلیک معاوضی. چهار لازم از لوازم تمیلیک معاوضی نفی می شود تا ملزم نفی شود.

۱۳۵ به دو بیان : ۱) ربا در تمیلیک معاوضی مخصوص مکیل و موضوع از جنس واحد است، اما در قرض اعم از آن است و در محدود یا جنس متعدد نیز رخ می دهد. به عنوان مثال اگر سکه به عنوان قرض داده شود و شرط کند که اسکناس به مقدار بیشتر از حیث مالیت پس بگیرد، ریاست. ۲) برای تحقق ربا در تمیلیک معاوضی مقدار اهمیت دارد، اما در قرض، مالیت اهمیت دارد. (نقد مرحوم سید : ممکن است قرض تمیلیک معاوضی خاصی باشد که به دلیل خاص محدوده ربا در آن با دیگر تمیلیک های معاوضی متفاوت است [لازمه ممکن است اخص از ملزم باشد که در این صورت با نفی لازم، نفی ملزم نتیجه نمی شود. مساوی بودن یا اعم بودن این لازمه دلیل متقنی ندارد]).

۱۳۶ جهل به مقدار قرض در هنگام تحقق قرض منعی برای صحبت آن ایجاد نمی کند و قرض به شکل صحیح شکل می گیرد، هر چند بعد از قرض از باب لزوم دفع مثل یا قیمت، به عنوان مقدمه باید بر مقدار آن آگاه شد. (این حکم محل بحث و اختلافی است). (همان نقд مرحوم سید به ربای معاوضی در این مورد نیز وارد است).

۱۳۷ در ضمن عقد بیع باید عوض را ذکر کرد [یا به نحوی معلوم باشد که در حکم ذکر است]. لکن در ضمن عقد قرض لزوم به ذکر عوض نیست. (نقد مرحوم سید : در این تمیلیک معاوضی عوض دقیقاً معلوم است که مالیت شیء است و نیازی به ذکر آن وجود ندارد [یا در حکم ذکر است]).

ثم إنّ ما ذكرنا، تعريفُ للبيع المأْخوذ في صيغة «بعت»^{١٤١} وغيره من المشتقات.^{١٤٢}

[الاستعمال في معانٍ آخر]

ويظهر من بعض من قارب عصرنا^{١٤٣} استعماله في معانٍ أخرى^{١٤٤} غير ما ذكر:

أحدها: التملّك المذكور، لكن بشرط تعقبه بتملك المشتري، و إليه نظر بعض مشايخنا^{١٤٥}، حيث أخذ قيد التعقب بالقبول في تعريف البيع المصطلح؛ و لعله [١] لتأثر

^{١٣٨} در قرض علم به عوض شرط صحت نیست و بدھکار می تواند با سکه یا با اسکناس قرض خود را ادا کند. (همان نقد مرحوم سید به دلیل سابق، به این دلیل نیز وارد است).

^{١٣٩} . عباره «بقى القرض إلى فتأمل» لم ترد في «خ»، و كتب عليها في غير «ف» و «ش»: «زاد»، و قد تقدم (في الصفحة ١٤، (چاپ کنگره) الهاشم ٨) زيادة عباره عن بعض النسخ ترتبط بآخر جراحت القرض، و الظاهر أنَّ المؤلف قد سرَّه كتب أولًا تلك العبارة ثمَّ أعرض عنها و يبيَّنها هنا بلطفِ أوفى، فصار ذلك منشأً لاختلاف النسخ.

^{١٤٠} شاید اشاره به همان اشکالاتی باشد که در کلام مرحوم سید آمده است.

^{١٤١} ناظر به موجب و فعلی صادر شده از طرف او.

^{١٤٢} مثل بایع و باع و

^{١٤٣} . انظر مقابس الأنوار: ١٠٧ (كتاب البيع)، و ٢٧٥ (كتاب النكاح).

^{١٤٤} كه ادعا شده یا احتمال دارد ادعا شود «استعمال حقيقی» است.

^{١٤٥} . لم نعثر عليه، و لعله المحقق التراقي، انظر المستند ٢: ٣٦٠.

التمليك المقرون بالقبول من اللفظ، [٢] بل^{١٤٦} و صحة السلب عن المجرد؛ و لهذا لا يقال: «باع فلان ماله»، إلّا بعد أن يكون قد اشتراه غيره، ويستفاد من قول القائل: «بعت مالي»، آنَّه اشتراه غيره، لا آنَّه أوجب البيع فقط.

الثانى: الأثر الحاصل من الإيجاب والقبول، وهو الانتقال، كما يظهر من المبسوط^{١٤٧} و غيره^{١٤٨}.

١٤٦ تبادر اجمالي منشا صحت سلب می تواند باشد و ممکن است برخی تبادر تفصیلی را تصدیق نکند ولی به دلیل تبادر اجمالي، صحت سلب را پذیرند.

١٤٧ . المبسوط : ٢ : ٧٦

١٤٨ . السرائر : ٢ : ٢٤٠

١٤٩ در ابتدای نقل تعاریف علماء به آن اشاره شد و نقد آن گذشت. تکرار آن ضرورتی نداشت.

الثالث: نفس العقد^{١٥٠} المركب من الإيجاب و القبول،^{١٥١} و إليه ينظر من عرّف البيع بالعقد^{١٥٢}. قال^{١٥٣}: بل الظاهر اتفاقهم على إرادة هذا المعنى في عناوين أبواب المعاملات، حتى الإجارة و شبهها التي ليست هي في الأصل اسمًا لأحد طرفى العقد^{١٥٤}.

^{١٥٠} عقد مشترك لفظي است: ١) معاملات دوطرفه و در مقابل ايقاع. ٢) مجموع ايجاب و قبول که می تواند با لفظ حاصل شود (مجموع «بعث» و «قبلت»). در مقام اصطلاح دوم مراد است.

^{١٥١} شبيه تعريف دوم ذکر شده در ابتدای بحث از تعاريف بيع نزد علماء.

^{١٥٢} مثل الحلبي فی الكافی: ٣٥٢، و ابن حمزة فی الوسیلة: ٢٣٦، و اختاره العلّامة فی المختلف ٥: ٥١.

^{١٥٣} أى بعض من قارب عصر المؤلف قدس سره، المشار إليه آنفاً

^{١٥٤} انظر مقابيس الأنوار: ١٠٧ و ٢٧٥.

^{١٥٥} الفاظ معاملات سه قسم هستند: ١) اسم برای یک طرف معامله است: بيع. ٢) اسم برای دو طرف معامله است: شرکت. ٣) اسم برای مورد معامله است: مثل صدقة، وديعه، عاريه و اجاره (اجاره اسم برای اجرت است). استعمال الفاظ قسم سوم برای معاملات - که فعل موجب و قبول کننده است- رخداده است، پس به طريق اولی استعمال الفاظ قسم اول برای معاملات می تواند رخ داده باشد. قسم اول حداقل دارای علاقه وثيق جزء و کل می باشد و استعمالش اقوى و اقرب و اسهل است.

أقول: أمّا البيع بمعنى الإيجاب المتعقب للقبول،^{١٥٦} فالظاهر أنّه ليس مقابلاً للأول،^{١٥٧} وإنما هو فردٌ انصرف إليه^{١٥٨} اللفظ في مقام قيام القرينة على إرادة الإيجاب المثمر؛ إذ لا ثمرة في الإيجاب المجرد، فقول المخبر: «بعت»، إنّما أراد الإيجاب المقيد، فالقيد مستفاد من

^{١٥٦} مرحوم سيد يزدي تصریح کرده است که به نحو شرط متاخر در مفهوم اخذ شده است، شیوه اخذ و اعطاء یا خواباندن و خواییدن.

^{١٥٧} معنای مختار مرحوم شیخ اعم (ـچه متعقب به قبول باشد و چه نباشدـ) از این معنای ادعایی است. گاهی لفظی که برای معنای اعم وضع شده است، با قرائتی و بر اساس تعدد دال و مدلول، کشف می شود که مصدق خارجی آن از صنف خاصی بوده است. به عنوان مثال وقتی گفته می شود «انسانی در مدرسه راه می رفت»، کشف می شود که مصدق خارجی «انسان» دارای پا بوده است، اما لفظ در همان معنای کلی استعمال شده است -نه استعمال معجازی در «انسان دارای پا»-. یا هنگامی که گفته می شود «روغن را در غذا ریختم»، معلوم می شود که «روغن خوراکی» بوده است. «دارای پا بودن» یا «خوراکی بودن» از حاق لفظ استفاده نشده است، بلکه از قرائن به دست آمده است. در محل بحث نیز بیع در معنای عام استعمال می شود، اما با قرائتی کشف می شود که بیع صحیح (متعقب به قبول) بوده است. بیع فعل بایع است و «بعت» از آن اخذ شده و در فعل بایع و معنای «بعت»، تعقب قبول مشتری لحظه نشده است. (نقض مرحوم خوبی: معنای «بعت»، «بعته ان قبلت أو حين قبولك» است. سپس اشکال تعلیقی بودن را مطرح و آن را جواب داده اند. ر.ک. مصباح الفقاہ، ج ۲، ص ۷۳).

^{١٥٨} در ادامه بیان می کنند که لفظ در معنای خاص استعمال نشده است و در نتیجه مراد ایشان از «انصراف» معنای اصطلاحی آن در حال حاضر نیست.

الخارج، لأنَّ البيع مستعمل في الإيجاب المتعقب للقبول^{۱۵۹}، و^{۱۶۰} كذلك لفظ «النقل» و«الإيدال» و«التمليك» وشبيهها، مع أنه لم يقل أحد بأنَّ تعقب القبول له دخل في معناها.^{۱۶۱}

-
- ۱۵۹ نقد مرحوم سید یزدی : مقتضای کلام شیخ، ایقاع بودن بیع است در حالی که بیع عقد است. اشکالاتی دیگری نیز مطرح کرده اند. ر.ک. حاشیه مرحوم سید یزدی، ج ۱، ص ۶۲.
- ۱۶۰ بیان شاهد برای ادعای مرحوم شیخ. (کمک گرفتن از معانی مشابه و مترادف).
- ۱۶۱ نقد مرحوم سید یزدی : این الفاظ اعم از بیع بوده و شامل ایقاع نیز می شود و لذا تعقب قبول در آنها اخذ نشده است. (نفي ترادف و تشابه). (اشکال دیگر : گفته شده در این مفاهیم نیز تعقب قبول اخذ شده است).

نعم،^{۱۶۲} تحقق القبول شرط للانتقال في الخارج^{۱۶۳}، لا في نظر الناقل؛^{۱۶۴} إذ لا ينفك التأثير عن الآخر، فالبيع وما يساويه معنى من قبيل الإيجاب والوجوب، لا الكسر والانكسار^{۱۶۵} كما تخيله بعض^{۱۶۶} فتأمل.^{۱۶۷}

^{۱۶۲} توضيحي در مورد نقش «قبول».

^{۱۶۳} بر اساس اعتبار عقلاء يا شارع.

^{۱۶۴} بایع هنگام استعمال «بعت» و استفاده از این ماده، نگاهی به قبول مشتری ندارد. ناقل تملیک می کند و نقل می دهد (تملیک انشائی -نه خارجی-). او تملیک خود را علت برای انتقال می دارد و اثر و موثر از یکدیگر منفک نمی شوند و در نتیجه در نظر بایع، انتقال رخ داده است. (نقد مرحوم سید: در نظر ناقل تحقق قبول شرط انتقال است و اگر قبول نباشد، بیع رخ ندارد است (چرا که بیع در نظر ناقل نیز تملیک معاوضی است و معاوضه را قصد کرده و ابراز می کند و معاوضه بدون تعقب قبول رخ نمی دهد).

^{۱۶۵} همراهی کسر و انكسار واقعی در انتظار مختلف متفاوت نیست. لکن همراهی ایجاب و وجوب در انتظار مختلف متفاوت است. اگر موجب علو نداشته باشد، به نظر عقلاء و شارع وجود ندارد، اما در نظر خود موجب، وجوب محقق شود و مخاطب ملزم به اتیان فعل است. از این حیث شیوه بیع است که بدون تعقب قبول، به نظر عقلاء و شارع انتقال رخ نمی دهد، اما در نظر بایع انتقال رخ داده است.

^{۱۶۶} المراد به ظاهراً الشیخ أسد الله التسیری، راجع مقابس الأنوار: ۱۰۷.

^{۱۶۷} ممکن است اشاره به اشکالات سابق باشد و ممکن است تفاوت انتظار در ایجاب و وجوب انکسار شود و تفاوت آن با کسر و انكسار انکار شود.

و منه^{۱۶۸} يظهر ضعف أخذ القيد المذكور في معنى البيع المصطلح، فضلاً عن أن يجعل أحد معانيها.^{۱۶۹}

و أمّا البيع بمعنى الأثر وهو الانتقال، فلم يوجد في اللغة ولا في العرف، وإنما وقع في تعريف جماعةً تبعاً للمبسot^{۱۷۰}. وقد يوجه^{۱۷۱} : بأن المراد بالبيع المحدود المصدر من المبني للمفعول،^{۱۷۲} أعني: «المبيعة»، وهو تكليف^{۱۷۳} حسن.

^{۱۶۸} تحقق قبول شرطِ انتقال در خارج است -نه نظر ناقل.-

^{۱۶۹} چرا که علاوه بر اشکال سابق، مستلزم اشتراك لفظی است.

^{۱۷۰} . راجع الصفحة ۱۰. (چاپ کنگره)

^{۱۷۱} . وجه المحقق التستري في مقابس الأنوار: ۲۷۴.

^{۱۷۲} فروخته شده که مصدر آن فروخته شدن است.

^{۱۷۳} چرا که بيع به معنای مبيعيت نيست.

^{۱۷۴} نقد : مبيعيت نيز با معنای دوم متراوف نيست و يکي مقدم يا سبب برای ديگری است، مگر مراد انتقال انسائی باشد -نه مسبب-. + مرحوم سید يزدی : اگر بکوئيد تعريف به اثر و لازم است، تکلف بهتری است. + توجيه ديگر اين است که اطلاق بيع مجاز است به علاقه سبيت.

و أَمَّا الْبَيْعُ بِمَعْنَى الْعَقْدِ،^{١٧٥} فَقَدْ صَرَحَ الشَّهِيدُ الثَّانِي رَحْمَهُ اللَّهُ: بِأَنَّ إِطْلَاقَهُ عَلَيْهِ مَجَازٌ؛ لِعَلَاقَةِ
السَّبَبِيَّةِ.^{١٧٦}

و ^{١٧٨} الظَّاهِرُ أَنَّ الْمَسَبِّبَ هُوَ الْأَثْرُ الْحَاصِلُ فِي نَظَرِ الشَّارِعِ؛ لِأَنَّهُ الْمَسَبِّبُ عَنِ الْعَقْدِ،^{١٧٩} لَا
النَّقلُ الْحَاصِلُ مِنْ فَعْلِ الْمَوْجِبِ؛ لِمَا عَرَفْتُ مِنَ أَنَّهُ حَاصِلٌ بِنَفْسِ إِنْشَاءِ الْمَوْجِبِ مِنْ دُونِ

١٧٥ عَقْدِ مُشْتَرِكٍ لِفَظِيِّ اسْتَ وَ دُوْ مَعْنَا از آن قصْدِ می شود : ۱) قسمی از معاملات که دو طرفی است و در مقابل ایقاع است. ۲) نفس ایجاب و قبول (مثل بعْتُ و قبْلَتُ). در مقام اصطلاح دوم مراد است و سابقاً نقد این بیان گذشت که بیع از مقوله معناست -نه لفظ-. این نقد دیگر تکرار نمی شود و کلام مرحوم شهید ثانی که ایشان نیز این معنا را معنای حقیقی بیع نمی دانند، نقل شده و توضیح داده می شود.

١٧٦ .المسالک ۳: ۱۴۴.

١٧٧ پس مرحوم شهید بیع را انتقال و اثر حاصل و مسبب می داند که عقد (ایجاب و قبول) سبب آن است. این ادعا را شیخ قبول ندارد -همانطور که ذیل معنای دوم گذشت-. (مرحوم سید یزدی : شهید ثانی چنین ادعایی نکرده است و کلام شهید ثانی به شکل صحیح نقل و فهمیده نشده است).

١٧٨ در مقام فهم دقیق مراد شهید از مسبب که بیع است.

١٧٩ اثر شرعی یا عرفی نتیجه ایجاب و قبول است و الا اثر در نظر ناقل فقط متوقف بر ایجاب است. لکن از آنجایی که شهید ثانی قائل به حقیقت شرعیه است و موضوع له لغات را صحیح می داند، بیع نزد او صحیح شرعی خواهد بود -نه صحیح عرفی-. بیان شد به نظر شیخ، اثر در نظر ناقل مسبب از بیع است.

توقف على شيءٍ، كحصول وجوب الضرب في نظر الآمر بمجرد الأمر وإن لم يصر واجباً في الخارج في نظر غيره.

و إلى هذا^{١٨٠} نظر جميع ما ورد في النصوص والفتاوي من قولهم: «لزم البيع»، أو «وجب»، أو «لا بيع بينهما»، أو «أقاله في البيع» و نحو ذلك.

١٨٠ استعمال بيع و اراده اثر حاصل در نظر شارع -نه انشاء تمليک یا اثر در نظر ناقل یا ایجاب و قبول- در عبارات و ادلہ به کار برده شده است.

و الحاصل: ^{١٨١} أَنَّ الْبَيْعَ الَّذِي يَجْعَلُونَهُ مِنَ الْعَقُودِ، ^{١٨٢} يَرَادُ بِهِ النَّفْلُ ^{١٨٣} بِمَعْنَى اسْمِ الْمَصْدِرِ
مع اعتبار تحققه في نظر الشارع، المتوقف على تحقق الإيجاب و القبول، إضافةً العقد إلى
البيع بهذا المعنى ليست بيانية؛ ^{١٨٤} ولذا يقال: «انعقد البيع»، و «لا ينعقد البيع». ^{١٨٥}

^{١٨١} حاصل كلام شهيد ثانی با توجيه ذكر شده.

^{١٨٢} دو احتمال : ۱) بیع که از مصادیق عقود است -در مقابل ایقاعات-. این احتمال ظاهرا مراد نیست و
عقد در این عبارات به این معنا استعمال نشده است. ۲) بیع که آن را به عقد (ایجاب و قبول) تعریف می
کنند.

^{١٨٣} مسبب.

^{١٨٤} «خرید» در مقابل مصدر (خریدن) که بیع به هر دو معنا به کار می رود.
^{١٨٥} چرا که مسبب (بیع به معنای حقیقی) جنس سبب (عقد به معنای ایجاب و قبول) نیست و دو حقیقت
مجزا در خارج هستند، بر خلاف اضافه های بیانیه مثل انگشت طلا. خود ایجاب و قبول انواع مختلفی
دارد و ایجاب و قبول در بیع و ایجاب و قبول در اجاره و ... با یکدیگر مختلف هستند. (عقد در مقابل
ایقاع اگر به بیع اضافه شود، اضافه بیانیه خواهد بود).

^{١٨٦} اگر اضافه بیانیه بود و بیع به معنای عقد بود، «انعقد البيع» به معنای «انعقد العقد» بود که صرف تکرار
بود. «انعقد» یعنی ایجاب و قبول واقع شد و «عقد» به معنای ایجاب و قبول بعد از «انعقد» واقع نمی شود.
یا «انعقد البيع» به معنای «بیع البيع» بود که روشن این است عبارت معنای صحیحی ندارد و با عبارت
«انعقد البيع» دارای تفاوت معنایی است. (نقد : عقد به معنای ایجاب و قبول مطلق است و بیع یکی از
اقسام آن است. بنابراین «بیع» بیان جنس و نوع عقد است و اضافه بیانیه است. «انعقد البيع» نیز به معنای
تحقیق ایجاب و قبول بیعی است. [اشکال : در این فرض «البيع» نقش فاعل را نداشت و مفعول مطلق نوعی

[البيع و نحوه من العقود اسم للصحيح أو للأعم]

ثم^{١٨٧} إن الشهيد الثاني نص في «كتاب اليمين»^{١٨٨} من المسالك على أن عقد البيع و غيره من العقود حقيقة في الصحيح،^{١٨٩} مجاز في الفاسد؛^{١٩٠} لوجود خواص الحقيقة و المجاز،

است]. + در عبارت «انعقد البيع»، فعل از ماده «عقد» به معنای ایجاد و قبول اخذ نشده است. لذا حتی عبارت «انعقد العقد (ایجاد و قبول)» نیز دارای معناست.

١٨٧ ارتباط بحث وضع برای صحیح یا اعمّ محل بحث : ۱) بحث از معنای حقیقی بیع است و باید دقیق مشخص شود که معنای بیع، بیع مطلق است یا بیع صحیح. ۲) بیان شد تحقق قبول شرط برای صحت است در نظر شارع -نه ناقل-. حال اگر بیع وضع برای صحیح شرعی باشد، تحقق قبول قید برای آن است و در مفهوم آن اخذ شده است.

١٨٨ در کتاب قسم این بحث مطرح است که اگر کسی بر ترک بیع قسم بخورد و بیع فاسد انجام دهد، آیا قسم خود را شکسته است یا خیر. گفته شده اگر بیع وضع برای صحیح باشد، اتیان بیع فاسد شکستن قسم نخواهد بود.

١٨٩ صحیح شرعی یا عرفی؟ ظاهر کلام شهید اول که در ادامه ذکر می شود، صحیح شرعی است و اگر شهید ثانی قائل به حقیقت شرعیه باشد، ایشان نیز باید صحیح شرعی را ادعا کنند.

١٩٠ مرحوم ایروانی، ج ١، ص ٧٥: اگر به نظر شهید ثانی بیع اسم برای مسبب است، مسبب دایر مدار وجود و عدم است -نه صحیح و فاسد- و این بحث مطرح نمی شود، مگر مراد از فاسد اثر عرفی باشد که شارع آن را رد کرده است. (جواب: ممکن است مراد شهید ثانی در این بحث معنای مجازی بیع - یعنی ایجاد و قبول- باشد. همچنین ر.ک. فرمایش مرحوم شهیدی، ج ٢، ص ١٥٥).

كالتبادر^{١٩١} و صحة السلب.^{١٩٢} قال: و من ثم حمل الإقرار به عليه^{١٩٣}، حتى لو ادعى إرادة الفاسد لم يسمع إجماعاً، ولو كان مشتركاً بين الصحيح وال fasid قبل تفسيره بأحدهما كغيره من الألفاظ المشتركة^{١٩٤}،^{١٩٥} و^{١٩٦} انقسامه إلى الصحيح وال fasid أعمّ من الحقيقة^{١٩٧}،^{١٩٨} انتهى.

^{١٩١} نقد: ممکن است مستفاد از قرائن باشد -نه حق لفظ.-

^{١٩٢} گفته شده اگر فساد از جهت عدم قبول باشد، صحت سلب صحیح است، اما اگر از جهات دیگر باشد، صحت سلب صحیح نیست.

^{١٩٣} اقرار به بیع حمل بر صحیح می شود.

^{١٩٤} چه لفظ مشترک معنوی باشد -مثل کتاب- و چه مشترک لفظی باشد -مثل عین-.

^{١٩٥} نقد: برای یافتن وجه و دلیل سیره و فعل، تمام احتمالات متصور دیگر باید ابطال شود. گفته شده است حمل اقرار بر صحیح ممکن است به خاطر قرینه بر افاده بیع مشمر، ظهور حال مسلم در اتیان فعل صحیح، وضع بیع برای صحیح یا باشد. پس حمل اقرار بر صحیح لازم اعم نسبت به ملزم (وضع بیع برای صحیح) است و ملزم را ثابت نمی کند.

^{١٩٦} اگر اشکال شود که تقسیم بیع به صحیح و fasid دلیل بر اعمیت آن نسبت به fasid است، چرا که شیء به خودش و غیر خودش تقسیم نمی شود، جواب داده می شود

^{١٩٧} استعمال اعم از حقیقت است.

^{١٩٨} . المسالک (الطبعه الحجرية) ٢: ١٥٩.

و^{۱۹۹} قال الشهيد الأول في قواعده: الماهيات الجعلية^{۲۰۰} كالصلوة و الصوم وسائر العقود لا تطلق على الفاسد إلّا الحجّ؛ لوجوب المضي فيه^{۲۰۱، ۲۰۲} انتهي. و ظاهره إرادة الإطلاق الحقيقي.^{۲۰۳}

۱۹۹ شهید اول هم نظر با شهید ثانی است و لذا کلام ایشان را نیز در ذیل کلام شهید ثانی نقل کرده اند.
۲۰۰ دو احتمال در مراد از جعلی: ۱) در مقابل ماهیات واقعی که در فلسفه به آنها اشاره می شود - مثل انسان و فرس - . با این احتمال «سائر العقود» عطف به مثالها خواهد بود. ۲) مراد ماهیات اختراعی شارع در مقابل ماهیات عرفی است مثل بیع. با این احتمال «سائر العقود» می تواند عطف بر ماهیات جعلی باشد.

۲۰۱ گاهی حج باطل می شود اما باید به اتمام برسد و تمام اعمال تا انتها ایمان شود و سپس سال بعد نیز حج به جا بیاورد. پس با این که فاسد است، به آن حج گفته می شود و مامور به شارع است. (نقد: وجوب اتمام دلیل بر مصداقیت برای حج نیست. + مرحوم سید یزدی: این حج صحیح است اما از باب عقوبت حج سال بعد نیز بر او واجب می شود).

۲۰۲ القواعد و القوائد: ۱۵۸.

۲۰۳ چرا که امکان و وقوع اطلاق مجازی بر فاسد مسلم و روشن است.

و ٢٠٤ يشكل ما ذكره بأنّ وضعها للصحيح يوجب عدم جواز التمسّك بإطلاق نحو وأحلَّ^{٢٠٥} اللهُ الْبَيْعَ، وإطلاقات أدلة سائر العقود في مقام الشكَّ في اعتبار شيءٍ فيها، مع أنَّ سيرة علماء الإسلام التمسّك بها في هذه المقامات.

نعم، ٢٠٦ يمكن أن يقال: إنَّ البيع و شبهه في العرف إذا استعمل في الحاصل من المصدر الذي يراد من قول القائل : «بعت» عند الإنشاء، لا يستعمل حقيقة إلَّا في ما كان صحيحاً

٢٠٤ اشكال به نظر شهيد اول و ثانی : اگر الفاظ معاملات برای صحیح وضع شده باشد، هنگام شک در شرط، تمسک به اطلاق صحیح نیست، چرا که مصدق تمسک به عموم و اطلاق در شبهه مصداقیه خود عموم و اطلاق خواهد بود. لکن خود شما به اطلاق تمسک می کنید یا سیره علماء کاشف از نظر معصوم ع تمسک به اطلاقات و عمومات است یا خود علماء که قائل به صحیح هستند، به اطلاقات و عمومات اخذ کرده اند.

٢٠٥ البقرة: ٢٧٥.

٢٠٦ جواب اشكال و بيان وجه تمسك به اطلاق و عموم با وجود قول به وضع لغات برای صحیح.

مؤثراً ولو في نظر القائل^{٢٠٧}، ثم إذا كان مؤثراً في نظر الشارع كان بيعاً عنده، و إلا كان صورة بيع، نظير بيع الهازل عند العرف.^{٢٠٨}

فالبيع الذي يراد منه ما حصل عقيب قول القائل: «بعت» عند العرف و الشرعحقيقة في الصحيح المفيد للأثر، و مجاز في غيره، إلا أن الإفادة و ثبوت الفائدة مختلف في نظر العرف و الشرع.^{٢٠٩}

و أما وجه تمسك العلماء بإطلاق أدلة البيع و نحوه؛ فلأن الخطابات لما وردت على طبق العرف، حمل لفظ «البيع» و شبهه في الخطابات الشرعية على ما هو الصحيح المؤثر عند

٢٠٧ صحت در نظر قائل - بما هو من العرف - همان صحت عرفی است و لذا در ادامه به جای صحت در نظر قائل به صحت در نظر عرف اشاره می کنند. این احتمال که صحت در نظر قائل فقط مراد باشد - که فقط متوقف بر ایجاب است -، بعید است.

٢٠٨ در نتیجه موضوع له بیع، صحیح عرفی است و اگر بیع از نظر عرف صحیح باشد، مصدق آن خواهد بود و در فرض تردید در صحت شرعی می توان به اطلاق یا عموم تمسک کرد. ر.ک. حاشیه مرحوم سید یزدی، ج ۱، ص ۶۵. با این بیان مستشكل دقت نکرده است و بین بیع صحیح عرفی و شرعی فرق نگذاشته است و لذا اشکال را مطرح کرده است یا با توجه به کلام شهید اول و کلام شهید ثانی موضوع له را صحیح شرعی دیده و لذا به ایشان اشکال کرده است. (جواب دیگر: برخی از اطلاقات و عمومات قرینه ای دارد که استعمال آنها در صحیح شرعی را منتفی می کند و استعمال در آنها مجازی است و لذا امکان اخذ به اطلاق یا عموم آنها ممکن است).

٢٠٩ شرع، عرف را در مصدق تخطیه می کند.

العرف، أو على المصدر^{٢١٠} الذي يراد من لفظ «بُعْت»،^{٢١١} فيستدلّ بإطلاق الحكم بحلّه^{٢١٢} أو بوجوب الوفاء^{٢١٣} على كونه مؤثراً في نظر الشارع أيضاً، فتأمل^{٢١٤} فإنّ للكلام محلّ آخر.

^{٢١٠} این عبارت قرینه است که قبل از «او» مراد اسم مصدر بوده است. البته از این حیث تفاوتی ندارد که از بیع، اسم مصدر اراده شده باشد یا مصدر.

^{٢١١} کلام به عرف اطلاق شده است و مفهوم و مصدقابر اساس فهم عرف از آن استظهار می شود.

^{٢١٢} در مثال «احل الله البيع».

^{٢١٣} در مثال «اوفوا بالعقود».

^{٢١٤} مرحوم سید یزدی : سر تمسک به اطلاقات این است که موضوع له در مثل نماز، نماز صحیح نیست، بلکه نماز جامع شرایط شرعی به حسب آنچه از ادله استفاده می شود، است. + اگر موضوع له صحیح واقعی باشد، عرف در صحت واقعی تردید دارد و لذا امکان تمسک به اطلاق وجود ندارد، مگر ادعا شود که شارع با اطلاقات و عمومات حکم کرده است که عرف در این موارد به واقع اصابت کرده است.

[الكلام في المعاطاة]

[البحث في حقيقة المعاطاة صورها]^{٢١٥}

اعلم^{٢١٦} أنَّ المعاطاة^{٢١٧} على ما فسره جماعة^{٢١٨} –: أن يعطى كُلُّ من اثنين عوضاً عما يأخذه من الآخر،^{٢١٩} و هو يتصرُّ على وجهين:^{٢٢٠}

^{٢١٥} چرا این بحث در این مقام مطرح شده است در حالی که به نظر می رسد باید در مقام بیان شرطیت صیغه در بیع مورد اشاره قرار گیرد؟ شاید از باب تعریف بیع و جواب این سوال که آیا معاطات نیز مصدق بیع می باشد یا خیر یا از باب اهمیت و کثرت وقوع این مصدق بیع بهتر دیده شده است تا بر سایر مباحث مقدم شود.

^{٢١٦} سیر مباحث : ۱) موضوع (معاطات) : تعریف و اقسام. ۲) احکام : ملکیت یا اباقه و لزوم یا جواز.
^{٢١٧} معاطاتی که تعریف می شود و اقسام آن بیان می شود، معاطاتی است که در بیع توسط علماء مطرح شده است. در حقیقت بیع به دو قسم تقسیم می شود : ۱) تمیلک با صیغه دارای شرایط. ۲) تمیلک بدون صیغه یا با صیغه بدون شرایط (معاطات).

^{٢١٨} . منهم المحقق الثاني في حاشية الإرشاد (مخضوط): ٢١٥، والشهيد الثاني في الروضة البهية: ٣،
و السيد الطباطبائى في الرياض: ٥١٠.

^{٢١٩} مثال و مصدق واضح برای آن است و الا نسیه و سلف نیز در معاطات راه دارد. پس می توان گفت صرف اعطاء یک طرف و اخذ طرف دیگر کافی است.

^{٢٢٠} مقدمة : معاطات مطرح شده توسط علماء در ذیل کتاب البيع (ر.ک. کلمات مرحوم ایروانی و شهیدی در مقام). جهت تقسیم : قصد متعاقدين.

أحدهما: أن يبيح كلٌّ منها للآخر التصرف فيما يعطيه، من دون نظر إلى تملكه.

الثاني: أن يتعاطيا على وجه التملك.

وربما يذكر وجهان آخران^{٢١} :

أحدهما: أن يقع النقل^{٢٢} من غير قصد البيع ولا تصريح بالإباحة المزبورة، بل يعطى شيئاً ليتناول شيئاً فدفعه الآخر إليه.

الثاني: أن يقصد الملك المطلق، دون خصوص البيع.^{٢٣}

ويرد الأول: بامتناع خلو الدافع^{٢٤} عن قصد عنوان من عناوين البيع، أو الإباحة، أو العارية، أو الوديعة، أو القرض، أو غير ذلك من العنوانات الخاصة.

. ٢٢١ ذكره صاحب الجوادر في الجوادر ٢٢٦ و ٢٢٧.

. ٢٢٢ مراد : ١) اعم از اباحه و تملك. ٢) قصد ملك به شرط لا از بيع بودن.

. ٢٢٣ اعم از بيع ولی شامل اباحه نمی شود.

. ٢٢٤ در درون خود محتوای یکی از عقود را قصد می کند و قصد معنای اعم محال است. (نقد مرحوم سید : قصد قدر مشترک معاملات ممکن است. + نقد مرحوم ایروانی : این قسم معقول است به این روش که قصد اعراض دارد و دیگری قصد حیازت یا وکالت معاطاتی باشد).

و الثاني: بما تقدم في تعريف البيع^{٢٢٥} : من أن التمليلك بالغوص على وجه المبادلة هو مفهوم البيع، لا غير.^{٢٢٦}

نعم،^{٢٢٧} يظهر من غير واحدٍ منهم^{٢٢٨} في بعض العقود -كبيع لـبن الشاة مدةً، و غير ذلك^{٢٢٩} -: كون التمليلك المطلق أعمّ من البيع.^{٢٣٠}

. تقدم في الصفحة ١٥. (چاپ کنگره)

اگر قصد ملک است - با توجه به ذکر این قسم در کتاب البيع - پس قصد تمليلك عين به مال رخ داده است و این همان قصد بيع است و قصد بيع، چیزی اضافه بر این نیست.

البته اصل تمليلك مطلق اعم از بيع را برخی علماء تصویر کرده و اصل آن را ممکن دانسته اند.

. انظر المختلف ٥: ٢٤٩، و الدروس ٣: ١٩٧، و جامع المقاصد ٤: ١١٠.

که منفعت شیء - که عین است - و به تدریج محقق می شود، مبيع واقع شود. (برخی این موارد را مصدق اجاره می دانند و در نتیجه اعم از قصد بيع نخواهد بود).

شاید شبهه ایشان در مصدقیت این معامله برای بيع، محقق نبودن مبيع در خارج بوده است.

[حكم المعاطاة و أقوال العلماء في ذلك]

ثم إن المعروف^{٢٣١} بين علمائنا في حكمها: أنها مفيدة لاباحة التصرف^{٢٣٣} ، ويحصل الملك بتلف إحدى العينين،^{٢٣٤} و عن المفيد^{٢٣٥} و بعض العامة^{٢٣٦} : القول بكونها لازمة كالبيع،^{٢٣٧} و عن العلامة رحمة الله في النهاية احتمال كونها بيعاً فاسداً في عدم إفادتها لاباحة التصرف^{٢٣٨}.

گاهی به معنای شهرت به کار می رود و گاهی به معنای عدم وجود خلاف یا عدم خلاف.^{٢٣١}
در ادامه ۶ قول در مورد احکام معاطات بیان خواهد شد.^{٢٣٢}

كما سیأتی عن الحلبي، والشيخ، و ابن زهرة، و ابن إدريس، والعالمة في التذكرة.^{٢٣٣}
اعم از تلف حقیقی - مثل آتش گرفتن - یا تلف اعتباری - مثل فروختن - .^{٢٣٤}

نقله عنه المحقق الثانی في حاشية الإرشاد (مخطوط): ٢١٦، وفيه: «خلافاً للمفید رحمة الله فإنه جعلها كالعقد»، و نسبة في جامع المقاصد (٤: ٥٨) إلى ظاهر عبارة المفید، و نحوه في مجمع الفائد (٨: ١٤٢).
وفي الجوادر (٢٢: ٢١٠): «اشتهر نقل هذا عن المفید»، ولكن قال بعد أسطر: «وليس فيما وصل إلينا من كلام المفید تصريح بما نسب إليه».^{٢٣٥}

حكاه صاحب الجوادر في الجوادر (٢٢: ٢١٠) عن أحمد و الملك، و أنظر المغني لابن قدامة^٣:^{٢٣٦}
و المجموع: ١٩١.^{٥٦١}

از ایشان ملکیت لازم نقل شده است - اما می توان اباحت تصرف لازم را نیز تصویر کرد - .^{٢٣٧}
نهاية الاحکام: ٢: ٤٤٩.^{٢٣٨}

نتیجه اقوال : یا حصول ملکیت یا اباحت تصرف یا بطلان. در دو قسم اول یا لازم است یا جایز است.^{٢٣٩}

و لا بدّ أولاً^{۲۴۰} من ملاحظة أنَّ النزاع في المعاطاة المقصود بها الإباحة، أو في المقصود بها التملّك؟

الظاهر من الخاصّة والعامّة هو المعنى الثاني.^{۲۴۱}

و^{۲۴۲} حيث إنَّ الحكم بالإباحة بدون الملك قبل التلف و حصوله به لا يجامع ظاهراً قصد التملّك من المتعاطيين، نزل المحقق الكركي الإباحة في كلامهم على الملك الجائز

۲۴۰ قدم أول استنباط، شناخت مساله با شناخت موضوع و محمول است. اگر گفته می شود معاطات مفید ملکیت است یا خیر یا معاطات لازم است یا خیر، در ابتدا باید مشخص شود مراد از «معاطات» (موضوع) چیست.

۲۴۱ دلایل این ادعا: ۱) ظهور عبارات علمائی که این بحث را مطرح کرده اند. ۲) علماء مساله ای را مورد بحث قرار می دهند که محل ابتلا و مورد متعارف فعل مردم در خارج باشد. متعارف معاطات بین مردم قصد تملیک است. [۳) مقتضای بحث از معاطات در ضمن بيع - مخصوصاً بعد از شرط صیغه در کلمات علماء- این است که تمام شرایط بيع از جمله قصد تملیک را داراست و تنها فاقد صیغه است].

۲۴۲ اشکال: ۱) عقود تابع قصود هستند. محل بحث علماء قصد تملیک است. ۲) علماء قبل تلف حکم به ابایه تصرف کرده اند- نه ملکیت. از آنجایی که این سه مقدمه با یکدیگر سازگاری ندارند، مرحوم محقق کرکی در مقدمه سوم، مرحوم صاحب جواهر در مقدمه دوم و مرحوم شیخ در مقدمه اول تصرف می کنند تا ناسازگاری از میان برداشته شود.

المترزل، وأنه يلزم بذهب إحدى العينين، وحق ذلك في شرحه على القواعد وتعليقه على الإرشاد بما لا مزيد عليه^{٢٤٣}.

لكن بعض المعاصرین لما استبعد هذا الوجه التجأ إلى جعل محل النزاع هي المعاطاة المقصد بها مجرد الإباحة، ورجح بقاء الإباحة في كلامهم على ظاهرها المقابل للملك، ونزل مورد حكم قدماء الأصحاب بالإباحة على هذا الوجه، وطعن على من جعل محل النزاع في المعاطاة بقصد التملیک، قائلاً: إن القول بالإباحة الخالية عن الملك مع قصد الملك مما لا يناسب إلى أصغر الطلبة، فضلاً عن أعاظم الأصحاب وكرائهم^{٢٤٤}.

والإنصاف: أن ما ارتكبه المحقق الثاني في توجيه الإباحة بالملك المترزل، بعيد في الغاية عن مساق كلمات الأصحاب، مثل: الشيخ في المبسوط، والخلاف^{٢٤٥}، والحل في

^{٢٤٣}. جامع المقاصد ٤: ٥٨، حاشية الإرشاد (مخضوط): ٢١٦.

^{٢٤٤}. الجواهر ٢٢: ٢٢٤، ٢٢٥.

^{٢٤٥}. مراد صاحب جواهر با دقت منعكس نشهده است. ر.ك. حاشيه مرحوم سيد و حاشيه مرحوم شهيدى.

^{٢٤٦}. المبسوط ٢: ٨٧، الخلاف ٣: ٤١، كتاب البيوع، المسألة ٥٩.

السرائر^{٢٤٧} ، و ابن زهرة^{٢٤٨} في الغنية^{٢٤٩} ، والحلبي^{٢٥٠} في الكافي^{٢٥١} ، والعلامة في التذكرة^{٢٥٢} وغيرها^{٢٥٣} ، بل كلمات بعضهم صريحة في عدم الملك كما سمعتني إلا أن جعل محل النزاع ما إذا قصد الإباحة دون التمييز أبعد منه،^{٢٥٤} بل لا يكاد يوجد في كلام أحدٍ منهم ما يقبل^{٢٥٥} العمل على هذا المعنى.

وللننقل أولًا كلمات جماعة ممن ظفرنا على كلماتهم؛ ليظهر منه بعد تنزيل الإباحة على الملك المتزلزل كما صنعه المحقق الكركي^{٢٥٦} وأبعدية جعل محل الكلام في كلمات

. السرائر ٢: ٢٥٠ .٢٤٧

٢٤٨ حمزه بن على حلبي، قرن ٦.

.٢٤٩ الغنية: ١٤.

.٢٥٠ أبوالصلاح تقى الدين حلبي، قرن ٥.

.٢٥١ الكافي في الفقه: ٣٥٢ ٣٥٣.

.٢٥٢ التذكرة ١: ٤٦٢. و انظر المختلف ٥: ٥١، والإرشاد ١: ٣٥٩، والقواعد ١: ١٢٣.

.٢٥٣ خلاف صرحت بيشترى راين بيان مرتكب شده است.

.٢٥٤ العبارة في «ف» هكذا: بل لا يكاد يوجد كلام منهم يقبل ..

.٢٥٥ تقدّم عنه في الصفحة السابقة.

قدماً نا الأعلام ما لو قصد المتعاطيان مجرد إباحة التصرفات دون التملّك ، فنقول و بالله

ال توفيق: ٢٥٦

قال في الخلاف: إذا دفع قطعة^{٢٥٧} إلى البقل^{٢٥٨} أو الشارب^{٢٥٩}، فقال: أعطني بها بقلاً أو ماءً، فأعطيه، فإنه لا يكون بيعاً - وكذلك سائر المحرّرات^{٢٦٠} - و إنما يكون إباحة له، فيتصرف كلُّ منها في ما أخذه تصرفاً مباحاً من دون أن يكون ملكه؛ وفائدة ذلك^{٢٦١}: أنَّ البقل^{٢٦٢} لأنَّ الملك لم يحصل لهما؛ و به قال الشافعى.

٢٥٦ مرحوم شیخ در ادامه از این قرائی برای استظهار از کلمات علماء استفاده کرده است : توجه به جایگاه بحث، شأن و مقام ذکر آن مطلب، توجه به نحوه استدلال، توجه به تقابل و تشابه و اقوال مخالف و موافق و نظارت کلمات علماء به واقع خارجی.

٢٥٧ پول اند ک.

٢٥٨ سبزی فروش.

٢٥٩ آب فروش.

٢٦٠ اشیائی که ارزش کمی دارند. ملاک ارزش کم، عرف یا مبلغی است که هنگام پیدا کردن می توان برای خود برداشت.

٢٦١ این که اباحه باشد و ملک نباشد - با این که در هر دو تصرف جایز است - چه فایده ای دارد؟
٢٦٢ گویا مرحوم شیخ اباحه تصرف لازم را صحیح نمی داند و اباحه تصرف را ملازم جواز قلمداد می کنند.

و قال أبو حنيفة: يكون بيعاً صحيحاً وإن لم يحصل الإيجاب والقبول. و قال ذلك في المحرّرات، دون غيرها.

دليلنا: إن العقد حكم شرعي^{٢٦٣}، ولا دلالة في الشرع على وجوده [العقد] هنا، ^{٢٦٤} فيجب أن لا يثبت.^{٢٦٥}

و ^{٢٦٦} أما الإباحة بذلك، فهو مجمع عليه لا يختلف العلماء فيها^{٢٦٧} ، انتهى.

و ^{٢٦٨} لا يخفى صراحة هذا الكلام في عدم حصول الملك، ^{٢٦٩} و ^{٢٧٠} في أن محل الخلاف بينه وبين أبي حنيفة ما لو قصد البيع، لا الإباحة المجردة^{٢٧١}، كما يظهر أيضاً من بعض

٢٦٣ توقيفي است و متوقف براسباب شرعى و حكم امضائى شارع.

٢٦٤ دليلي برای امضاء وجود ندارد. (نقد : در ادامه بیان خواهد شد که اطلاقات شامل معاطات می شود).

٢٦٥ عدم الدليل دليل على العدم يا استصحاب عدم انتقال و عدم تحقق بيع.

٢٦٦ سوال : ملكيت دليل ندارد. أما آيا اباحه دليل دارد که شما قائل به اباحه شدید؟

٢٦٧ .الخلاف ٣: ٤١، كتاب البيوع، المسألة ٥٩.

٢٦٨ در مقام نقد كلام مرحوم محقق كرکي.

٢٦٩ در دو بخش كلام عدم حصول ملكيت مورد تصريح واقع شده است.

٢٧٠ در مقام نقد كلام مرحوم صاحب جواهر.

٢٧١ چرا که روشن است امثال ابوحنیفه معاطاتی که قصد از آن تمیلک است را بع صیح می دانند -
نه معاطاتی که قصد از آن اباحه تصرف است .-

كتب الحنفية^{٢٧٢} حيث إنَّه بعد تفسير البيع بن «مبادلة مال بمال» قال: و ينعقد بالإيجاب و القبول، و بالتعاطى^{٢٧٣}.

و أياضًا، فتمسكَه بأنَّ العقد حكمٌ شرعىٌّ، يدلُّ على عدم انتفاء قصد البيعية، و إلَّا لكان الأولى، بل المتعين: التعليل به^{٢٧٤} إذ مع انتفاء حقيقة البيع لغةً و عرفاً لا معنى للتمسك بتوكيفية الأسباب الشرعية، كما لا يخفى.

و قال في السرائر بعد ذكر اعتبار الإيجاب و القبول و اعتبار تقدم الأول على الثاني ما لفظه: فإذا دفع قطعة إلى البقل أو إلى الشارب، فقال: «أعطني»، فإنه لا يكون بيعاً و لا عقداً؛ لأنَّ

^{٢٧٢} محل بحث حنفيه مواردي است که قصد تمليک وجود دارد و لذا تعاطی را از اقسام بیع دانسته اند. در ذیل کتاب البيع نیز هنگامی که از معاطات سخن می گویند، همین معاطاتی را بیان می کنند که از اقسام بیع است و بعد از تعریف بیع به آن اشاره کرده اند – والا تصریح به اختلاف و تفاوت را بیان می کردند. این نشان می دهد که محل مورد بحث در فقه عامه و خاصه، موردي بوده است که قصد تمليک وجود داشته است و مرحوم شیخ نیز که این قول را در مقابل قول خود می داند، محل بحث مواردي است که قصد تمليک وجود دارد.

^{٢٧٣} . انظر الفتاوى الهندية^٣، ٢، و فيه بعد التعريف المذكور: و أما رکنه، فنوعان: أحدهما الإيجاب و القبول، و الثاني التعاطى وهو الأخذ والإعطاء.

^{٢٧٤} علت عدم تحقق بیع، فقدان مقتضی و امری است که بتواند حقيقة بیع لغوی و عرفی را محقق کند. در حالی که استدلال چنین ظهوری دارد که بیع عرفی است و امضاء و حکم شارع را به همراه ندارد. اصلاح عقدی نیست تا بحث از توقيفی بودن عقود مطرح شود.

الإيجاب والقبول ما حصل، و كذلك سائر المحرّرات، و سائر الأشياء محرّراً كان أو غير محرّر، من الثياب والحيوان أو غير ذلك، وإنما يكون إباحة له، فینصرّف كلّ منها في ما أخذه تصرّفاً مباحاً، من غير أن يكون ملكه أو دخل في ملكه، و لكنّ منها أن يرجع في ما بذله؛ لأنّ الملك لم يحصل لهما، و ليس ذلك من العقود الفاسدة؛ لأنّ لو كان عقداً فاسداً لم يصح التصرّف فيما صار إلى كلّ واحدٍ منها، وإنما ذلك على جهة الإباحة^{٢٧٥} ، انتهى.

فإنّ تعليمه عدم الملك بعدم حصول الإيجاب والقبول يدلّ على أن ليس المفروض ما لو لم يقصد التملّيك، مع أنّ ذكره في حيز شروط العقد يدلّ على ما ذكرنا، و لا ينافي ذلك قوله: «وليس هذا من العقود الفاسدة .. إلخ» كما لا يخفى.

و قال في الغنية بعد ذكر الإيجاب والقبول في عداد شروط صحة انعقاد البيع، كالتراضي و معلوميّة العوضين، و بعد بيان الاحتراز بكلّ من الشروط عن المعاملة الفاقدة له ما هذا لفظه:

و اعتبرنا حصول الإيجاب والقبول؛ تحرّزاً عن القول بانعقاده بالاستدعاء من المشتري، والإيجاب من البائع، بأن يقول: «يعنيه بألف»، فيقول: «يعتك بألف»؛ فإنه لا ينعقد بذلك،

. ٢٥٠ : السرائر .

بل لا بدّ أن يقول المشتري بعد ذلك: «اشترت» أو «قبلت» حتى ينعقد، واحترازاً أيضاً عن القول بانعقاده بالمعاطاة، نحو أن يدفع إلى البقل قطعة و يقول: «أعطني بقلًا»، فيعطيه؛ فإنَّ ذلك ليس ببيع، وإنما هو إباحة للتصرف.

يدلُّ على ما قلناه: الإجماع المشار إليه؛ وأيضاً بما اعتبرناه مجمع على صحة العقد به، و ليس على صحته بما عداه دليل، و لما ذكرنا نهى صلى الله عليه و آله و سلم عن بيع «المنابذة» و «الملامسة»، و عن بيع «الحصاء» على التأويل الآخر، و معنى ذلك: أن يجعل اللمس بشيء، و النبذ له، و إلقاء الحصاء بيعاً موجباً^{٢٧٦}، انتهى.

فإن دلالة هذا الكلام على أن المفروض قصد المتعاطفين التمليك ، من وجوه متعددة منها: ظهور أدلة الثلاثة في ذلك.

و منها: احترازه عن المعاطاة و المعاملة بالاستدعاء بنحو واحد.

و قال في الكافي بعد ذكر أنه يشترط في صحة البيع أمور ثمانية ما لفظه: و اشتراط الإيجاب و القبول؛ لخروجه من دونهما عن حكم البيع إلى أن قال:- فإن اختل شرط من

.٢١٤. الغنية: ٢٧٦

هذه لم ينعقد البيع، ولم يستحق التسليم وإن جاز التصرف مع إخلال بعضها؛ للتراضي، دون عقد البيع، ويصح معه الرجوع^{٢٧٧} ، انتهى. وهو في الظهور قريب من عبارة الغية.

و قال المحقق رحمة الله في الشرائع: و لا يكفي التفاصيل من غير لفظٍ و إن حصل من الأمارات ما دل على إرادة البيع^{٢٧٨} ، انتهى.

و ذكر كلمة الوصل ليس لعمم المعاطاة لما لم يقصد به البيع، بل للتبيه على أنه لا عبرة بقصد البيع من الفعل.

و قال في التذكرة في حكم الصيغة: الأشهر عندنا أنه لا بد منها، فلا يكفي التعاطى في الجليل والحقير، مثل «أعطني بهذا الدينار ثوبًا» فيعطيه ما يرضيه، أو يقول : «خذ هذا الثوب بدينار» فياخذنه. و به قال الشافعى مطلقاً؛ لأصالة بقاء الملك، و قصور الأفعال عن الدلالة على المقاصد. و عن بعض الحنفية و ابن شريح في الجليل. و قال أحمد: ينعقد مطلقاً. و نحوه قال مالك، فإنه قال: ينعقد بما يعتقد الناس بيعاً ، انتهى^{٢٧٩} .

. ٣٥٣ ٣٥٢ . الكافي في الفقه: ٣٥٣ ٣٥٢

. ١٣:٢ . الشرائع ١٣:٢

. ٤٦٢:١ . التذكرة ٤٦٢:١

و دلالته على قصد المتعاطفين للملك لا يخفى من وجوهه، أدونها: جعل مالك موافقاً لأحمد في الانعقاد من جهة أنه قال: ينعقد بما يعتقد الناس بيعاً.

و قال الشهيد في قواعده بعد قوله: قد يقوم السبب الفعلى مقام السبب القولي، و ذكر أمثلة لذلك ما لفظه: و أَمّا المعاطاة في المبایعات، فھي تغییر الإیاحة لا الملك و إن كان في الحقیر عندنا^{٢٨} ، انتهي . و دلالتها على قصد المتعاطفين للملك مما لا يخفى.

هذا كله، مع أن الواقع في أيدي الناس هي المعاطاة بقصد التملیک، و يبعد فرض الفقهاء من العامة و الخاصة الكلام في غير ما هو الشائع بين الناس، مع أنهم صرّحوا بإرادۃ المعاملة المتعارفة بين الناس.

ثم إنك قد عرفت ظهور أكثر العبارات المتقدمة في عدم حصول الملك، بل صراحة بعضها، كالخلاف و السرائر و التذكرة و القواعد.

و مع ذلك كله فقد قال المحقق الثاني في جامع المقاصد: إنهم أرادوا بالإیاحة الملك المتزلزل؛ فقال:المعروف بين الأصحاب أن المعاطاة بيع و إن لم تكن كالعقد في اللزوم، خلافاً لظاهر عبارة المفید، و لا يقول أحد بأنها بيع فاسد سوى المصنف في النهاية، وقد

.٢٨٠ .القواعد و القوائد ١: ١٧٨، القاعدة ٤٧.

رجع عنه في كتبه المتأخرة عنها^{٢٨١}. قوله تعالى إِنَّمَا أَنْ تَكُونَ تِجْمَارَةً عَنْ تَرَاضِيِّ
مِنْكُمْ^{٢٨٢} عاماً إِلَّا مَا أَخْرَجَهُ الدليل.

و ما يوجد في عبارة جمع من متأخرى الأصحاب: من أنها تفيد الإباحة و تلزم بذهباب إحدى العينين، يريدون به عدم اللزوم في أول الأمر وبالذهباب يتحقق اللزوم؛ لامتناع إرادة الإباحة المجردة عن أصل الملك؛ إذ المقصود للمتعاطيين الملك، فإذا لم يحصل كان يبعاً فاسداً و لم يجز التصرف ، و كافة الأصحاب على خلافه.

و أيضاً، فإن الإباحة المحضة لا تقتضى الملك أصلاً و رأساً، فكيف يتحقق ملك شخص بذهباب مال آخر في يده؟ و إنما الأفعال لما لم تكن دلالتها على المراد بالصراحة كالقول لأنها تدل بالقرائن منعوا من لزوم العقد بها، فيجوز التردد ما دام ممكناً، و مع تلف إحدى العينين يمتنع التردد فيتحقق اللزوم ، و يكفي تلف بعض إحدى العينين؛ لامتناع التردد في الباقي؛ إذ هو موجب لبعض الصفقة و الضرر^{٢٨٣} ، انتهى .

٢٨١ . في «ش» و المصدر زيادة: قوله تعالى «أَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ» يتناولها؛ لأنها بيع بالاتفاق حتى من القائلين بفسادها؛ لأنهم يقولون: هي بيع فاسد

٢٨٢ . النساء: ٢٩

٢٨٣ . جامع المقاصد ٤: ٥٨

و نحوه المحكى عنه في تعليقه على الإرشاد، و زاد فيه: أنّ مقصود المتعاطفين إباحةً مترتبةً على ملك الرقبة كسائر البيوع، فإن حصل مقصودهما ثبت ما قلنا، و إلّا لوجب أن لا تحصل إباحة بالكلية، بل يتعين الحكم بالفساد؛ إذ المقصود غير واقع، فلو وقع غيره لوقع ^{٢٨٤} غير قصد، و هو باطل. و عليه يتفرّع النماء، و جواز وطء الجارئة، و من منع فقد أغرب ، انتهى.

و الذي يقوى في النفس: إبقاء ظواهر كلماتهم على حالها، و أنّهم يحكمون بالإباحة المجردة عن الملك في المعاطاة مع فرض قصد المتعاطفين التملיק، و أنّ الإباحة لم تحصل يأْنِشائها ابتداءً، بل إنّما حصلت كما اعترف به في المسالك ^{٢٨٥} من استلزم إعطاء كلّ منها سلطته مسلطاً عليها الإذن في التصرف فيه بوجه التصرفات، فلا يرد عليهم عدا ما ذكره المحقق المتقدم في عبارته المتقدمة، و حاصله:

أنّ المقصود هو الملك، فإذا لم يحصل فلا منشأ لإباحة التصرف؛ إذ الإباحة إن كانت من المالك فالمحض أنه لم يصدر منه إلّا التملك، و إن كانت من الشارع فليس عليها دليل،

^{٢٨٤}. حاشية الإرشاد (مخطوط): ٢١٦.

^{٢٨٥}. المسالك ٣: ١٤٨.

ولم يشعر كلامهم بالاستناد إلى نصٌّ في ذلك، مع أنَّ إلغاء الشارع للأثر المقصود وترتيب غيره بعيد جدًا، مع أنَّ التأمل في كلامهم يعطى إرادة الإباحة المالكية لا الشرعية.

و يؤيد إرادة الملك: أنَّ ظاهر إطلاقهم «إباحة التصرف» شمولها للتصرفات التي لا تصح إلا من المالك، كالوطء والعتق والبيع لنفسه. و التزامهم حصول الملك مقارناً لهذه التصرفات كما إذا وقعت هذه التصرفات من ذي الخيار، أو من الواهب الذي يجوز له الرجوع بعيد. و سيجيء^{٢٨٦} ما ذكره بعض الأساطين: من أنَّ هذا القول مستلزم لتأسيس قواعد جديدة.

لكنَّ الإنصاف: أنَّ القول بالتزامهم لهذه الأمور أهون من توجيه كلماتهم؛ فإنَّ هذه الأمور لا استبعاد في التزامها إذا اقتضى الأصل عدم الملكية، و لم يساعد عليها دليل معتبر، و اقتضى الدليل صحة التصرفات المذكورة؛ مع أنَّ المحكى^{٢٨٧} عن حواشى الشهيد على

٢٨٦ . يجيء في الصفحة ٤٤. (چاپ کنگره)

٢٨٧ . حکایت السید العاملی فی مفتاح الكرامة ۴: ۱۵۸.

القواعد : المنع عما يتوقف على الملك، كإخراجه في خمسٍ، أو زكاةً ، و كوطءِ الجارية^{٢٨٨}.

و مما يشهد على نفي البُعد عما ذكرنا من إرادتهم الإباحة المجردة مع قصد المتعاطفين التمليك: أنه قد صرَّح الشيخ في المبسوط^{٢٨٩} ، و الحال في السرائر^{٢٩٠} ، كظاهر العلامة في القواعد^{٢٩١} بعدم حصول الملك بإهداه الهدية بدون الإيجاب و القبول و لو من الرسول، نعم يفيد ذلك إباحة التصرف، لكنَّ الشيخ استثنى وطءِ الجارية.

^{٢٨٨} . في غير «ف» و «ش» زيادة ما يلى: و صرَّح الشيخ في المبسوط: بأنَّ الجارية لا تملك بالهدية العارية عن الإيجاب و القبول، و لا يحلَّ وطئها، لكن شطب عليها في «ن»، و قال المامقانى رحمه الله: و هذه العبارة بتمامها قد خطَّ أى شطب عليها المصنَّف قدس سره في نسخته. انظر غاية الآمال: ١٧٨.

^{٢٨٩} . المبسوط ٣: ٣١٥.

^{٢٩٠} . السرائر ٣: ١٧٧.

^{٢٩١} . القواعد ١: ٢٧٤.

ثم إنَّ المعروض بين المتأخِّرين: أنَّ من قال بالإباحة المجرَّدة في المعاطاة، قال بأنَّها ليست بيعاً حقيقةً كما هو ظاهر بعض العبائر المتقدمة^{٢٩٢} و معقد إجماع الغنية^{٢٩٣} ، و ما أبعد ما بينه وبين توجيه المحقق الثاني من إرادة نفي اللزوم^{٢٩٤} و كلاهما خلاف الظاهر.

^{٢٩٢} . تقدُّم في الصفحة ٢٦ (چاپ کنگره) عبارة الشیخ قدس سرہ فی الخلاف: «فإنه لا يكون بيعاً»، و في الصفحة ٢٨ (چاپ کنگره) عبارة الحال فی السرائر: «فإنه لا يكون بيعاً و لا عقداً».

^{٢٩٣} . تقدُّم في الصفحة ٢٩. (چاپ کنگره)

^{٢٩٤} . تقدُّم كلامه في الصفحة ٣٢. (چاپ کنگره)

و يدفع الثاني^{٢٩٥}: تصريح بعضهم^{٢٩٦} بأن شرط لزوم البيع منحصر في مسقطات الخيار، فكل بيع عنده لازم من غير جهة الخيارات، و تصريح غير واحد^{٢٩٧} بأن الإيجاب و القبول من شرائط صحة انعقاد البيع بالصيغة^{٢٩٨}.

و أما الأول^{٢٩٩}، فإن قلنا بأن البيع عند المتشريع حقيقة في الصحيح ولو بناء على ما قدمناه في آخر تعريف البيع^{٣٠٠}: من أن البيع في العرف اسم للمؤثر منه في النقل، فإن كان في نظر الشارع أو المتشريع، من حيث إنهم متشرعون و متدينون بالشرع، صحيحاً مؤثراً في الانتقال كان بيعاً حقيقياً، و إلا كان صورياً، نظير بيع الهازل في نظر العرف فيصح على

٢٩٥ . أى توجيه المحقق الثاني.

٢٩٦ . لم نقف على مصرح بذلك، نعم قال العلامة قدس سره في القواعد (١٤٢ ١٤١): الأصل في البيع اللزوم، و إنما يخرج عن أصله بأمررين: ثبوت خيار، و ظهور عيب.

٢٩٧ . كالحلبي في الكافي: ٣٥٣، و ابن زهرة في الغنية: ٢١٤، و تقدم كلامهما في الصفحة ٢٩ و ٣٠، (چاپ کنگره) فراجع.

٢٩٨ . قال الشهيدى في شرحه بعد ذكر توجيه للعبارة: فالظاهر بل المتعين أن كلمة «بالصيغة» من غلط النسخة. (هداية الطالب: ١٦٠).

٢٩٩ . أى ما هو المعروف بين المتأخرین من أن المعاطاة ليست بيعاً حقيقة.

٣٠٠ . تقدم في الصفحة ٢٠. (چاپ کنگره)

ذلك نفي البيعية على وجه الحقيقة في الكلام كل من اعتبر في صحته الصيغة، أو فسره بالعقد؛ لأنهم في مقام تعريف البيع بصدق بيان ما هو المؤثر في النقل في نظر الشارع.

[الاقوال في المعاطاة]^{٣٠١}

إذا عرفت ما ذكرنا فالاقوال في المعاطاة على ما يساعدك ظواهر كلماتهم ستة^{٣٠٢:٣٠٣}

^{٣٠١} مرحله دوم استنباط حکم شرعی : جمع آوری و بررسی اقوال و وجوده. فایده جمع اقوال : ۱) تحصیل دلیل هایی مانند اجماع و شهرت. ۲) اطلاع بر اقوال و تفاصیلی که ممکن است ما را در یافتن ادله و دسترسی به قول حق یاری دهن. روش جمع آوری اقوال : تبع در کتبی که به نقل اقوال اهتمام دارند یا قول مولف دارای اهمیت است (اهمیت فهم کلام علماء و متن خوانی). روش جمع آوری وجوده : تفکر فقیهانه با دقت بر عواملی که از حیث فقهی امکان اثرگذاری بر نتیجه و حکم را دارا می باشد.

^{٣٠٢} قول هفتمی را مرحوم سید یزدی در حاشیه بیان کرده اند.

^{٣٠٣} تقسیم بندی اقوال : معاطات یا صحیح است یا فاسد. اگر صحیح است یا مفید ملکیت است یا مفید اباحه تصرف. اگر مفید ملکیت است، یا ملکیت جایز را افاده می کند یا ملکیت لازم. اگر مفید ملکیت لازم است یا مطلقاً آن را افاده می کند یا در فرض بیان الفاظی دال بر رضایت یا معامله. اگر مفید اباحه تصرف باشد، یا تمام تصرفات جایز است یا فقط تصرفاتی که متوقف بر ملکیت نیست.

اللزوم مطلقاً^{٣٠٤}، كما عن ظاهر المفيد^{٣٠٥}، و يكفى في وجود القائل به قول العلامة رحمة الله في التذكرة: الأشهر عندنا أنه لا بدّ من الصيغة^{٣٠٦}.

و اللزوم بشرط كون الدال على التراضى أو المعاملة لفظاً^{٣٠٨} حكى عن بعض معاصرى الشهيد الثانى^{٣٠٩}، وبعض متأخرى المحدثين^{٣١}، لكن فى عدّ هذا من الأقوال فى المعاطاة تأمّل.^{٣١١}

^{٣٠٤} چه لفظی دال بر رضایت یا معامله به کار برده شود و چه خیر.

^{٣٠٥} . راجع الصفحة ٢٤، (چاپ کنگره)الهامش ٦.

^{٣٠٦} . التذكرة ١: ٤٦٢.

^{٣٠٧} پس قول مشهوری در بیع وجود دارد که صیغه را شرط نمی داند و معتقد است که معاطات مفید ملکیت لزومی (اثر بیع) است. احتمال دارد این عبارت علامه ناظر به نظر شیخ مفید بوده است.

^{٣٠٨} مانند عبارت «راضی ام» یا «معامله می کنم». الفاظی که صیغه ایجاب و قبول نیستند.

^{٣٠٩} . هو السید حسن بن السید جعفر، على ما في مفتاح الكرامة ٤: ١٥٦، وقد حکاه الشهید الثانی عنه بلطفه: وقد كان بعض مشايخنا المعاصرین يذهب إلى ذلك، المسالك ٣: ١٤٧.

^{٣١٠} . وهو المحدث البحرياني في الحدائق ١٨: ٣٥٥.

^{٣١١} وجه تأمل: ١) برخی معاطات را منحصر در مواردی می دانند که هیچ لفظی به کار برده نشده باشد. حال اگر این قول در این فرض قائل به بطلان و فساد است، همان قول ششم خواهد بود. ٢) این قول به شرطیت لفظ برای بیع صحیح رجوع می کند با این تفاوت که در دایره مشروطیت صیغه توسعه قائل می شوند. بنابراین ایشان معاطات را صحیح نمی دانند و این قول همان قول ششم می باشد.

و الملك الغير اللازم، ذهب إليه المحقق الثاني، و نسبة إلى كلّ من قال بالإباحة^{٣١٢}. و في
النسبة ما عرفت^{٣١٣}.

و عدم الملك مع إباحة جميع التصرفات حتى المتوقفة على الملك،^{٣١٤} كما هو ظاهر عبائر
كثير^{٣١٥}، بل ذكر في المسالك: أنّ كلّ من قال بالإباحة يسوغ جميع التصرفات^{٣١٦}.

و إباحة ما لا يتوقف على الملك، و هو الظاهر من الكلام المتقدّم عن حواشى الشهيد على
القواعد^{٣١٧}، و هو المناسب لما حكيناه عن الشيخ في إهداء الجارية من دون إيجاب و
قبول^{٣١٨}.^{٣١٩}

^{٣١٢}. جامع المقاصد ٤: ٥٨.

^{٣١٣}. راجع الصفحة ٢٥ ٢٦ و ٣٤. (چاپ کنگره)

^{٣١٤} مانند بيع (لا يبع الا في ملك) و عتق (لا عتق الا في ملك) و وطى.

^{٣١٥}. تقدمت عبارتهم في الصفحة ٢٦ ٣١. (چاپ کنگره)

^{٣١٦}. المسالك ٣: ١٤٩، و لفظه: لأنّ من أجاز المعاطاة سوّغ أنواع التصرفات.

^{٣١٧}. تقدم في الصفحة ٣٥. (چاپ کنگره)

^{٣١٨}. راجع الصفحة ٣٥ ٣٦. (چاپ کنگره)

^{٣١٩} بيان شده است كه وطى و عتق آن جاييز نيست و ديگر تصرفات مثل کار کشیدن از کنيز جاييز است.
کار کشیدن از کنيز متوقف بر ملك نيست و با اجاره يا اباحه مالك و ... نيز جاييز می شود.

و القول بعدم إباحة التصرف مطلقاً،^{٣٢٠} نسب إلى ظاهر النهاية^{٣٢١}، لكن ثبت رجوعه عنه في غيرها.^{٣٢٢}

و المشهور بين علمائنا: عدم ثبوت الملك بالمعاطاة وإن قصد المتعاطيان بها التملיך ، بل لم نجد قائلًا به^{٣٢٤} إلى زمان المحقق الثاني الذي قال به، ولم يقتصر على ذلك حتى نسبة إلى الأصحاب .^{٣٢٥}

^{٣٢٠} بنابراین نه ملکیت حاصل می شود و نه اباقه تصرف و در حقیقت بیع فاسد است.

^{٣٢١} . نهاية الإحکام :٢، ٤٤٩، حيث قرّب فيها كون حكم المعاطاة حكم المقبوض بالعقود الفاسدة.

^{٣٢٢} . كما سیأتی عن التحریر.

^{٣٢٣} گاهی در مقدمه یا خاتمه کتابها یا ابواب آن کتاب تاریخ نگارش آن درج شده است و گاهی با ارجاع دادن به کتابهای دیگر روشن می شود که این کتاب بعد از آنها نگاشته شده است. اطلاع بر تقدم و تاخر کتابها می تواند در کشف نظارت کتابها به یکدیگر ما را یاری دهد.

^{٣٢٤} همان معنای عدم وجود خلاف است یا چون تبع کم بوده است تعییر «عدم وجود خلاف» به کار برده نشده است؟

^{٣٢٥} . راجع الصفحة ٣٢. (چاپ کنگره)

نعم،^{۳۲۶} ربما يوهمه ظاهر عباره التحرير،^{۳۲۷} حيث قال فيه: الأقوى أنَّ المعاطاة غير لازمة، بل لكلٌّ منهما فسخ المعاوضة ما دامت العين باقية، فإن تلفت لزمت، انتهى.^{۳۲۸} ولذا نسب ذلك إليه في المسالك^{۳۲۹} ، لكنَّ قوله بعد ذلك: «و لا يحرم على كلٌّ منهما الانتفاع بما

^{۳۲۶} ظاهر عبارت علامه در تحریر ثبوت ملکیت است و در نتیجه قبل از محقق کرکی این وجه دارای قائل بوده است.

^{۳۲۷} استظهار با توجه به : ۱/ در مقام رد چه بیان و قولی کلام ارائه شده است. ۲/ دقت در الفاظ به کار بردہ شدہ در کلام. ۳/ سازگاری محتوا با صدر و ذیل.

^{۳۲۸} قرائن : ۱) الأقوى : در مقابل قول مخالف و قوى که قول شیخ مفید به ملکیت لازم است یا قول به فساد است و اشاره ای به اباقه نشده است و لذا ملکیت جائز مراد است. ۲) تعبیر فسخ مربوط به معاوضات و بیوع است و برای اباقه تصرف از لفظ رد استفاده می شود. ^{۳)} تعبیر معاوضه برای بیع است -نه اباقه تصرف-. ^{۴)} تعبیر لزوم به شکل متعارف برای مواردی به کار بردہ می شود که ملکیت حاصل شده باشد. / نقد شیخ : قرینه اول صحیح نیست چرا که ثقل اختلاف علامه با دیگران که در این عبارت به آن اشاره شده است، لزوم و جواز است و نسبت به ملکیت یا اباقه ساکت است. در مورد دیگر قرائن نیز گفته می شود چون دو طرف قصد تمیلیک داشته اند، این تعبیر به کار بردہ است. (اضافه بر این که ممکن است اختصاص این تعبیر به حصول ملکیت مورد تردید واقع شود، چرا که اباقه تصرف در مقام نیز دو طرفی و معاوضه ای است که لزوم و جواز در آن معنا دارد و تعبیر فسخ در مورد این معاوضات نیز صحیح است). نفی این قرائن دارای دو دلیل است : ۱) ذیل کلام علامه که با ملکیت سازگاری ندارد. ۲) کلام علامه در بحث هبہ.

^{۳۲۹} . المسالک ۳: ۱۴۸.

قبضه، بخلاف البيع الفاسد»^{٣٣٠} ظاهر في أنّ مراده مجرد الانتفاع؛ إذ لا معنى لهذه العبارة بعد الحكم بالملك^{٣٣١}.

[الأقوى حصول الملك]

و أمّا قوله: «و الأقوى .. إلخ»، فهو إشارة إلى خلاف المفید رحمة الله و العامة القائلين باللزوم. و إطلاق «المعاوضة» عليها باعتبار ما قصده المتعاطيان، و إطلاق «الفسخ» على «الرد» بهذا الاعتبار أيضاً، و كذا «اللزوم».

و يؤيّد ما ذكرنا بل يدل عليه^{٣٣٢}: أنّ الظاهر من عبارة التحرير في باب الهبة توقيفها على الإيجاب و القبول، ثم قال: و هل يستغنی عن الإيجاب و القبول في هدية الأطعمة؟^{٣٣٣}

. التحرير ١: ١٦٤ .

٣٣١ اگر ملکیت جایز را بیان کرده بود، توهمن جواز انتفاع وجود نداشت تا در ذیل به آن پردازد. (نقد مرحوم شهیدی: اگر اباحه تصرف را نیز گفته بود، باز هم این توهمن وجود نداشت و این عبارت تکرار ما قبل بود). شاید علامه این تعبیر را برای تأکید عدم فساد بیان کرده اند و در نتیجه با ملکیت نیز سازگاری دارد.

٣٣٢ وجه موید بودن: ١/ ضعف طریق اولویت. ٢/ امکان تغییر نظر از باب بیع تا باب هبه وجود دارد.

٣٣٣ مثال اطعمه شاید به دلیل متعارف بودن هبه محقرات خوراکی بوده است.

الأقرب عدمه، نعم يباح التصرف بشاهد الحال^{٣٣٤} ، انتهى. و صرّح بذلك أيضاً في الهدية^{٣٣٥} ، ٣٣٦ فإذا لم يقل في الهبة بصحّة المعاطاة فكيف يقول بها في البيع؟^{٣٣٧}

[الاستدلال بالسيرة]

و ٣٣٨ ذهب جماعة^{٣٣٩} تبعاً للمحقّق الثاني إلى حصول الملك، ولا يخلو عن قوّة؛ للسيرة المستمرة^{٣٤٠} على معاملة المأخوذ بالمعاطاة معاملة الملك في التصرف فيه بالعتق، والبيع، ولوطء، والإيصاء، وتوريثه، وغير ذلك من آثار الملك.

٣٣٤ . التحرير ١: ٢٨١.

٣٣٥ . التحرير ١: ٢٨٤.

٣٣٦ در همان باب هبه تفاوتی بین هدیه و هبه بیان می شود اما مباحث هدیه مجزا از هبه مطرح نمی شود. در همان باب هبه در دو بخش اشاره می شود که معاطات مفید ملک نیست.

٣٣٧ تمسک به طریق اولویت عقلی (د.ک. کتاب الفائق) : احکام در بیع سختگیرانه تر و حصول ملکیت در آن مشکلت است و با شروط بیشتری همراه است.

٣٣٨ بعد از مرحله مساله شناسی و اقوال، نوبت به مرحله جمع آوری و بررسی ادله می رسد.

٣٣٩ . منهم: المحقّق الأردبیلی فی مجمع الفائدۃ ٨: ١٤١ ١٣٩، و المحدث الكاشانی فی المفاتیح ٣: ٤٨، و المحدث البحرانی فی الحدائق ١٨: ٣٥٠ و ٣٦١، و المحقّق التراقی فی المستند ٢: ٣٦٢ ٣٦١، و نفی عنه البُعد المحقّق السبزواری فی الكفایة: ٨٨

٣٤٠ با توجه به اشکالی که در ادامه بیان می کنند، ظاهراً مرادشان سیره منتشرعه است و شاید باللطف «مستمره» قصد دارند این مطلب را افاده می کنند که این سیره در زمان معصومین ع و مومینین صدر

اسلام نیز وجود داشته است. حکم عقلاء و ارتکاز عقلاء در مقابل سیره قرار می گیرد که اثبات حجت آنها با دشواری هایی همراه است.

و يدلّ عليه أيضاً: عموم^{٣٤١} قوله تعالى وَأَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ^{٣٤٢} ؛ حيث إنّه يدلّ على حليّة جميع التصرّفات المترتبة على البيع،^{٣٤٣} بل قد يقال:^{٣٤٤} بأنّ الآية دالّة عرفاً بالمطابقة على صحة البيع، لا مجرّد الحكم التكليفي. لكنّه محلّ تأمل^{٣٤٥}.

^{٣٤١} مراد معنای لغوی عمومیت یعنی شمولیت است که شامل اطلاق می شود. هر جا بحث از اطلاق مطرح شد، بررسی مقدمات حکمت و مصداقیت محل بحث برای طبیعت مطلق باید مورد توجه قرار گیرد. (نقد: آیه در مقام بیان اصل تشريع و حلیت در مقابل حرمت ربا می باشد و در مقام بیان نیست و لذا امکان اخذ اطلاق وجود ندارد. آیه صرفاً بیان می کند که مسبب امر مشروعی است، اما نسبت به کیفیت و شرایط و از چه اسبابی باید محقق شود، ساكت است. شاهد این است که ادله بیان شرط صحت، مقید این اطلاق تلقی نمی شوند).

.٢٧٥ . البقرة:

^{٣٤٣} وجه استدلال: أحل الله البيع در مقابل حرمت ربا قرار دارد (قرينه مقابله). الربا به معنای مقدار زائد اخذ شده در معامله ربوي است. حرمت به عین تعلق گرفته پس مراد حرمت تکلیفی تصرف در عین ربوي است. بنابراین می توان گفت احل نیز حلیت تکلیفی است و مراد از بيع، کالای اخذ شده در بيع است و مدلول مطابقی آیه شریفه «حلیت تصرف در عوض و موضع در بيع» است. این مفاد ملازمه دارد (بر اساس سبب انحصری عرفی) با صحت بيع و حصول ملکیت. پس مطلق بيع عرفی صحیح شرعی است. از سویی معاطات مصدق بيع عرفی است و بنابراین صحیح شرعی است. ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۷۷.

و أَمَّا^{۳۴۶} منع صدق البيع عليه عرفاً فمكابرة.

^{۳۴۴} وجه دوم استدلال واستظهار دیگری از آیه شریفه: مراد نفس معامله بیع است و تعلق حلیت به معامله ظهور در حلیت وضعی (صحت) دارد که حکم مورد انتظار مخاطب است و در مقام امتنان بودن آیه شریفه نیز چنین اقتضائی دارد. در مورد قرینه مقابله نیز می‌توان گفت ظهور ذکر شده برای احل الله البيع قرینه می‌شود که مراد از الربا معامله ربوی است و حرمت آن نیز حرمت وضعی است. (وجه سوم حلیت اعم از تکلیفی وضعی است. ر.ک. مرحوم خویی، ج ۲، ص ۹۴).

^{۳۴۵} حمل حرمت ربا بر حرمت وضعی معامله ربوی بعید است و با توجه به قرینه مقابله استظهار اول عرفی است. (البته ایشان در ادامه بیان می‌کنند که اولی استدلال به وجه دوم است، چرا که وجه اول دارای اشکال است).

^{۳۴۶} مخالف: عدم صدق طبیعت بر محل بحث و خروج تخصصی. شیخ: مکابره است. مخالف: ادعای اجماع شده است که معاطات بیع نیست، پس مکابره نیست. شیخ: مراد آنها نفی مصدقیت برای بیع حقیقی عرفی نیست، بلکه مراد نفی صحت شرعی بیعی است که مفید ملک لازم باشد. مخالف: پس معاطات مصدق بیع صحیح نیست. ایشان بیع را وضع برای صحیح می‌دانند [توجه به مبانی گوینده برای کشف نظر ایشان] و شرط صحت در نزد ایشان شرط تحقق است. پس معاطات مصدق بیع نیست. شیخ: قد عرفت.

و أَمَّا دعوى الإجماع في كلام بعضهم على عدم كون المعاطاة بيعاً كابن زهرة في الغنية^{٣٤٧} فمرادهم بالبيع: المعاملة الالزمه التي هي إحدى العقود؛ ولذا صرّح في الغنية بكون الإيجاب والقبول من شرائط صحة البيع.^{٣٤٨}

و دعوى: أنّ البيع الفاسد عندهم ليس بيعاً، قد عرفت الحال فيها.^{٣٤٩ ٣٥٠}

[الاستدلال بأية التجارة]

و مما ذكر يظهر وجه التمسك بقوله تعالى إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ.^{٣٥١ ٣٥٢}

٣٤٧ . تقدّم كلامه في الصفحة ٢٩. (چاپ کنگره)

٣٤٨ پس صيغه شرط صحت شرعی بيع است -نه شرط اصل تحقق عرفی بيع.-

٣٤٩ . راجع الصفحة ١٩ (چاپ کنگره) و غيرها.

٣٥٠ در نظر ايشان بيع برای صحيح عرفی وضع شده است. معاطات صحت عرفی را داراست و صحت شرعی را دارا نیست، بنابراین مصدقاق حقيقی بيع می باشد.

٣٥١ . النساء: ٢٩.

٣٥٢ وجه استدلال : «اكل» کنایه از جمیع تصرفات است و شامل تصرفات مالکانه نیز می شود [در مقام بیان است و اطلاق دارد؟]. مدلول التزامی جواز اكل با تجارت عن تراض، حصول ملکیت و صحت تجارت عن تراض است. معاطات مصدقاق تجارت عن تراض می باشد. (نقض مرحوم سید یزدی : مفاد آیه این است که اكل از طریق اسباب باطل، جایز نیست و با اسباب صحيح جایز است. اما شرایط اسباب صحيح را بیان نکرده است).

وأماماً قوله -صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ- ^{٣٥٣}: «الناس مسلطون على أموالهم» ^{٣٥٤} فلا دلالة فيه على المدعى؛ لأنّ عمومه باعتبار أنواع السلطنة، فهو إنما يجدى فيما إذا شكّ في أنّ هذا النوع من السلطنة ثابتة للملك، و ماضية شرعاً في حقّه، أم لا؟ أمّا إذا قطعنا بأنّ سلطنة خاصة كتمليك ماله للغير نافذة في حقّه، ماضية شرعاً، لكن شكّ في أنّ هذا التمليك الخاصّ هل يحصل بمجرد التعاطي مع القصد، أم لا بدّ من القول الدالّ عليه؟ فلا يجوز الاستدلال على سبيبة المعاطاة في الشريعة للتمليك بعموم تسلط الناس على

^{٣٥٧}. أموالهم.

^{٣٥٣} روایات مبارک علاوه بر بحث دلایلی، بحث صدوری و حجیت آنها نیز نیازمند تحقیق است. ر.ک. مرحوم آقای خوبی، مصباح الفقاہه، ج ۲، ص ۹۹.

^{٣٥٤}. عوالی الالکی ۱: ۲۲۲، الحديث ۹۹.

^{٣٥٥} وجه استدلال: سلطه بر مال مطلق است و به این معناست که به هر نحوی که بخواهد، می تواند در مال تصرف کند -از جمله بیع و معامله آن کالا بدون صیغه-.

^{٣٥٦} باید توجه شود که شمولیت دلیل از چه حیث است و از چه حیث خطاب در مقام بیان است.

^{٣٥٧} شمولیت از حیث انواع سلطنت -مثل سلطنت در تملیک عین، تملیک منفعت، تملیک ضمانتی، خوردن، نوشیدن و ... مفاد این دلیل است. (آیا شامل سلطنت بر تصرفی که سلطنت را از بین می برد - مثل بیع - هم می شود؟ ر.ک. حاشیه مرحوم ابروانی و شهیدی + گفته شده دلیل از این حیث شمولیت ندارد و صرفاً در مقام نفی سلطه غیر است + این روایت مثال خوبی برای ارائه تاثیر لحن در انتقال

و منه يظهر أيضاً: عدم جواز التمسّك به لـما سيجيء من شروط الصيغة^{٣٥٨}.

[المناقشة في دلالة الآيتين]

و كيف كان،^{٣٥٩} ففي الآيتين مع السيرة كفاية. اللهم إلّا أن يقال: إنّهما لا تدلّان على الملك، و إنّما تدلّان على إباحة جميع التصرّفات حتى المتوقفة على الملك، كالبيع و الوطء و

معناست و اگر استرس كلام بر «الناس» باشد يا «مسلطون» يا «في اموالهم» معنا ممكن است متفاوت باشد). اما شمولیت از حیث شرایط اعمال این سلطنت ها - مثل شرایط بيع که با صیغه باشد يا بدون صیغه - را بیان نمی کند و از این حیث ساكت است.

^{٣٥٨} برای نفی شروط صیغه. ر.ک. به نقدهای مرحوم سید، ج ١، ص ٦٩.

^{٣٥٩} چه روایت «الناس مسلطون ...» دلالت داشته باشد و چه دلالت نداشته باشد.

العتق و الإيصاء^{٣٦٠}، و إباحة هذه التصرفات إنما تستلزم الملك بالملازمة الشرعية الحاصلة فيسائر المقامات من الإجماع و عدم القول بالانفصال، دون المقام الذي لا

^{٣٦٠} بيان شد طبق وجه اول استدلال، مدلول مطابقی حکم تکلیفی ابا حه تصرفات است و مدلول التزامی آن - بر اساس سبب انحصاری - صحت بیع و حصول ملکیت هنگام معاطات. لکن با توجه به این که سبب انحصاری نیست و ممکن است جواز تمام تصرفات به دلیل تحقق ابا حه تصرف باشد، مدلول التزامی نسبت داده شده به آیات شریفه قابل قبول نیست. بنابراین لازم (مدلول مطابقی) اعم از ملزم (مدلول التزامی ادعائی) و آن را ثابت نمی کند. (نقض مرحوم سید: حلیت تکلیفی تصرف بر همان وجه مقصود متعاطین بر همان وجه مقصود یعنی ملکیت مستظهرا عرف از مفاد آیه است و این تلازم عرفی قابل قبول است).

^{٣٦١} شبهه : در مسائل دیگر فقهی از اطلاق این آیه شریفه برای صحت بیع و حصول ملکیت استفاده می شود- مثل تحقق بیع با لفظ ملکتُ یا بیع کالایی که منفعت یسیره دارد- . اگر در آن مسائل چنین مفادی از آیات استفاده می شود، پس در مساله معاطات نیز باید همین گونه باشد.

يعلم ذلك منهم،^{٣٦٢} حيث أطلق القائلون بعدم الملك إباحة التصرفات. و صرّح في المسالك: بأنّ من أجاز المعاطاة سوّغ جميع التصرفات^{٣٦٣}.^{٣٦٤}

غاية الأمر^{٣٦٥} أنه لا بدّ من التزامهم بأنّ التصرف المتوقف على الملك يكشف عن سبق الملك عليه آناً ما؛ فإنّ الجمع بين إباحة هذه التصرفات وبين توقيتها على الملك يحصل

جواب : بين مسائل دیگر و مساله معاطات تفاوت وجود دارد. در مسائل دیگر اجماع مرکب وجود دارد که یا بیع فاسد است و تصرف جایز نیست یا بیع صحیح است و ملکیت حاصل شده است. آیه بطلان قول اول را افاده می کند و به ضمیمه شدن اجماع مرکب، قول به صحت بیع و حصول ملکیت ثابت می شود. اما در مساله معاطات سه قول وجود دارد و قول سوم احتمالاً اباحه جميع تصرفات است. آیه شریفه قول به فساد را ابطال می کند، اما تردید بین قول دوم و سوم باقی است و هر دو ممکن است نظر شارع مقدس باشد.

حتى تصرفات مالکانه نیز مقصود آنها بوده است -اگر در مقام بیان بوده باشند-.
٣٦٤ . المسالك : ١٤٩ .^{٣٦٥}

مطلوبی که در ادامه با تعبیر «دعوى ... مدفوعه» ذکر می شود، ادامه اشکال و جوابی است که در این جایان شد. لذا بهتر است بعد این مطلب به آن اشاره شود.

اشکال : اگر همه تصرفات حتى تصرفات متوقف بر ملك جایز است، پس به ملازمته شرعی ملکیت حاصل شده است. اگر وطی کنیز جایز است، پس از نظر شرعی مالک شده است. پس اگر آیه به مدلول مطابقی جواز تمام تصرفات مالکانه را افاده می کند، به ملازمته شرعی صحت بیع و حصول ملکیت را افاده می کند. / جواب : آنچه ثابت است، حصول ملکیت در زمان تصرف مالکانه - مثل بیع، عتق و وطی - است (در مقابل این قول که گفته شود ملکیت با جواز تصرف مالکانه تلازم دارد

بالالتزام هذا المقدار. و لا يتوقف على الالتزام بالملك من أول الأمر ليقال : إنّ مرجع هذه الإباحة أيضاً إلى التمليك^{٣٦٧} .^{٣٦٨}

ولو تصرفى رخ ندهد. جواز تصرف با معاطات حاصل شده است). حصول ملكيت از زمان معاطات دليل ندارد، بلکه استصحاب عدم ملكيت جاري است تا لحظه اي قبل از تصرف که به طور قطع بای جمع ادله که در ادامه به آن اشاره خواهد شد- متصرف مالک شده است.

بیان دیگر : ادله توقف این تصرفات بر ملكيت، تقيد خورده است و در این موارد شخصی که اباhe تصرف دارد و مالک نیست، می تواند بيع، عتق یا وطی انجام دهد.

در ادامه مطلبی با عبارت «هذا مع ان ما ذکر ...» خواهد آمد که ادامه این اشکال و جواب است و بهتر است در این بخش به آن اشاره شود.

وأماماً ثبوت السيرة و استمرارها على التوريث،^{۳۶۹} فهى كسائر سيراتهم الناشئة عن المسامحة وقلة المبالغة في الدين.^{۳۷۰} مما لا يحصى في عبادتهم و معاملاتهم و سياساتهم،^{۳۷۱} كما لا يخفى.

^{۳۶۹} مراحل نقد و بررسی سیره : ۱) تعیین نوع سیره : سیره عقلاً است یا متشرعه؟ سیره قدماء است یا متاخرین یا برای تمام اعصار؟ و از بیان مرحوم شیخ کشف می شود که در مقام سیره متشرعه مدنظر است. ۲) تطبیق شرایط حجت سیره از عدم ردع، سیره متشرعه بما هم متشرعه و در مقام سیره متشرعه بما هم متشرعه باید احراز شود و این که سیره از حیث تدین سبب این رفتار شده است تا اطمینان یا حجت به نظر شرع را به همراه بیاورد - مثل صیغه عربی در نکاح -. (اضافه بر این که سیره جواز تصرف را افاده می کند - نه ملکیت را - همان اشکال به مفاد آیات به این دلیل نیز وارد است).

^{۳۷۰} شاهد : عمل آنها خلاف فتوای قدماء مبنی بر اباحه تصرف است و علماء که رئیس متشرعه بوده اند چنین رفتاری نداشته اند.

^{۳۷۱} مانند سیره بر ترک امر به معروف و نهی از منکر و سیره بر تراشیدن محاسن و سیره بر معاملات متنوع رمزارزها بدون تحقیق از حکم شرعی آنها و سیره بر نقد اهل سیاست بدون توجه به مصداقیت برای غیبت یا توهین یا تمسخر یا

و دعوى: ^{٣٧٢} أنه لم يعلم من القائل بالاباحة جواز مثل هذه التصرفات المتوقفة على الملك كما يظهر من المحكى عن حواشى الشهيد على القواعد من منع إخراج المأخذ بالمعاطاة فى الخمس و الركاء و ثمن الهدى، و عدم جواز وطء الجارية المأخذة بها ^{٣٧٣} ، وقد صرّح الشيخ رحمة الله بالأخير فى معاطاة الهدايا ^{٣٧٤} فيتوجّه التمسّك حينئذ بعموم الآية على جوازها، فيثبت الملك، مدفوعة: ^{٣٧٥} بأنه وإن لم يثبت ذلك، إلا أنه لم يثبت أن كل من قال باباحة جميع هذه التصرفات قال بالملك من أول الأمر، فيجوز للفقيه حينئذ التزام

٣٧٢ در مقام ممکن است اجماع مرکب وجود داشته باشد و قول سوم فقط تصرفات غیر مالکانه مباح باشد - به دلیل عدم استفاده اطلاق نسبت به تصرفات مالکانه از کلام علماء - . مفاد آیه شریفه اطلاق دارد و قول سوم را نیز ابطال می کند و لذا قول به صحت و حصول ملکیت ثابت می شود. قول ابا حمۀ تمام تصرفات حتی تصرفات مالکانه ممکن است خرق اجماع مرکب باشد چرا که معلوم نیست قائلی داشته باشد.

٣٧٣ . تقدّم في الصفحة ٣٥. (چاپ کنگره)

٣٧٤ . المبسوط ٣: ٣١٥.

٣٧٥ شاید ابا حمۀ همه تصرفات مرادشان باشد و ملکیت آناما قبل تصرف. برای استفاده از اجماع مرکب جهت تحصیل وثوق به نظر شارع، باید اجماع مرکب احراز شود. اجماع مرکب احتمالی کاشف از نظر شارع نبوده و حجیت ندارد. لذا شاید قول چهارمی دال بر ابا حمۀ تمام تصرفات وجود داشته باشد و ان قول مورد نظر شارع مقدس باشد. آیه این قول احتمالی را رد نکرده است. (مرحوم سید : یقین داریم برخی این قول چهارم را قائل شده اند).

إباحة جميع التصرفات مع التزام حصول الملك عند التصرف المتوقف على الملك، لا من أول الأمر.

[الأولى في الاستدلال على المختار]

فالأولى حينئذٍ^{٣٧٦} التمسك في المطلب بأنّ المبادر عرفاً من «حلّ البيع» صحته شرعاً^{٣٧٧}.

٣٧٦) كه استدلال به آیات بنابر وجه اول (مدلول مطابقی حلیت تکلیفی باشد) با اشکال همراه است.

٣٧٧) وجه دوم در مورد آیه که مدلول مطابقی را حلیت وضعی و صحت بیع بیان می کرد. اگر صحت بیع مدلول مطابقی باشد، اشکال ذکر شده به آن وارد نیست. /اشکال: مرحوم شیخ قبل این بیان را محل تأمل می دانست و ظاهراً آن را خلاف ظاهر تلقی می کرد. پس این وجه اولویت ندارد. جواب: شاید نظر ایشان عوض شده است یا اولویت در استدلال کردن به معنای قبول استدلال توسط ایشان نباشد و صرفاً بر استدلال به وجه اول اشکال کمتری به آن وارد است و شاید در ابتدای بحث که تعبیر «محل تأمل» را ذکر کردند، اشاره ای به اشکال به این وجه نداشتند.

هذا، مع إمكان إثبات صحة المعاطاة في الهبة والإجارة بعض إطلاقاتهما^{٣٧٩}، وتميمه في البيع بالإجماع المركب^{٣٨٠}.

هذا، مع أنّ ما ذكر: من أنّ للفقيه التزام حدوث الملك عند التصرف المتوقف عليه، لا يليق بالمتتفقة فضلاً عن الفقيه!^{٣٨١}

٣٧٨ دليل پنجم برای اثبات حصول ملکیت در معاطات.

٣٧٩ اطلاق آنها شامل هبه و اجاره معاطاتی می شود و صحت آنها را ثابت می کند. (نقد: ادله هبه و اجاره یا اطلاقی ندارند یا اطلاقشان شیوه اطلاق بیع است. پس اگر استدلال به اطلاق بیع پذیرفته شود، نیازی به اطلاق هبه وجود ندارد. اگر استدلال به اطلاق بیع با اشکال همراه باشد، همان اشکال به اطلاق هبه نیز وجود دارد و اطلاق هبه مفید نخواهد بود).

٣٨٠ معاطات (شرطیت صیغه) یا در همه معاملات صحیح است یا در هیچ معامله‌ای صحیح نیست.

٣٨١ دلیل: ۱) مستلزم توقف تصرفی مثل بیع بر ملکیت است در حالی که خود ملکیت متوقف بر تصرف شده است. [ممکن است اراده تصرف -ونه خود تصرف- -ملک- باشد که در ادامه اشاره نخواهد شد]. ۲) غیر عقلایی است و حکم غیر عقلایی نیازمند بیان واضح و متنقی است که در مقام مفقود است و لذا عرف چنین حکمی را از شرع استفاده و در ک نمی کند. ۳) ملکیت آناما قبل تصرف اگر معلوم معاطات باشد که خلاف فرض است. اگر معلوم تصرف باشد که متاخر بر متقدم اثر نمی گذارد. اگر معلوم اراده تصرف به تنها بی یا با تصرف باشد، اشکال می شود که این امور از اسباب تمییک شرعی نیستند.

[دعوى كاشف الغطاء أن القول بالإباحة يستلزم تأسيس قواعد جديدة]

ولذا^{٣٨٢} ذكر بعض الأساطين في شرحه على القواعد في مقام الاستبعاد-: أن القول بالإباحة المجردة، مع فرض قصد المتعاطفين التملיך و البيع^{٣٨٣}، مستلزم لتأسيس قواعد جديدة^{٣٨٤}:

[١] منها:^{٣٨٥} أن العقود و ما قام مقامها^{٣٨٦} لا تتبع القصود.

[٢] ومنها: أن يكون إرادة التصرف من المملكت^{٣٨٧}، فتملك العين أو المنفعة بإراده التصرف بهما ، أو معه^{٣٨٨} دفعه وإن لم يخطر ببال المالك الأول الإذن في شيء من هذه

٣٨٢ كه ملكيت عند التصرف لا يليق بالمتفقه.

٣٨٣ و حصول ملكيت آناما قبل تصرف و

٣٨٤ يا به تعير ديگر استثناء برای بسیاری از قواعد که در ارتکاز متشرعه بعید است. این استبعادها ممکن است اطمینان به بطلان این قول را به همراه داشته باشد.

٣٨٥ این عبارات و کلمات مرحوم شیخ در ادامه تسلط علماء بر قواعد، احکام و ابواب مختلف فقهی را نشان می دهد و اهمیت اطلاعات کمی از فقه در کنار فعالیت کیفی را گوشزد می کند.
٣٨٦ مانند ایقاعات.

٣٨٧ ملكيت آناما قبل از تصرف معلوم اراده تصرف است.

٣٨٨ اراده تصرف با تصرف.

التصرّفات؛^{٣٨٩} لأنّه قاصد للنقل من حين الدفع، و آنّه لا سلطان له [المالك الاول] بعد ذلك [التعاطي]^{٣٩٠}، بخلاف من قال: ^{٣٩١}أعتق عبدك عنّي، و تصدق بمالى عنك.^{٣٩٢}

اصلًا به ذهنش خطور نکرده است تا اباھه تصرف نسبت به آنها داده باشد، بلکه صرفاً قصد تمیلیک دارد.^{٣٨٩}

که در این موارد تصرف مدنظر به ذهن مالک خطور کرده است.^{٣٩٠}
عبدت را به و کالت از من به تمیلیک بنده در بیاور و بعد از مالک شدن من، آن را از طرف بنده آزاد کن.^{٣٩١}

اباھه تصرف با صدقه دادن در مال داده است یا کالا را از طرف من به خودت تمیلیک کن به شرط آن که آن را از طرف خودت صدقه بدھی. مرحوم کلاتر در حاشیه بر مکاسب بیان کرده اند که عبارت صحیح «تصدق بمالک عنی» است -هر چند در تمام نسخ و نقلها آنچه در متن نگاشته شده وجود دارد.

[٣] و منها: أنَّ الأَخْمَاسُ وَالزَّكَوَاتُ وَالْإِسْتِطَاعَةُ وَالدِّيْوَنُ^{٣٩٤} وَالنَّفَقَاتُ^{٣٩٣} وَحَقَّ
الْمَقَاسِمَةُ^{٣٩٥} وَالشَّفْعَةُ^{٣٩٦} وَالْمَوَارِيثُ وَالرِّبَا^{٣٩٧} وَالْوَصَايَا تَتَعَلَّقُ بِمَا فِي الْيَدِ -مَعَ الْعِلْمِ بِقَاءِ
مَقَابِلَهُ، وَعَدْمِ التَّصْرِيفِ فِيهِ، أَوْ عَدْمِ الْعِلْمِ بِهِ، فَيَنْفَى بِالْأَصْلِ^{٣٩٨}-^{٣٩٩} فَتَكُونُ مَتَعَلَّقَةً بِغَيْرِ

٣٩٣ وجوب پرداخت دین حال با مال اخذ شده به معاطات در حالی که صرفاً ابا حه تصرف در آن را
دارد و مالک نشده است.

٣٩٤ لزوم پرداخت نفقات واجب از این مال.

٣٩٥ اگر شرکت در مشاع باشد، حق قسمت و جدا کردن اموال برای شرکا وجود دارد. این شخص مالک
نشده است، اما حق مقاسمه دارد. (در برخی نسخ «حق المقاصه» آمده که به معنای امکان تقاض با آن
کالاست و دیگران می توانند این کالا را به عنوان تقاض بردارند، در حالی که این شخص مالک آن
نیست).

٣٩٦ با این که مالک این زمین -به عنوان مثال- نیست، اما حق شفعه دارد.

٣٩٧ در معاطات با وجود این که ملکیت حاصل نمی شود و صرفاً ابا حه تصرف است، قواعد و احکام ریا
جاری می شود و در مکمل و موزون نباید زیاده و کمی بین عوض و معوض باشد.

٣٩٨ استصحاب عدم تصرف یا استصحاب عدم ملکیت.

٣٩٩ ذکر شد تا فرض در مواردی باشد که به علم یا حجت هنوز مالک نشده است.

الأملاك،^{٤٠٠} وأنّ صفة الغنى و الفقر تترتب عليه كذلك،^{٤٠١} فيصير ما ليس من الأموال
بحكم الأموال.^{٤٠٢}

[٤] و منها: كون التصرف من جانب مملكاً للجانب الآخر،^{٤٠٣} مضافاً إلى غرابة استناد
المملكة إلى التصرف.^{٤٠٤}

[٥] و منها: جعل التلف السماوي من جانب مملكاً للجانب الآخر،^{٤٠٥} والتلف من الجانبيين
معيناً للمسمي من الطرفين، و لا رجوع إلى قيمة المثل حتى يكون له الرجوع
بالتفاوت.^{٤٠٦}

٤٠٠ تأسيس قاعده جديد : تعلق اين امور به كالابي که ملك شخص نیست.

٤٠١ بر اساس این اموال معاطاتی که صرفاً باحه تصرف دارد، تعین می شود که فقیر است یا غنی تا اگر
غنی باشد، زکات و خمس به او داده نشود.

٤٠٢ طرف مقابل اگر عبد را عتق کند، طرف دیگر مالک عوض شود.

٤٠٣ این مورد نزدیک به مورد دوم است.

٤٠٤ اگر عبد با صاعقه از بین رفت، طرف مقابل مالک عوض شود.

٤٠٥ تفاوت بین المسمي و قيمت واقعی یا مثل.

٤٠٦ اگر همچنان در ملك مالک اول باقی است و انتقال ملك رخ نداده است، تلف کردن آن طبق قاعده
موجب ضمان مثل یا قيمت خواهد بود؛ در حالی که ضمان مسمی در مقام ادعا شده است (طرف مقابل
مالک عوض می شود) که خلاف قاعده است.

و مع حصوله فی ید الغاصب او تلفه فیها [ید الغاصب]^{۴۰۷}، فالقول بانه المطالب؛ لأنَّه تملَّک بالغاصب او التلف فی ید الغاصب، غریب! و القول بعدم الملك بعيد جدًا^{۴۰۸}.

مع أنَّ فی التلف القهري^{۴۰۹} إنَّ ملك التالف قبل التلف فهو عجیب!^{۴۱۰} و معه بعيد؛ لعدم قابلیته،^{۴۱۱} و بعده ملك معدوم،^{۴۱۲} و مع عدم الدخول في الملك يكون ملك الآخر بغیر عوض،^{۴۱۳} و نفي الملك^{۴۱۴} مخالف للسيرة و بناء المتعاطفين.

۴۰۷ این شخص که صرفاً اباخه تصرف دارد و مالک نیست، حق مطالبه از غاصب را دارد در حالی که اگر گفته شود همچنان مالک نیست، حق مطالبه گری برای غیر مالک ثابت شده است و اگر ادعا شود مالک شده است یعنی غصب یا تلف نزد غاصب سبب ملکیت او بوده است که تاسیس قاعده جدیدی است.

۴۰۸ تلف قهري موجب ملك می باشد یا خير؟ هر دو فرض دارای استبعاد است.

۴۰۹ سببی برای تحقق ملکیت حادث نشده است. تلف متاخر بعيد است سبب ملکیت متقدم باشد و معلول بر علت مقدم شود.

۴۱۰ در هنگام تلف آن کالا قابلیت مملوک واقع شدن ندارد.

۴۱۱ معدوم قابلیت مملوک واقع شدن را ندارد. البته این در فرضی است که تلف به اعدام کالا باشد و الا می توان به همان عدم قابلیت کالا استناد کرد.

۴۱۲ جمع عوض و معوض استبعاد دارد.

۴۱۳ می تواند مربوط به کل مطلب باشد و ممکن است ناظر به ذیل بحث تلف قهري باشد. همانطور که ممکن است نفي ملك اولی، نفي ملك دومی یا نفي ملکیت هر دو مدنظر باشد.

[٦] و منها: أن التصرف إن جعلناه من النواقل القهرية^{٤١٤} فلا يتوقف على النية، فهو بعيد،^{٤١٥} و إن أوقفناه [التصرف المملّك] عليها [النية]^{٤١٦} كان الواطئ للجاريء من غيرها واطئاً بالشبهة،^{٤١٧} والجانى عليه و المتألف جانياً على مال الغير و متلها له.

[٧] و منها: أن النماء الحادث قبل التصرف، إن جعلنا حدوثه مملكاً له دون العين^{٤١٨} بعيد،^{٤١٩} أو معها فكذلك،^{٤٢٠} و كلاهما مناف لظاهر الأكثر^{٤٢١}، و شمول الإذن له خفي^{٤٢٢}.

٤١٤ مثل ارث که بدون قصد و نیت تمییک از سوی مورث و تملک از سوی ورثه، نقل ملکیت رخ می دهد.

٤١٥ نقل قهری خلاف قاعده است و در مورد ارث به خاطر ضرورت و ناچاری و ... چنین حکمی جعل شده است.

٤١٦ چرا که بدون نیت تملک و طی را انجام می دهد به تصور این که با معاطات مالک شده است.
٤١٧ بر اساس این که گفته شده دومی مالک نماء است یا اباحه تصرف مالکانه در آن را دارد.
٤١٨ دومی مالک نماء (بره) شده است ولی مالک عین (گوسفند مادر) نشده است.

٤١٩ نماء در ملکیت تابع عین است.

٤٢٠ حدوث نماء از عینی که ملک غیر است، سبب ملکیت نماء و عین برای شخص دیگر شود، تاسیس قاعده جدیدی در فقه است.

٤٢١ که صرفاً تلف و تصرف را سبب ملکیت قلمداد کرده اند.
٤٢٢ اگر گفته شود اولی اذن عامی داده و اذن در تصرف نماء را نیز داده است تا دومی آن را -مثلاً با تصرف- به ملک خود در آورد و لذا نماء با تصرف به ملک دومی در خواهد آمد -نه حدوث-، جواب

[٨] و منها: قصر التمليك على المتصرف مع الاستناد فيه^{٤٢٣} إلى أنَّ إذن المالك فيه [التصرف]^{٤٢٤} إذن في التملك، فيرجع إلى كون المتصرف في تملكه نفسه موجباً

داده می شود که اذن به اباحه تصرف در مورد اصل و عین نیز صحیح نیست و متعاطین قصد تمليك دارند و اصلاً اذن در تصرف در نماء به ذهن آنها خطور نکرده است.
کون التصرف مملکاً.

اذن داده است که از طرف او کالا را به ملک خودش در آورد و سپس تصرف مالکانه اش مباح می شود.

قابلًا،^{۴۲۵} و ذلك^{۴۲۶} جاري في القبض،^{۴۲۷} بل هو أولى منه؛ لاقترانه بقصد التمليك،^{۴۲۸} دونه^{۴۲۹} ، انتهى.

۴۲۵ تمليك دومي کالا را به خودش که در اين فرض هم موجب و بايع خواهد بود به اعتبار اذن از اولی و هم قابل و مشتری خواهد بود. (تمليکه نفسه العين لنفسه). البته تفاوت اعتباری در موجب و قابل مانع ندارد و اشكالی از اين حیث وارد نیست.

۴۲۶ اذن در تصرف، اذن در تمليك باشد و دومي موجب و قابل باشد.

۴۲۷ بعد معاطات قبض رخ می دهد و اذن در تصرف و تمليك وجود دارد. پس چرا هنگام قبض تمليك و تملک و موجب و قابل بودن رخ ندهد؟

۴۲۸ موجب و قابل بودن هنگام قبض اولی است، چرا که به قصد تمليك کالا به خودش آن را قبض می کند، در حالی که هنگام تصرف، قصد تمليك و تملک ندارد. (نقد: دومي هنگام معامله قصد تملک دارد و قصد تمليك در هنگام قبض وجود ندارد. مرحوم پایانی عبارت را ينكونه شرح داده اند: «لاقتران القبض زمانا بالاذن في التمليك دون التصرف»).

۴۲۹ . شرح القواعد للشيخ الكبير كاشف الغطاء (مخطوط): الورقة: ۵۰

و المقصود من ذلك كله استبعاد هذا القول، لأنَّ الوجوه المذكورة تنهض في مقابل الأصول والعمومات؛^{٤٣٠} إذ ليس فيها تأسيس قواعد جديدة لتناقض القواعد المتداولة بين الفقهاء.^{٤٣١}

[١] أما حكاية تبعية العقود و ما قام مقامها للقصود، ففيها :

أولاً: ^{٤٣٢} أنَّ المعاطاة ليست عند القائل بالإباحة المجردة من العقود، و لا من القائم مقامها شرعاً؛ فإنَّ تبعية العقد للقصد و عدم انفكاكه عنه إنما هو لأجل دليل صحة ذلك العقد،

^{٤٣٠} حجت شرعى و دليل بر حكم شرعى در مقابل استصحاب عدم ملكيت (بعد از معاطاه) و لا بيع الا فى ملك (هنگام تصرف مالکانه که دليل بر ملكيت آناماً قبل از آن می باشد)-که در ادامه اشاره خواهد شد- نیستند.

^{٤٣١} این قول و لوازمش را می توان با قواعد متداول تووجه کرد، هر چند ممکن است برای برخی استبعاد داشته باشد. (در ادامه روشن می شود که در برخی مسائل این قول مستلزم تأسیس قواعد جدید یا استثناء از قواعد فقهی است، لکن با این حال مرحومشيخ بیان می کنند که این نکته صرفاً استبعاد است و حجت شرعی بر حکم نمی باشد).

^{٤٣٢} جواب حلّي : خروج تخصصي و صغروي محل بحث از اين قاعده، چرا که اين قاعده مخصوص عقد شرعى صحيح است که دليل بر صحت و امضاء آن توسط شارع وجود داشته باشد.

بمعنى ترتب الأثر المقصود عليه،^{٤٣٣} فلا يعقل حينئذ الحكم بالصحة مع عدم ترتيب الأثر المقصود عليه،

أما المعاملات الفعلية^{٤٣٤} التي لم يدلّ على صحتها دليل،^{٤٣٥} فلا يحكم بترتب الأثر المقصود عليها، كما نبه عليه الشهيد في كلامه المتقدم^{٤٣٦} من أن السبب الفعلى لا يقوم مقام السبب القولى في المبایعات ، نعم إذا دل الدليل على ترتيب أثر عليه^{٤٣٧} حكم به وإن لم يكن مقصوداً.

^{٤٣٣} ترتيب اثر عرفا همان معنای صحت است یا لازمه آن است.

^{٤٣٤} معاملات معاطاتی .

^{٤٣٥} طبق فرض قائلین به این قول عمومات فقط شامل معاملات لفظی می شود. بنابراین قاعده در آنها جاری نیست.

^{٤٣٦} . تقدّم في الصفحة .٣١ . (چاپ کنگره)

^{٤٣٧} مثلاً اگر اجماع یا شهرت دلالت بر ترتیب اباقه تصرف داشت.

و ثانياً: ^{٤٣٨} أن تخلف العقد عن مقصود المتباعين كثير، فإنهم أطبقوا على أن عقد المعاوضة إذا كان فاسداً يؤثر في ضمان كل من العوضين القيمة؛ ^{٤٣٩} لإفادة العقد الفاسد الضمان عندهم فيما يقتضيه صحيحه، مع أنهما لم يقصدا إلا ضمان كلّ منها بالآخر.^{٤٤٠}

جواب نقضي و بيان مثالهای دیگری از استثناء این قاعده برای کمرنگ کردن استبعاد ذکر شده.^{٤٣٨} (کشف و ذکر این مثالها مبتنی بر فحص و تسلط بر ابواب مختلف فقه است و اهمیت مطالعه کمی در کتاب مطالعه کیفی در فقه را گوشزد می کند). البته ادعا شده است هیچکدام از مثالهای ذکر شده استثناء از قاعده تبعیت عقود از قصود نیست. ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی در مقام.

این مورد مصدق عقد صحیح شرعی نیست و قاعده «العقود تابعه للقصود» در مورد آن جاری نمی باشد.^{٤٣٩}

قصد ضمان مسمی را داشته اند لکن آنچه واقع شده است، ضمان واقعی است. آنچه قصد شده است، واقع نشده است و آنچه واقع شده است، مقصود نبوده است.^{٤٤٠}

و توهّم: أنّ دليлем على ذلك «قاعدة اليد»،^{٤٤١} مدفوع: ^{٤٤٢} بأنه لم يذكر هذا الوجه إلّا بعضهم معطوفاً على الوجه الأول، و هو إقدامهما على الضمان،^{٤٤٣} فلاحظ المسالك^{٤٤٤}.

و كذا الشرط الفاسد لم يقصد المعاملة إلّا مقرونة به غير مفسد عند أكثر القدماء.^{٤٤٥}

و بيع ما يملك و ما لا يملك^{٤٤٦} صحيح عند الكلّ.

^{٤٤١} ضمان ناشی از عقد نیست، چرا که عقد محقق نشده و لذا قصد از آن عقد اهمیت ندارد و اصلاً عقدی رخ نداده تا تابع مقصود دو طرف عقد باشد. ضمان ناشی از قاعدة على اليد است.

^{٤٤٢} حداقل برخی فقهاء -با توجه به عباراتشان- آن را اثر عقد می دانند. (نقد: این نظر باطل است و فقدان مثال شرعی برای استثناء از این قاعدة بر جای خود باقی است).

^{٤٤٣} اولین دلیل برای اثبات ضمان، اقدام دو طرف عقد بر ضمان است و روشن است مراد از این ضمان، ضمان مسمی است. پس اقدام بر ضمان مسمی بود و آنچه واقع شده، ضمان واقعی است. وجه سومی که شهید ثانی ذکر کرده است «لإفاده العقد الفاسد الضمان عندهم فيما يقتضيه صحيحة» می باشد.

^{٤٤٤} . المسالك ٣: ١٥٤.

^{٤٤٥} مقصود معامله با شرط است و معامله بدون شرط واقع شده است. (نقد مرحوم سید یزدی: این مثال و مثال بعدی از باب تعدد مطلوب است و برخی قصصها امضاء شده و برخی امضاء نشده است. از این جهت است که خیار ثابت می شود. اگر وحدت مطلوب باشد، عقد باطل است).

^{٤٤٦} مانند فروش گوسفند و خوک در ضمن بیع واحد.

و بيع الغاصب لنفسه يقع للمالك مع إجازته^{٤٤٧} على قول كثير.^{٤٤٨}

و ترك ذكر الأجل في العقد المقصود به الانقطاع يجعله دائماً،^{٤٤٩} على قول نسبه في المسالك و كشف اللثام إلى المشهور^{٤٥٠}.

بعد ا بيان می شود که در این معامله قصد مبادله و جا به جایی عوض و معوض ا مضاء شده است و «انا المالک» در ذهن غاصب خلاف واقعیت است و مورد توجه قرار نمی گیرد و او به هدفش که مالکیت بر عوض است، نخواهد رسید.

منهم العلّامة في المختلف ٥: ٥٥، و التحرير ٢: ١٤٢، و القواعد ١: ١٢٤ و غيرها، و المحقق الثاني في جامع المقاصد ٤: ٦٩، و الفاضل المقداد في التتفيق ٢: ٢٧، و انظر مقابس الأنوار: ١٣٠.

آنچه قصد شده است، نکاح وقت است و آنچه واقع می شود، نکاح دائم. (نقد: ١. اختلافی است و برای کسانی که این فتوا را رد می کنند، مثالی برای استثناء از قاعده نخواهد بود. ٢. عقد تابع قصد واقعی نیست، بلکه تاب قصد هنگام انشاء است و هنگام انشاء صرفا اصل تحقق نکاح ایراد شده است. ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی و حاشیه مرحوم شهیدی).

المسالك ٧: ٤٤٧. كشف اللثام ٢: ٥٥.

مثال دیگر ذکر شده: در بيع صرف و سلم قصد متباعين تحقق ملكيت هنگام بيع است و آنچه واقع می شود ملكيت هنگام قبض است.

نعم، الفرق بين العقود و ما نحن فيه: أن التخلف عن القصود يحتاج إلى الدليل المخرج عن أدلة صحة العقود، وفيما نحن فيه عدم الترتّب مطابق للأصل.^{٤٥٢}

[٢] وأمّا ما ذكره من لزوم كون إرادة التصرّف مملّكاً، فلا بأس بالتزامه إذا كان مقتضى الجمع بين الأصل و دليل جواز التصرّف المطلق، و أدلة توقف بعض التصرّفات على

٤٥٢ در همگی آنچه مقصود است، واقع نمی شود و آنچه واقع می شود، مقصود نیست، لكن در این مثالها خلاف قاعده تبعیت عقود صحیح شرعی از قصود است و به دلیل وجود مانع است، (نقد مرحوم سید: ظاهر کلام علماء تطابق این فتاوا با قواعد و اصول است) لكن در محل بحث طبق اصل و قاعده؛ چرا که معاطات دلیل بر صحت ندارد و استصحاب عدم ملکیت جاری است. («اباحة تصرف» حاصل از معاطات نیز طبق قاعده است؟).

الملک،^{۴۵۳} فيكون^{۴۵۴} كتصرّف ذي الخيار والواهب فيما انتقل عنهما بالوطء والبيع والعتق
و شبهها^{۴۵۵}.

۴۵۳ مقتضای جمع این سه دلیل -یعنی استصحاب عدم ملکیت، جواز تصرف حتی تصرفات مالکانه و
توقف این تصرفات بر ملکیت-، عدم ملکیت تا زمان تصرف متوقف بر ملکیت است.

۴۵۴ ذکر مثال از مملک بودن تصرف یا اراده تصرف.

۴۵۵ شبه آنها از تصرفاتی که مختص به مالک است. مثال دیگر بیان شده: تصرف زوج در زوجه در عده
طلاق رجعی که موجب حصول مجدد زوجیت است. (نقد: تصرف در نفس برای رجوع همان زوجیت
سابق است -نه تصرف در مال برای حصول ملکیت جدید-).

۴۵۶ این تصرفات اعمال خیار یا رجوع از هبه و مالک شدن دوباره را به همراه دارد. (نقد: بعدا بیان
خواهد شد که تصرف کاشف فعلی -در مقابل کاشف لفظی- از فسخ یا رجوع است و در حقیقت در
این مثالها فسخ یا رجوع مملک است -نه تصرف یا اراده تصرف-).

[۳] و أَمّا مَا ذُكِرَهُ مِنْ تَعْلُقِ الْأَخْمَاسِ وَالزَّكَوَاتِ إِلَى آخِرِ مَا ذُكِرَهُ فَهُوَ اسْتِبْعَادٌ مُحْضٌ،^{۴۵۷} وَدُفْعَهُ بِمُخَالَفَتِهِ لِلسِّيرَةِ^{۴۵۸} رَجُوعٌ إِلَيْهَا،^{۴۵۹} مَعَ أَنَّ تَعْلُقَ الْإِسْتِطَاعَةِ الْمُوجَّهَةِ لِلْحَجَّ، وَتَحْقِيقِ الغَنِيِّ الْمَانِعِ عَنِ اسْتِحْقَاقِ الرِّزْكَاهُ، لَا يَتَوقَّفُانِ عَلَى الْمُلْكِ.

[۴] وَأَمّا كُونُ التَّصْرِيفِ مُمْلِكًا لِلْجَانِبِ الْآخَرِ، فَقَدْ ظَهَرَ جَوابُهُ.^{۴۶۰}

[۵] وَأَمّا كُونُ التَّلْفِ مُمْلِكًا لِلْجَانِبِينِ،^{۴۶۱} فَإِنْ ثَبَتْ يَأْجُمَاعٌ أَوْ سِيرَةٌ كَمَا هُوَ الظَّاهِرُ كَانَ كُلُّ مِنَ الْمَالِيِّينَ مَضْمُونًا بِعَوْضِهِ، فَيَكُونُ تَلْفُهُ فِي يَدِ كُلِّ مِنْهُمَا مِنْ مَالِهِ مَضْمُونًا بِعَوْضِهِ، نَظِيرٌ

۴۵۷ صرفاً استبعاد است و دلیل شرعی نیست، چرا که ممکن است ابا حمه تصرف در معاطات برای تعلق خمس و زکات و ... کافی باشد و دلیلی وجود ندارد که این امور تنها به ملک تعلق می‌گیرد. برای تفاسیر دیگر از متن ر.ک. حاشیه مرحوم سید یزدی و حاشیه مرحوم شهیدی.

۴۵۸ تعلق خمس و زکات و ... به غیر ملک خلاف سیره متشرعه و باطل است. طبق سیره خمس فقط به کالایی که مالک هستند تعلق می‌گیرد و در نتیجه یا با معاطات ملکیت حاصل شده است یا خمس به آن تعلق نمی‌گیرد.

۴۵۹ این بیان رجوع به همان دلیل اول ذکر شده برای اثبات ملکیت است که در نقد آن بیان شد این سیره ناشی از تسامح و بی مبالاتی به دین است. بنابراین نمی‌توان با این سیره تعلق خمس به غیر ملک را انکار کرد.

۴۶۰ همان جواب از استبعاد دوم به ضمیمه این گزاره که جمع عوض و معوض صحیح نیست.
۴۶۱ این حکم مقتضای جمع قواعد است -نه خلاف قواعد-. قاعدة علی الید اصل ضمان را ثبات می‌کند (برای اصل ضمان به اجماع یا سیره نیز می‌توان تمسک کرد)، اجماع یا سیره ضمان مسمی را ثابت

تلف المبيع قبل قبضه في يد البائع^{٤٦٢} لأنّ هذا هو مقتضى الجمع بين هذا الإجماع وبين عموم «على اليد ما أخذت»^{٤٦٣} وبين أصلّة عدم الملك إلّا في الزمان المتيقّن وقوعه فيه.

توضيحة: أنّ الإجماع لما دلّ على عدم ضمانه بمثله أو قيمته، حكم بكون التلف من مال ذي اليد؛ رعايةً لعموم «على اليد ما أخذت»، فذلك الإجماع مع العموم المذكور بمنزلة الرواية الواردة في أنّ: تلف المبيع قبل قبضه من مال بائعيه^{٤٦٤} ، فإذا قدر التلف من مال ذي اليد ، فلا بدّ من أن يقدر في آخر أزمنة إمكان تقديره؛ رعايةً لأصلّة عدم حدوث الملكية قبله، كما يقدر ملكية المبيع للبائع وفسخ البيع من حين التلف؛ استصحاباً لأنّ العقد.

می کند که لازمه اش ملکیت حین تلف است و اصل عدم ملکیت نافی تا زمان آناما قبل تلف است. (نقد [لزوم بررسی دقیق محدوده قاعده مورد تمسک و تطبیق آن در مقام] : قاعده علی الید تنها در مواردی جاری است که ضمان واقعی ثابت شود - نه ضمان مسمی). + این قاعده شامل ید امانی نمی شود و در مقام ید، امانی است).

قبض متاخر از زمان معامله است. از زمان معامله تا زمان قبض - با وجود حصول تمیلک و تملک که مقتضای آن ثبوت ضمان واقعی است-، اجماع بر ثبوت ضمان مسمی اقامه شده است که لازمه اش رجوع ملکیت ها با تلف قبل قبض است. ثمره این بحث در نماء حاصل بین زمان معامله و زمان تلف روشن می شود.

^{٤٦٣} . مستدرک الوسائل ١٤: ٨، الباب الأول من كتاب الوديعة، الحديث ١٢.

^{٤٦٤} . مستدرک الوسائل ١٣: ٣٠٣، الباب ٩ من أبواب الخيار، الحديث الأول، و انظر الوسائل ١٢: ٣٥٨، الباب ١٠ من أبواب الخيار.

و أَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ صُورَةِ غَصْبِ الْمَأْخُوذِ بِالْمَعَاطِهِ، فَالظَّاهِرُ عَلَى القُولِ بِالإِبَاحَهِ أَنَّ لِكُلِّ^{٤٦٥}
مِنْهُمَا الْمَطَالِبَهُ مَا دَامَ بِاقِيَاً،^{٤٦٦} وَ إِذَا تَلَفَّ، فَظَاهِرٌ إِطْلَاقُهُمْ «الْتَّمَلِكُ بِالْتَّلَفِ»^{٤٦٧}: تَلَفُّهُ مِنْ
مَالِ الْمَغْصُوبِ مِنْهُ.^{٤٦٨} نَعَمْ، لَوْ [لَا]^{٤٦٩} قَامَ إِجْمَاعٌ^{٤٦٩} كَانَ تَلَفُّهُ مِنْ مَالِ الْمَالِكَ لَوْ لَمْ يَتَلَفَّ
عُوْضُهُ قَبْلِهِ.

[٧] وَ أَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ حُكْمِ النَّمَاءِ، فَظَاهِرُ الْمُحْكَيِّ عَنْ بَعْضِ أَنَّ الْقَائِلَ بِالإِبَاحَهِ لَا يَقُولُ
بِأَنْتِقَالِ النَّمَاءِ إِلَى الْآخَذِ، بَلْ حُكْمُهُ حُكْمُ أَصْلِهِ،^{٤٧٠} وَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَحْدُثَ النَّمَاءُ فِي مَلْكَهُ
بِمُجَرَّدِ الإِبَاحَهِ.

٤٦٥ چرا که اولی مالک است و دومی اباحت تصرف دارد و غاصب حق تصرف او را سلب کرده است.
٤٦٦ چه در ید غاصب و بعد غصب و چه در غیر آن.
٤٦٧ تلف موجب ملکیت دومی است و آناما قبل از تلف دومی مالک شده است و تنها او می تواند
مطلوب باشد.

٤٦٨ . الزيادة من «ش» و مصححة «ن»، وفي شرح الشهیدی: حکی أَنَّ نسخة المصنف رحمه الله صحيحت
هکذا (هداية الطالب: ١٦٩).

٤٦٩ کلمات علماء در سبیت تلف برای تملک مجمل بوده و از این حیث اطلاق نداشته باشد.
٤٧٠ اباحت تصرف در نماء نه اینکه حدوث نماء موجب ملکیت باشد.-

ثم إنك بمحلاحظة ما ذكرنا تقدر على التخلص عن سائر ما ذكره، مع أنه رحمة الله لم يذكرها للاعتماد،^{٤٧١} والإنصاف: أنها استبعادات في محلها.^{٤٧٢}

^{٤٧١} به عنوان حجت شرعی و دلیل فقهی جهت اثبات حکم دین مورد تمسک قرار نگرفته است.

^{٤٧٢} در مجموع هر چند از استبعاد برخی موارد کاسته شد یا نمونه هایی در فقه برای آن یافت شد یا توضیح داده شد که ممکن است این احکام مقتضای جمع قواعد باشد، لکن اصل استبعادهای ذکر شده قبل قبول است.

و بالجملة،^{۴۷۳} فالخروج عن أصلية عدم الملك المعتصد^{۴۷۴} بالشهرة المحققة إلى زمان المحقق الثاني، وبالاتفاق المدعى في الغنية^{۴۷۵} و القواعد^{۴۷۶} هنا وفي المسالك في مسألة

در فرآیند استباط بعد از مرحله مساله شناسی، جمع اقوال و جمع ادله، نوبت به حل تعارض و در نهایت جمع بندی و نتیجه گیری می رسد. اگر بین ادله تعارضی وجود داشته باشد و جمع عرفی مقدور نباشد، ترجیح یا تساقط و تغییر مرجع فقیه خواهد بود. در مرحله جمع بندی، مقتضای ادله مورد قبول جمع بندی شده و نتیجه نهایی ارائه می گردد. مرحوم شیخ در این بخش ادله هر دو قول را -اعم از ادله پذیرفته شده و رد شده- مجدد جمع آوری کرده و به دلیل مبهمنی ادله مفید ملکیت را ترجیح می دهد. برای ترجیح بین ادله می توان سه سیر کلی را طی کرد: ۱) با فرض حجتت فى نفسه تمام ادله : تعارض اجماع منقول کرکی با شهرت محصل و اجماع منقول ابن زهره سبب تساقط آنها شده و سیره و عموم ادله صحت بیع بر استصحاب مقدم می شوند. ۲) با فرض عدم حجتت فى نفسه تمام ادله : مجموع ادله ملکیت موجب اطمینان شده و اطمینان حجت دارد.^{۳)} یا فرض تفکیک بین حجت ادله و قبول حجتت فى نفسه برخی از آنها و نفی حجتت برخی دیگر از آنها. این فرض -بر اساس مشخص کردن دلیل پذیرفته شده و دلیل رد شده- به فروض متعددی تقسیم می شود که خوب است برای تمرین و تحقیق همه فروض جداگانه مورد بررسی قرار گیرند.

گویا عدم حجتت فى نفسه شهرت و اجماع منقول مورد قبول شیخ واقع شده و این ادله را صرفا به عنوان معتصد بیان می کنند.

. تقدّم في الصفحة ۲۹. (چاپ کنگره)^{۴۷۵}

. ای قواعد الشهید، كما تقدّم في الصفحة ۳۱. (چاپ کنگره)^{۴۷۶}

توقف الهبة على الإيجاب والقبول^{٤٧٧} مشكل، ورفع اليد عن عموم أدلة البيع والهبة^{٤٧٨} و نحوهما المعتصدة بالسيرة القطعية المستمرة، وبدعوى الاتفاق المتقدم عن المحقق الثاني^{٤٧٩} بناءً على تأويله لكلمات القائلين بالإباحة أشكال.

فالقول الثاني لا يخلو عن قوّة.

[هل المعاطاة لازمة أم جائزه]

و عليه، فهل هي لازمة ابتداءً مطلقاً؟ كما حكى عن ظاهر المفيد رحمه الله^{٤٨١} ، أو بشرط كون الدال على التراضي لفظاً؟^{٤٨٢} كما حكى عن بعض معاصرى الشهيد الثاني^{٤٨٣} ، و قوله^{٤٨٠}

. المسالك ٦: ١٠ .^{٤٧٧}

ظاهرا مراد ايشان دليل عمومات هبه و اجاره به ضميمه اجماع مركب است.^{٤٧٨}

. تقدم في الصفحة ٣٢ . (چاپ کنگره)^{٤٧٩}

مساله دوم ذيل بحث معاطات : معاطات لازم است يا جايز (حق رجوع برای مالک اول ثابت است)؟^{٤٨٠}
. راجع الصفحة ٢٤ و ٣٧ . (چاپ کنگره)^{٤٨١}

در فرض فقدان لفظ، اگر قائل به بطلان معاطات باشند، قولی برای مساله سابق خواهد بود و اگر
سائل به معامله جايز باشند، قولی برای اين مساله تلقى می شود.^{٤٨٢}

. راجع الصفحة ٣٧ . (چاپ کنگره)^{٤٨٣}

جماعة من متأخّرى المحدثين^{٤٨٤}، أو هى غير لازمة مطلقاً فيجوز لكلٌّ منها الرجوع فى ماله؟ كما عليه أكثر القائلين بالملك، بل كلّهم عدا من عرفت، وجوه:

[مقتضى القاعدة المزوم]

أوقفها بالقواعد هو الأوّل؛ بناءً على أصلّة اللزوم في الملك؛^{٤٨٥} لشكّ في زواله بمجرد رجوع مالكه الأصلي^{٤٨٦}.

و دعوى:^{٤٨٧} أنّ الثابت هو الملك المشترك بين المتزلّل والمستقرّ، و المفروض انتفاء الفرد الأوّل بعد الرجوع، و الفرد الثاني كان مشكوكاً الحدوث من الأوّل الأمر، فلا ينفع

^{٤٨٤}. كالمحدث البحرياني في الحديث ١٨: ٣٥٥، ولم نعثر على غيره، وقد تقدّم في الصفحة ٣٧ (چاپ کنگره) عن بعض متأخرى المحدثين.

^{٤٨٥} مراد اصل بقاء ملكيت دومي است که «نتیجه لزوم» را به همراه دارد. اثبات لزوم از اصل بقاء ملكيت دومي شبهه اصل مثبت را دارد.

^{٤٨٦} در تمسک استصحاب این مراحل باید طی شود: ۱) استقصاء تمام حالات سابق مرتبط با مساله. ۲) تعیین نوع استصحاب، به عنوان مثال تعیین این که استصحاب کلی است یا جزئی، استصحاب در حکم

است یا موضوع و^٣ بررسی شرایط و ارکان استصحاب مثل بقاء موضوع.^٤) اجتناب از اصل مثبت.

^{٤٨٧} اشکال: در جریان استصحاب باید به مستصحب وجود ارکان استصحاب دقت شود. در مقام اگر مستصحب ملكيت مستقر است، رکن یقين سابق مفقود است. اگر مستصحب ملكيت متزلل است، علاوه بر فقدان رکن یقين سابق، شک لاحق نيز مفقود است، چرا که با رجوع قطعاً ملكيت متزلل باقی نمی ماند. ملكيت متزلل ملكيتی است که با رجوع منتفی می شود.

الاستصحاب، بل ربما يزداد استصحاب بقاء علقة المالك الأول^{۴۸۸}، مدفوعةً مضافاً إلى إمكان دعوى كفاية تحقق القدر المشتركة في الاستصحاب، فتأمل^{۴۸۹}: بأنّ انقسام

^{۴۸۸} يقين سابق: سلطنت المالك أول بر كالا. شك لاحق: بقاء سلطنت در قالب حق رجوع. علقة شديد و سلطنت تام بعد از عقد زائل شده است، اما علقة ضعيف شاید باقی باشد (گویا تصور شده است که ملکیت یک سلطنت تشکیکی است). استصحاب حکم به بقاء آن دارد و نتیجه اش ثبوت حق رجوع برای مالک اول است. [أهمية توجه به تمام استصحابهای قابل جریان در مقام که ممکن است معارض یا سبب برای استصحاب مورد ادعا باشند]. (نقد این ادعا در این بخش از مکاسب اشاره نشده است، اما در ابتدای بحث خیارات و ضمن سخن از اصل لزوم مورد نقد قرار گرفته است. به طور خلاصه باید گفت شبیه این استدلال در مورد کثیر الشك مطرح شده است که اگر شخصی علم داشته باشد مرتبه شدید کثیر الشك از او زائل شده است، اما احتمال بددهد همچنان مرتبه ضعیف آن برایش وجود دارد، آیا استصحاب کثیر الشك بودن در موردهش جاری است یا خیر. اگر عرفًا فرد شدید و ضعیف واحد نباشد، استصحاب از نوع کلی قسم سوم جاری خواهد بود که به نظر مشهور فاقد حجیت است. اضافه بر این که تشکیکی بودن ملکیت مورد مناقشه است).

^{۴۸۹} استصحاب کلی قسم دوم جاری است و همین استصحاب برای ترتیب آثار ملکیت کلی کافی است. اشکال مطرح شده در فرضی وارد است که مستصاحب شخص ملکیت متزلزل یا شخص ملکیت مستقر باشد.

^{۴۹۰} احتمالات: ۱) حجیت نوع استصحاب باید به دقت مورد بررسی قرار گیرد. استصحاب در مقام، کلی قسم دوم است و حجیت این استصحاب محل تأمل است. ۲) استصحاب در مقام، از موارد شك در مقتضی است و این استصحاب فاقد حجیت است. (نقد: استصحاب در مقام از نوع شك در مانع است. ملکیت فی نفسه اقتضاء بقاء را دارد و شك در مانعیت رجوع مالک اولی است). ۳) باید مدعاعاً

الملك إلى المتزلل و المستقر ليس باعتبار اختلاف في حقيقته، وإنما هو باعتبار حكم الشارع عليه في بعض المقامات بالزوال برجوع المالك الأصلي. ومنشأ هذا الاختلاف اختلاف حقيقة السبب الملكي، لا اختلاف حقيقة الملك. فجواز الرجوع و عدمه من الأحكام الشرعية للسبب، لا من الخصوصيات المأخوذة في المسبب^{٤٩١}.

نتيجه دليل را به دقت مورد مقاييسه قرار داد. استدلال بقاء ملكيت را ثابت می کند که نتیجه لزوم را به همراه دارد -نه خود لزوم معامله را-. استفاده لزوم از اين استصحاب سقوط در ورطه اصل مثبت است.
۴۹۱ استصحاب فرد ملكيت محقق در خارج جاري است، چرا که با تحليل دقيق اعتبارات عقلائي و شرعى روشن می شود که استقرار و تزلل از خصوصيت های ملكيت نیست و از لوازم سبب ملكيت است. (اقوال در این زمينه : ۱. تفاوت تبايني در حقيقه ملكيت است. ۲. تفاوت در لوازم سبب ملكيت است. ۳. تفاوت تشکيکي در حقيقه ملكيت است. ر.ک حاشيه مرحوم سيد، ج ۱، ص ۷۳ و حاشيه مرحوم ايروانی، ج ۱، ص ۷۹. مرحوم ايروانی معتقدند که اين بحث اثری در مقام ندارد).

و يدلّ عليه - [١] مع آنَه يكفي في الاستصحاب الشكَّ في أنَّ اللزوم من خصوصيات الملك. أو من لوازم السبب الممْلُك، و [٢] مع آنَّ المحسوس بالوجودان أنَّ إنشاء الملك في الهبة الالزامَة و غيرها على نهج واحد: [٣] أنَّ اللزوم و الجواز لو كانا من خصوصيات الملك، فإنما أن يكون تخصيص القدر المشتركة بإحدى الخصوصيتين يجعل المالك، أو بحكم الشارع.^{٤٩٢}^{٤٩٣}^{٤٩٤}^{٤٩٥}

٤٩٢ دليل برای اثبات این که «تزلزل و استقرار از خصائص ملکیت نیست»، نمی باشد و صرفاً بیان می کند که در فرض شک و تردید در این مساله، باز هم استصحاب جاری است.

٤٩٣ ملکیتی وجود دارد که شک در بقاء آن داریم و ادله استصحاب شامل آن می شود و شبیه و تردید در سر منشأ شبیه مانع از جریان استصحاب و شمولیت «الانتقض اليقين بالشك» نیست. (نقد مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۶۸) تردید سبب می شود تا شرط جریان استصحاب -یعنی وحدت متيقن و مشکوک- احراز نشود). / تفسیر دوم عبارت مرحوم شیخ: اگر تزلزل و استقرار از خصوصیات ملک بود، استصحاب کلی جاری است و اگر از لوازم سبب بود، استصحاب فرد جاری است.

٤٩٤ تنبه به وجودان بدیهی در ضمن مثال: لازمه نحوه تمليک و قصد و تعامل واحد در هبه لازمه و جائزه این است که تزلزل و استقرار از احكام سبب هستند -نه خصائص ملک-. (نقد مرحوم سید: اختلاف ملکیت ها به حکم شرع است -نه طریقت عرف-. بنابراین دلیل مدعای ثابت نمی کند).

٤٩٥ مثلاً در هنگام معاطات باید مشخص شود که چه کسی فرد محقق شده در خارج را تعیین می کند.

فإن كان الأول، كان اللازم التفصيل بين أقسام التمليك المختلفة بحسب قصد الرجوع، وقصد عدمه، أو عدم قصده، وهو بديهي البطلان؛ إذ لا تأثير لقصد المالك في الرجوع

و عدمه.^{٤٩٦}

و إن كان الثاني، لزم إمضاء الشارع العقد على غير ما قصده المنشئ^{٤٩٧}، و هو باطل في العقود؛ لما تقدم أن العقود المصححة عند الشارع تتبع القصود، و إن أمكن القول بالخلاف هنا في مسألة المعاطاة؛ بناءً على ما ذكرنا سابقاً انتصاراً للقائل بعدم الملك: من منع وجوب

روشن است که تزلزل و استقرار به قصد مالک مربوط نیست و قصد و عدم قصد او تاثیری در آن ندارد. (اضافه بر این که بیان شد در معاطین قصد لزوم کرده اند و قصدشان با قصد بیع با صیغه تفاوتی ندارد و لذا با این فرض باید قائل به لزوم معاطات بود).

با قرائن صدر و ذیل و خروج متن از اشتباه فاحش می توان ادعا کرد مراد مرحوم شیخ این است : اگر تعیین ملکیت مستقر یا متزلزل در اختیار شارع باشد، یا طبق قصد متعاطین عقد را امضاء می کند یا خلاف قصد آنها. احتمال دوم بر اساس قاعده تبعیت عقود از قصود باطل است. پس احتمال اول تایید می شود، یعنی همان قصد لزوم متعاطین در معاطات امضاء شده است.

إمضاء المعاملات الفعلية على طبق قصود المتعاطفين^{٤٩٨} ، لكن الكلام في قاعدة اللزوم في الملك يشمل العقود أيضاً^{٤٩٩}.

و بالجملة، فلا إشكال في أصل اللزوم في كل عقد شكل في لزومه شرعاً، و كذا لو شكل في أن الواقع في الخارج هو العقد اللازم أو الجائز، كالصلاح من دون عوض، و الهبة.^{٥٠٠} نعم، لو تداعيا احتمل التحالف في الجملة.^{٥٠١}

٤٩٨ . راجع الصفحة ٤٧. (چاپ کنگره)

٤٩٩ مراد : ۱) محل بحث کلی و مربوط به اصل لزوم در تمام عقود است و اختصاصی به بحث معاطفات ندارد. اگر احتمال عدم تبیيت عقد از قصد در معاطفات داده شود، در سایر عقود اینگونه نیست و لذا حداقل در سایر عقود اصل بر لزوم است. ۲) محل بحث با فرض پذیرش صحت معاطفات و مصداقیت آن برای عقد صحیح است و بیان شد که قاعده تبیيت عقود برای قصود در مورد همه عقدهای صحیح از جمله معاطفات - مورد پذیرش است و با این فرض بحث از لزوم و جواز را مطرح کردیم.

٥٠٠ اولی برای شبهه حکمیه و دومی مثال برای شبهه موضوعیه بود.

٥٠١ در برخی دعواها اتفاق بر امر واحدی وجود دارد و صرفاً یک طرف دعوا امر زائدی را ادعا می کند که در این فرض قسم فقط بر منکر است یا در برخی موارد نحوه طرح دعوا به گونه ای است که یک طرف دعوا منکر تلقی شده و قسم فقط بر اوست (ر.ک. حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۷۴ و حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۶۹). این احتمال نیز داده شده است که در برخی موارد حکم با قرعه مشخص شود.

و يدلّ على اللزوم مضافاً إلى ما ذكر عموم قوله صلّى الله عليه و آله و سلم: «الناس مسلطون على أموالهم»^{٥٠٢} فإنّ مقتضى السلطنة أن لا يخرج عن ملكيّته بغير اختياره، فجواز تملّكه عنه بالرجوع فيه من دون رضاه مناف للسلطنة المطلقة^{٥٠٣} :

فاندفع ما ربما يتوهم: من أنّ غاية مدلول الرواية سلطنة الشخص على ملكه، و لا نسلّم ملكيّته له بعد رجوع المالك الأصلي^{٥٠٤}^{٥٠٥} .

^{٥٠٢} عوالی الالکی ۳: ۲۰۸، الحديث ۴۹.

^{٥٠٣} وجه استدلال: دومی مسلط بر مالش است مطلقاً (اطلاق نسبت به انواع سلطنت) + بقاء مال در ملکش و تصرف در آن از انواع سلطنت هستند که این دلیل لفظی آنها را برای دومی ثابت می کند = لازمه این سخن نفی حق رجوع اولی یا تصرف او بعد رجوع می باشد.

^{٥٠٤} تمسک به عام در شبهه مصداقیه.

^{٥٠٥} دفع: استدلال اصل حق رجوع را نفی کند و آن را با سلطنت مطلق سازگار ندانست. + جواب دیگر: بعد رجوع همچنان عرفاً مصدق ملک دومی است و همچنان روایت شامل آن می شود.

ولما ذكرنا^{٥٠٦} تمسّك المحقق رحمة الله في الشرائع على لزوم القرض بعد القبض: بأنَّ
فائدة الملك السلطنة^{٥٠٧}، ونحوه العلامة رحمة الله في موضع آخر^{٥٠٨}.

٥٠٦ كه این روایت دلالت بر استقرار ملکیت ها دارد.

٥٠٧ . الشرائع^٢: ٦٨.

٥٠٨ . لعله أشار بذلك إلى ما أفاده في التذكرة (١: ٤٦٤) بقوله: «يجوز بيع كلّ ما فيه منفعة؛ لأنَّ الملك سبب لإطلاق التصرف»، أو إلى ما أفاده في (١: ٥٩٥) بقوله: «و فائدة الملك استباحة وجوه الانتفاعات». ٥٠٩ برای نقد استدلال ر.ک. کلمات مرحوم ایروانی (نفس حفظ مالیت داخل در مدلول اثبات سلطنت نیست)، مرحوم خوبی و مرحوم تبریزی در ارشاد الطالب، ج ٢، ص ٥٦.

و منه يظهر^{٥١٠} جواز التمسّك بقوله عليه السلام: «لا يحلّ مال امرئ إلّا عن طيب نفسه»^{٥١١} ؛ حيث دلّ على انحصر سبب حلّ مال الغير أو جزء سببه في رضا المالك، فلا يحلّ

بغير رضاه.^{٥١٢} ^{٥١٣}

٥١٠ از دفع توهّم روشن می شود که استدلال به این روایت مبارک نیز صحیح است و اشکال به آن وارد نیست.

٥١١. عوالی اللائلکی ١١٣:٢، الحدیث ٣٠٩، و فیه: «لا يحلّ مال امرئ مسلم ..»، وجاء فی تحف العقول مرسلاً عن النبیِّ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم: «و لا يحلّ لمؤمنٍ مال أخيه إلّا عن طيب نفسٍ منه»، تحف العقول: ٣٤.

٥١٢ سبب مثل موارد ابا حمّاد تصرف و جزء سبب مثل تملیک و تملک که نیازمند عقد قولی یا فعلی است. ٥١٣ حلیت ظهور در حلیت تکلیفی دارد. حلیت تکلیفی به نفس مال تعلق نمی گیرد و به افعال مکلف تعلق می گیرد. بنابراین مراد حلیت تصرف در مال است. تصرف در مال شامل تملک آن کالا نیز می شود (اثبات آن نیازمند اطلاق گیری و تطبيق طبیعت تصرف بر تملک است). مفاد روایت این است که تملک حرام است مگر با رضایت مالک دومی (مفهوم حصر و انحصر). با توجه به مفهوم حصر می توان گفت «اگر رضایت مالک دومی نباشد، تصرف حرام است. لکن رضایت مالک دومی وجود ندارد. پس تصرف و از جمله تملک حرام است». از سویی حرمت تملک یعنی فساد آن (برای اساس قاعده اصولی نهی از معاملات موجب فساد است یا قرینه در مقام که منشا حرمت تملک چیزی جز فساد رجوع نمی تواند باشد). نقد مرحوم ایروانی: حلیت تکلیفی مراد است -نه وضعی-. اضافه بر این که تملک، تصرف نیست و قصد درونی است. نقدی دیگر: روایت تنها ناظر به فرض حرمت و حلیت

و توهم: تعلق الحلّ بمال الغير، و كونه مال الغير بعد الرجوع أول الكلام، مدفوع: بما تقدم^{۵۱۵} مع أنّ تعلق الحلّ بالمال يفيد العموم، بحيث يشمل التملّك أيضاً، فلا يحلّ التصرف فيه و لا تملّكه إلا بطيب نفس المالك.

تصرّف با حفظ مال غير بودن است و فرض انتقال ملكیت را بیان نمی کند. نقدی دیگر: روایت در مقام عقد اجرای و اکراهی است و نسبت به حق رجوع لسان ندارد.

بیان دیگر استدلال: رجوع نزد عرف باطل است و عرفاً كالا همچنان در ملک دومی است. بنابراین عدم حلیت شامل بعد رجوع نیز می شود. حلیت در طیب نفس مالک انحصار دارد. رجوع بدون رضایت یعنی تصرف حرام که لازمه اش بطلان شرعی است.

تقدّم في الصفحة السابقة عند دفع التوهم عن الاستدلال بقوله صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «الناس مسلطون...».

که استدلال حق رجوع را نفی می کند. در ادامه توضیح استدلال را ذکر می کنند که چگونه حق رجوع نفی شد.

و يمكن الاستدلال أيضاً بقوله تعالى «لَا تَأْكُلُوا أَمْوَالَكُمْ بِيَنْكُمْ بِالْبَاطِلِ إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً عَنْ تَرَاضٍ»^{٥١٧} و لا ريب أن الرجوع ليست تجارة، و لا عن تراضٍ، فلا يجوز أكل المال.^{٥١٨}

.٢٩ النساء: ٥١٧

مقدمة: نهى افاده تکلیف دارد و ظهور در حرمت. حرمت أكل ملازم عدم ملکیت است - به قرینه ذکر «باطل» در آیه شریفه یا بر اساس این که حرمت تکلیف عرفا در مقام سبی جز عدم ملکیت نمی تواند داشته باشد. اکل اشاره به مطلق تصرف دارد و شامل تمکلی یا رجوع و تصرفات بعد رجوع می شود.

بيان اول مستفاد از استثناء : [منطوق و مفهوم]: حصر سبب حیث اموال غیر در تجارة عن تراض.
[لوازم]: اگر سبب تام باشد، چهار جمله شرطیه و اگر ناقص باشد، دو جمله شرطیه از آن استفاده می شود. از آن جایی که تام بودن سبب دلیلی ندارد، حداقل دو جمله شرطیه از عبارت قبل استفاده است.
۱) اگر مسبب (ملکیت) باشد، سبب (تجارة عن تراض) موجود است. ۲) اگر سبب نباشد، مسبب مفقود است. = به جمله شرطیه دوم در مقام بحث این عبارت را که «لكن رجوع مالک اولی تجارة عن تراض نیست»، ضمیمه می شود تا فقدان ملکیت نتیجه شود. لازمه فقدان ملکیت اولی در فرض رجوع، نفي حق رجوع برای اولی است.

و التوهم المتقدّم في السابق [غير] ^{٥٢٠} جاري هنا؛ لأنّ حصر مجوز أكل المال في التجارة إنما يراد به أكله على أن يكون ملكاً للأكل لا لغيره ^{٥٢١}

و يمكن التمسّك أيضاً بالجملة المستثنى منها؛ حيث إنّ أكل المال و نقله عن مالكه بغير رضا المالك، أكل و تصرف بالباطل عرفاً. ^{٥٢٣}

نعم، بعد إذن المالك الحقيقي و هو الشارع و حكمه بالسلط على فسخ المعاملة من دون رضا المالك يخرج عن البطلان؛ ولذا كان أكل المارة من الثمرة الممروء بها أكلاً بالباطل

٥٢٠ . لم ترد «غير» في النسخ، و وردت في هامش نسخ «ن»، «ع» و «ش» استظهاراً، و قد أيد الشهيدي قدس سره ضرورة هذه الزيادة، انظر هداية الطالب: ١٧٠

٥٢١ توهم : بعد رجوع «مالِ غير» بدون مشكوك است و در نتيجه نهي مشكوك است (تمسّك به عام در شبهه مصداقیه). جواب : وجه استدلال نشان داد که روایت نافی حق رجوع در معاطات می باشد.

٥٢٢ آیا استثناء منقطع است؟ (ر.ک. حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۷۴). آیا عبارت دال بر حصر است؟ (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی).

٥٢٣ بیان دوم مستفاد از مستثنی منه : حرمت اکل مال به باطل. [دقت در عناوین لفظی و مصادق یابی در محل بحث:] رجوع مالک اولی باطل عرفی است مگر شارع (مالك حقيقي) اذن بدده (باطل اقضائی یا لولایی). / نقد : شک در اذن شارع سبب می شود تا تمسّک به عام در شبهه مصداقیه رخ دهد. (همچنین برای نقد استدلال ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۱). / سوال : مصادق یابی عرفی در این گونه موارد حجیت دارد؟

لولا إذن المالك الحقيقى، و كذا الأخذ بالشفعه، و الفسخ بال الخيار، و غير ذلك من الأسباب القهريّة.^{٥٢٤}

هذا كله، مضافاً إلى ما دلّ على لزوم خصوص البيع،^{٥٢٥} مثل قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «البياع بال الخيار ما لم يفترقا».^{٥٢٦} ^{٥٢٧} .^{٥٢٨}

^{٥٢٤} مانند ارث يا تملك با تلف بنابر ابا حه تصرف در معاطات.

^{٥٢٥} محل بحث معاطات در بيع است.

[لزوم توجّه به متن كامل روایت و قرائت صدر و ذیل:] در ادامه روایت به مفهوم غایت مستفاد از این فراز تصریح شده و به شکل منطقی بیان شده است.

^{٥٢٧} . عوالي الالکي ٣: ٢٠٩، الحديث ٥١، و انظر الوسائل ١٢: ٣٤٥، الباب الأول من أبواب الخيار، الحديث ١ و ٢.

^{٥٢٨} استدلال به ادله خيار مجلس که خيار بعد از افتراق را نفي می کنند : [اصل لفظی اطلاق:] البياع مطلق است و شامل بايع و مشتری معاطاتی نیز می شود. روایت نافي مطلق خيار (هر حقّی که بتواند معامله را از بین برد -برای شمولیت نسبت به اصطلاح حقّ رجوع-) بعد از افتراق است و لزوم بيع را افاده می کند. (البته در مورد استظهار اطلاق نفي خيار از این عبارات یا نفي خصوص خيار مجلس اختلاف است. ر.ک. کلمات مرحوم آخوند خراسانی و مرحوم نائینی در ذیل بحث خيار مجلس). احتمال دیگر این است که مراد از «خيار»، حقّ فسخ در خصوص عقود باشد. با این فرض این سوال مطرح است که مفاد روایت مبارک «هر بيعي لازم است» می باشد یا «بيع لازم، خيار مجلس دارد». اگر مفاد اولی باشد، ممکن است به منطقی یا مفهوم روایت برای لزوم بيع معاطاتی استدلال شود.

و قد يستدلّ أيضاً بعموم قوله تعالى أَوْفُوا بِالْعُهُودِ^{٥٢٩} ؛ بناءً على أنّ العقد هو مطلق العهد، كما في صحيحة عبد الله بن سنان^{٥٣٢}، أو العهد المشدّد^{٥٣٤}، كما عن بعض أهل اللغة^{٥٣٥} ، و كيف كان، فلا يختص باللفظ فيشمل المعاطاة^{٥٣٦}.

. ١. المائدة: ٥٢٩

٥٣٠ در بحث دلایل بعد از مرحله یافتن متن کامل و صحیح، بررسی معانی لغات است.
٥٣١ روایت در تفسیر قمی و تفسیر عیاشی ذکر شده اند و سند در دو کتاب شیبیه به یکدیگر اما در یکی
مرسل است و سبب شباهه در سند دیگر می شود. اضافه بر این که صحت این خبر متوقف بر قبول انتساب
متن تفسیر قمی به علی بن ابراهیم قمی است.

٥٣٢ . تفسیر القمی ١: ١٦٠، و تفسیر العیاشی ١: ٢٨٩، الحدیث ٥. و عنه الوسائل ١٦: ٢٠٦، الباب ٢٥ من
کتاب النذر و العهد، الحدیث ٣.

٥٣٣ در تفسیر آیه شریفه ذکر شده و بیش از مستعمل فيه در آیه شریفه را افاده نمی کند. (از راههای
کشف معنای موضوع له یا معنای مستعمل فيه، بررسی روایات همخانواده و مفسّر است و تمسک به آیه
شریفه متوقف بر فحسم از تمام روایاتی است که این آیه شریفه در آنها مورد اشاره قرار گرفته است).
٥٣٤ یعنی عهدی که دو طرفه است و با التزام دو طرف تشدید شده است -بر خلاف عهد یک طرفه که
تشدید ندارد.-

٥٣٥ . انظر لسان العرب ٩: ٣٠٩، و القاموس ١: ٣١٥، مادة: «عقد»، و مجمع البحرين ٣: ١٠٣.

٥٣٦ چند نکته : ١) گفته شده عهد اعم مطلق نسبت به عقد نیست. (امام الطائفه سیدنا الخمینی -قدس الله
روحه القدسی -). ٢) گفته شده ذیل آیه شریفه در فهم مراد از عقد موثر است. (استاد گرانقدر شیری
زنجانی -دامت بر کاته - [اهمیت توجه به قرائی صدر و ذیل]).

۵۳۷ وجه استدلال : وجوب وفای به عقد یعنی وجوب وفایت به مقتضای عقد - از جمله معاطات که مصدق عقد است - مطلقاً از حیث زمان حتی بعد از رجوع. مقتضای عقد بیع معاطاتی جایه جایی ملکیت ثمن و مثمن است. اخذ و تصرف بعد آن خلاف مقتضای عقد است و ترکِ وجوب وفای به عقد است. حرمت تصرف بعد از اخذ ملازم بطلان رجوع و لزوم عقد است. نقدهای وارد شده : ۱) این آیه شریفه در مقام اصل تشریع است و اطلاق ندارد. ۲) بعد از فسخ مصدقیت برای عقد مشکوک است و تمسک به این آیه شریفه تمسک به عام در شبهه مصدقیه است. / جواب : عقد حدوثی موضوع وجوب وفای دائمی است. (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی). ۳) عمل به مقتضای عقد واجب است - چه عقد لزومی باشد و چه جوازی -. این مفاد لازم بودن عقود را افاده نمی کند. / جواب : لزوم و جواز حکم شرعی است - نه مقتضای عقد -. لذا آیه شریفه لازم بودن عقود را افاده می کند. (ر.ک. کلمات مرحوم خویی). ۴) صرفاً وجوب تکلیفی از آیه شریفه استفاده می شود - نه فساد وضعی -. (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی). برای تکمیل بحث ر.ک. امام الطائفه سیدنا الخمینی -قدس الله روحه القدوسي-، کتاب البیع، ج ۴، ص ۲۸ و حاشیه مرحوم شهیدی و حاشیه مرحوم سید یزدی برای وجود مختلف استدلال به آیه شریفه.

و كذلك قوله صلى الله عليه و آله و سلم: «المؤمنون عند شروطهم»^{٥٣٨} ؛ فإن الشرط لغة مطلق الالتزام^{٥٣٩} ،^{٥٤٠} فيشمل ما كان بغير اللفظ.^{٥٤١}

[قيام الإجماع على عدم لزوم المعاطاة]

والحاصل: أن الحكم باللزوم في مطلق الملك وفي خصوص البيع مما لا ينكر،^{٥٤٢} إلا أن الظاهر^{٥٤٣} فيما نحن فيه قيام الإجماع على عدم لزوم المعاطاة، بل ادعاه صريحاً بعض

. الوسائل ١٥: ٣٠، الباب ٢٠ من أبواب المهور، ذيل الحديث .^{٥٣٨}

. قال الفيروزآبادی في القاموس (٣٦٨: ٢): الشرط إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه.^{٥٣٩}

اعم از التزام ابتدایی - مثل نفس عقد که شامل معاطات می شود - و التزام متکی به عقد و در ضمن یک مشروط. در بحث شروط ضمن مباحث خیارات به طور تفصیلی به معنای شرط پرداخته شده است. ر.ک. به کلمات مرحوم خوبی و مرحوم تبریزی در بحث شروط.^{٥٤٠}

مفad عرفی این ترکیب : معنای عبارت این است که مقتضای ایمان، پاییندی و وقوف نزد شرطی است که خودش قرار داده است. این عبارت مولوی و خبر در مقام انشاء است و در نتیجه وجوب پاییندی به شروط و حرمت تعدی از آنها را می رساند. لازمه وجوب پاییندی به شروط - مثل عقد و از جمله معاطات - نفي حق رجوع است (سیر از حکم تکلیفی به حکم وضعی). نقد: گفته شده این لسان، لسان اخلاقی و توصیه ای است و حدائق مولویت آن مشکوک است.^{٥٤١}

لزوم بررسی ادله عدم لزوم معاطات، چرا که ممکن است معارض ادله لزوم یا مقید و مخصوص آنها باشند یا جمع عرفی خاصی را افاده کنند.^{٥٤٢}

ظنّ قويّ.^{٥٤٣}

الأساطين في شرح القواعد^{٥٤٤} ، و يucchده الشهرة المحقق، بل^{٥٤٥} لم يوجد به قائل إلى زمان بعض متأخّرى المتأخّرين^{٥٤٦}، فإنّ العبارة المحكّية عن المفید رحمه الله في المقنعة لا تدلّ على هذا القول - كما عن المختلف الاعتراف به^{٥٤٨} - فإنه قال : ينعقد البيع^{٥٤٩}

.٤٩ . شرح القواعد (مخطوط) : الورقة:

.٥٤٥ اجماع محصل.

.٥٤٦ . كالمحقق الأردبيلي في مجمع الفائدة^٨: ١٤٤، والمحدث الكاشاني في مفاتيح الشرائع^٣: ٤٨.
.٥٤٧ اگر اشکال شود که طبق بیانهای گذشته مرحوم شیخ مفید قائل به لزوم معاطات بوده است (نفي صغای اجماع)، جواب داده می شود که عبارت شیخ مفید چنین مطلبی را افاده نمی کند. [در نقد و بررسی اجماع این مراحل باید طی شود : (۱) بررسی صحت صغرا. (۲) بررسی نوع اجماع ادعا شده، مانند محصل یا منقول بودن، یا لطفی یا حدسی بودن. (۳) بررسی اصل حجت و شرایط حجت اجماع ادعا شده در مقام].

.٥٤٨ . المختلف^٥: ٥١، وفيه بعد نقل عبارة المقنعة:- و ليس في هذا تصريح بصحته إلا أنه موهم.
.٥٤٩ ظهور در این که در مقام شمارش شروط وقوع بیع صحیح است. لذا اگر به شرطی - از جمله صیغه برای انشاء بیع - اشاره نکرد، اطلاق مقامی چنین افاده می کند که با معاطات بیع صحیح - که مفید ملکیت لازم است - واقع می شود.

على تراضٍ بين الاثنين^{٥٥١} فيما يملكان التابع له^{٥٥٢} إذا عرفاه جميعاً،^{٥٥٣} و تراضياً بالبيع،^{٥٥٤} و تقادباً،^{٥٥٥} و افترقا بالأبدان^{٥٥٦}، انتهى.

٥٥٠ اختيار و رضایت بر جایه جای - بر اساس آیه شریفه «تجاره عن تراض».-

٥٥١ مالک تصرف بيعى باشند، اعم از اين که مالک باشد يا وکيل يا ولیّ يا ... - بر اساس «لا بيع الا في ملك».-

٥٥٢ معرفت به بيع تا معامله غرری نباشد - بر اساس «نهی النبي ص عن بيع الغرر».-

٥٥٣ رضایت بر این که جایه جایی با معامله بيع رخ دهد. (بيان ديگر از اين شرط در کلام مرحوم شهیدي، ج ٢، ص ١٧٠).

٥٥٤ در حال حاضر تقادبض را شرط لزوم می دانند - نه صحت -. اگر اين مورد و مورد بعد در نظر مرحوم شيخ مفيد شرط لزوم باشد، می تواند قرینه باشد بر اين که ايشان در مقام شمارش شروط صحت و لزوم با يكديگر است.

٥٥٥ . المقنعة: ٥٩١

٥٥٦ برای از بین رفتن خیار مجلس که در حال حاضر شرط لزوم بيع دانسته می شود - نه صحت آن.-

و يقوى إرادة بيان شروط صحة العقد^{٥٥٧} الواقع بين اثنين و تأثيره في اللزوم؛ و كأنه لذلك حكى كاشف الرموز عن المفید و الشیخ رحمهما الله: أنه لا بد في البيع عندهما من لفظ

^{٥٥٨} مخصوص .

و قد تقدم دعوى الإجماع من الغنية على عدم كونها بيعاً^{٥٥٩} ، و هو نص في عدم اللزوم،^{٥٦٠} و لا يدح كونه ظاهراً في عدم الملكية^{٥٦١} الذي لا نقول به.^{٥٦٢}

^{٥٥٧} به معنای ایجاب و قبول (بیع با صیغه). عدم اشاره به صیغه از این باب است که از ابتدا در موضوع بحث داخل نیست. شاهد این ادعا این است که تقابل شرط عقد لفظی است -نه عقد فعلی-، چرا که عقد فعلی قوامش به تقابل است و حقیقتش با تقابل است -نه صحت یا لزومش-. (نقد: شاید این شرط مخصوص بیع لفظی است. اضافه بر این که گفته شده حداقل برخی معاطاتها بدون تقابل محقق می شود. ر.ک. تنبیه دوم معاطات). ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۷۱.

^{٥٥٨}. کشف الرموز ۱: ۴۴۶ ۴۴۵.

^{٥٥٩}. تقدم في الصفحة ٢٩. (چاپ کنگره)

^{٥٦٠} بیع نبودن نص در عدم لزوم است؟ شاید با قرائن و ادله ای بتوان گفت لازم شرعی یا عرفی اباحة تصرف، عدم لزوم است.

^{٥٦١} بیع نبودن ظاهر در عدم ملکیت است؟ اباحة تصرف ظاهر یا نص در عدم ملکیت است.

^{٥٦٢} اگر گفته شود این علماء اصلا قادر به ملکیت نبودند، جواب داده می شود علی ای حال لزوم قائل ندارد و قائل شدن به آن خرق اجماع مرکب است. (در ادامه و با عبارت «نعم يمكن...» این مطلب شرح داده می شود).

[التشكيك في انعقاد الإجماع]

و^{٥٦٣} عن جامع المقاصد: يعتبر اللفظ في العقود اللازمية بالإجماع^{٥٦٤}.

نعم، قول العلّامة رحمة الله في التذكرة: «إنّ الأشهر عندنا أَنَّه لا بدّ من الصيغة»^{٥٦٥} يدلّ على وجود الخلاف المعتمد به في المسألة، ولو كان المخالف شاذًا لغير بالمشهور، وكذلك نسبته في المختلف إلى الأكثر^{٥٦٦}، و في التحرير: أنّ الأقوى أنّ المعاطاة غير لازمة^{٥٦٧}.^{٥٦٨}

نقد و بررسی صغروی و اثبات عدم اجماع (اهمیت دقت در کلمات علماء و فهم دقیق عبارات ایشان از این مباحث کشف می شود).

جامع المقاصد ٣٠٩، وفيه: «لأنّ النطق معتبر في العقود اللازمية بالإجماع»، و حکاه عنه المحقق التستری في مقابس الأنوار: ٢٧٦.

.٤٦٢: التذكرة ١.^{٥٦٩}

.٥١: المختلف ٥.^{٥٦٦}

نقد: عبارت تذکره و مختلف در بحث افاده ملکیت یا اباده تصرف است و اشاره ای به مساله لزوم ندارد و شاید در مقابل قول به فساد یا ملکیت جایز مطرح شده باشد. (ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ٢، ص ١٧١).

.١٦٤: التحریر ١.^{٥٦٨}

این عبارت اگر دلالت بر وجود وجه قوى برای قول به لزوم دارد، وجود قائل برای این قول را افاده نمی کند.

[عدم كشف هذا الإجماع عن رأي المعصوم على فرض حصوله]

ثم^{٥٧٠} لو فرضنا الاتفاق من العلماء على عدم لزومها مع ذهاب كثيرهم أو أكثرهم إلى أنها ليست مملكة، وإنما تفيد الإباحة لم يكن هذا الاتفاق كاشفاً؛ إذ القول باللزوم فرع الملكية، ولم يقل بها إلّا بعض من تأخر عن المحقق الثاني^{٥٧١} تبعاً له، وهذا مما يوهن حصول القطع بل الظن من الاتفاق المذكور؛ لأنّ قول الأكثر بعدم اللزوم سالبة بانتفاء الموضوع.

نعم،^{٥٧٢} يمكن أن يقال بعد ثبوت الاتفاق المذكور: إنَّ أصحابنا بين قائلٍ بالملك الجائز، و بين قائلٍ بعدم الملك رأساً، فالقول بالملك اللازم قولٌ ثالث، فتأمل.^{٥٧٣}

٥٧٠ نقد و بررسی وجود شرایط حجیت اجماع: اباهه تصرف جایز سالبه به انتفاء موضوع است و اصلاً قائل به ملکیت نبودند تا قائل به لزوم باشدند. اگر قائل به ملکیت بودند، شاید لزوم را اختیار می کردند. به تعبیری این اجماع، اجماع تقییدی و مقید به پذیرش قول به اباهه تصرف است و با ابطال این مبنای پیشفرض، از قول به جواز ایشان، رأی معصوم ع کشف نمی شود. یا گفته شده است اجماع مرکب اگر به اجماع بسیط -یعنی نفی قول ثالث- منجر شود، حجیت دارد و در مقام ممکن است قائلین به اباهه تصرف در فرض اطلاع بر اشتباه خود، قول به لزوم را خلاف شریعت تلقی کنند.

٥٧١ مثل المحقق الأردبیلی فی مجمع الفائدۃ ٨: ١٣٩، وغيره، راجع الصفحة ٤٠، (چاپ کنگره) الهاشمی .^٣

٥٧٢ رجوع از اشکال سابق و اشاره مجدد به مطلب عبارت «لا يقدح ...».

٥٧٣ اتفاق تقییدی است یا اجماع مرکب ثابت نیست، چرا که احتمال دارد مراد از شیخ مفید لزوم بیع معاطات باشد و با همین احتمال اجماع ثابت نمی شود و اطمینان به رای معصوم ع حاصل نمی شود.

و كيف كان^{٥٧٤}،^{٥٧٥} فتحصيل الإجماع^{٥٧٦} على وجه استكشاف قول الإمام عن قول غيره من العلماء^{٥٧٧} كما هو طريق المتأخرين مشكل^{٥٧٨}؟ لما ذكرنا^{٥٧٩} و إن كان هذا لا يقدح في الإجماع على طريق القدماء،^{٥٨٠} كما يُبَيَّن في الأصول^{٥٨١}.

٥٧٤ چه این نقد به اجماع مرکب وارد باشد و چه وارد نباشد.

٥٧٥ قدم اول در نقد و بررسی اجماع، تعیین نوع اجماع است. هر اجماعی از حیث صغروی و شرایط حیث با اجماع دیگر متفاوت است.

٥٧٦ در نقد و بررسی اجماع باید در ابتدا نوع اجماع ادعا شده مشخص شود و سپس از حیث صغروی و کبروی مورد تحقیق قرار گیرد.

٥٧٧ اجماع حدسی.

٥٧٨ به دلیل اشکال صغروی حدس به نظر معصوم حاصل نمی شود.
٥٧٩ فی الصفحة السابقة.

٥٨٠ اگر اجماع لطفی مراد باشد، اشکال صغروی به آن وارد نیست. - ولو کبروی اشکال دارد.-
٥٨١ راجع فرائد الأصول: ٨٣ ٧٩

و بالجملة، فما ذكره في المسالك من قوله بعد ذكر قول من اعتبر مطلق اللفظ^{٥٨٢} في اللزومـ: «ما أحسنه وأمتن دليله إن لم يكن إجماع على خلافه»^{٥٨٣} في غاية الحسن و المثانة.^{٥٨٤}

[ما يدل على عدم لزوم المعاطة]^{٥٨٥}

و^{٥٨٦} الإجماع^{٥٨٧} وإن لم يكن محققاً على وجه يوجب القطع، إلّا أنّ المظنون قوياً تحققه على عدم اللزوم، مع عدم لفظ دالٌّ على إنشاء التملّيك، سواء لم يوجد لفظاً أصلًا أم وجد ولكن لم ينشأ التملّيك به ، بل كان من جملة القرائن على قصد التملّيك بالتقابض.

٥٨٢ چه برای انشاء عقد باشد و چه لفظ دال بر تراضی یا معامله.
٥٨٣ . المسالک ٣: ١٥٢

٥٨٤ بنابراین ایشان قول به تفصیل را اختیار کرده است، یعنی اگر معاطات بدون هیچ لفظی باشد، جایز است. ادله در ادامه مورد اشاره قرار می گیرند.

٥٨٥ در مقام بیان دلیل بر عدم لزوم معاطات مطلقاً یا در مقام بیان برای تفصیل بین مواردی که هیچ لفظی وجود ندارد و مواردی که لفظ دال بر تراضی و معامله وجود دارد.

٥٨٦ راههای کشف دلیل : ۱) بررسی اقوال برای رسیدن به اجماع. ۲) جستجوی لفظی و معنوی در بیان آیات و روایات. ۳) کشف روش عملکرد بر اساس مجموع اخبار جهت یافتن منشأ انصراف در کلمات قدماء. ۴) دقت بر سیره و رفتار عملی عقلاً و منتشرَه.

٥٨٧ ظن قوى بر عدم لزوم در فرض عدم لفظ. اين ظن حجيـت ندارد و در حد مويد مـي تواند مفيد باشد. اين مويد بودن نسبت به فرضـى كـه هـيـچ لـفـظـى وجود نـدارـد، با عـبـارتـ «ـبـالـجـمـلـهـ» سـازـگـارـ است، اـماـ نـسبـتـ

به فرضی که لفظ دال بر تراضی یا معامله وجود دارد، با عبارت «بالجمله» سازگار نیست. با این بیان صرفا بیع با صیغه لازم خواهد بود.

و قد يظهر ذلك^{۵۸۸} من غير واحد^{۵۸۹} من الأخبار^{۵۹۰}، بل^{۵۹۱} يظهر منها أنّ إيجاب^{۵۹۳} البيع باللفظ دون مجرد التعاطي^{۵۹۴} كان متعارفاً^{۵۹۵} بين أهل السوق و التجار.

۵۸۸ احتمالات : ۱) همان مفad اجماع و قول به عدم لزوم معاطات مطلقاً. ۲) نظر منقول شهید ثانی و قول به تفصیل.

۵۸۹ استفاضه یا تواتر موجب وثوق به صدور می شود. بنابراین مقتضی حجت ثابت است و با علم به عدم مانع، حجت فعلی خواهد شد.

۵۹۰ . انظر الوسائل ۱۲: ۱۱۴، الباب ۳۱ من أبواب ما يكتسب به، و الصفحة ۳۷۵ و ۳۸۵، الباب ۸ و ۱۴ من أبواب أحكام العقود.

۵۹۱ ظاهر این روایات لزوم وجود صیغه انشاء است یا وجود مطلق لفظ برای لزوم معامله؟ روایت «انما يحلل الكلام و يحرم الكلام» در ادامه ذکر خواهد شد و اشکالات دلالی آنها بیان خواهد گردید. ر.ک. حاشیه مرحوم سید و حاشیه مرحوم شهیدی.

۵۹۲ گویا بیان می کنند که مطبی که در ادامه ذکر می شود موجب انصراف ادله صحت و لزوم بيع - مثل البيعan بالخيار- است. (نقد : ادلہ دیگر لزوم - مثل اوپروا بالعقود - همچنان باقی هستند و لزوم معاطات فعلی را ثابت می کنند).

۵۹۳ اگر مقصود از «إيجاب»، إيجاد باشد، مراد انشاء بيع با صیغه است (اشاره به قول جواز معاطات مقاوله ای) و اگر مقصود از «إيجاب»، لزوم باشد، اطلاق «اللفظ»، انشاء بيع با صیغه و معاطات با مقاوله را در بر می گیرد (اشاره به قول لزوم معاطات مقاوله ای).

۵۹۴ اگر مراد فقدان لفظ به طور مطلق باشد، با تفصیل منقول شهید ثانی سازگاری دارد.

بل يمكن دعوى السيرءة^{٥٩٦} على عدم الاكتفاء في البيوع الخطيرة التي يراد بها عدم الرجوع بمجرد التراضي. نعم، ربما يكتفون بالمصافقة، فيقول البائع: بارك الله لك، أو ما أدى هذا المعنى بالفارسية^{٥٩٧}. نعم، يكتفون بالتعاطي في المحرّرات و لا يتزمون بعدم جواز الرجوع فيها، بل ينكرون على الممتنع عن الرجوع مع بقاء العينين.^{٥٩٨}

^{٥٩٥} مراد؟ ۱) كثرت وجودى و متعارف بودن معاطات. ۲) عدم تحقق معاطات. ۳) معاطات را بيع نمى دانستند. (اگر صرف متعارف بودن بيع با صيغه مورد اشاره باشد، متعارف بودن معاطات را نتيجه نمى دهد و ممکن است هر دو نوع بيع متعارف بوده است).

^{٥٩٦} در ابتدا هر دو احتمال سيره عقلاء و سيره متشروعه مدنظر باشد و از حيث صغروی و شرایط حجتیت مورد بررسی قرار گیرد.

^{٥٩٧} . وردت عباره: «نعم إلى بالفارسية» في أكثر النسخ في المتن و في بعضها في الهامش، لكن شطب عليها في «ف»، و كتب عليها في «ن»: زائد.

^{٥٩٨} پس سيره بر لزوم معاطات با لفظ دلالت دارد - بر خلاف آنچه از اجماع مورد ظنّ قوی است. (نقد برخی: در برخی بيوع خطيره - مثل جواهرات - معاطات بدون لفظ نيز متعارف است و لازم تلقی می شود).

^{٥٩٩} در اين بيع ها نيز سيره بر لزوم است و البته استهجان عدم اقاله در فرض درخواست يك طرف موجب انكار ممتنع است. از اين رو اين انكار ممتنع در بيع با صيغه در محرّرات نيز وجود دارد.

نعم، الاكتفاء في اللزوم بمطلق الإنشاء القولى^{٦٠٠} غير بعيد؛ للسيرة^{٦٠١} و لغير واحد من الأخبار، كما سيجيء إن شاء الله تعالى في شروط الصيغة.

[دلالة خبر انما يحل الكلام ويحرم الكلام]

بقى الكلام في الخبر الذي تمسّك به في باب المعاطاة، تارة^{٦٠٢} على عدم إفاده المعاطاة إباحة التصرف^{٦٠٣}، وأخرى على عدم إفادتها اللزوم؛ جمّعاً بينه وبين ما دلّ على صحة

٦٠٠ مراد از اطلاق : ۱) چه لفظ منشیء بیع باشد و چه صرف مقاوله باشد (اشاره به لزوم معاطات مقاوله ای) : با تعبیر «إنشاء» سازگاری ندارد، هر چند با تعبیر «اكتفاء» تناسب تمام دارد. ۲) لفظ منشیء بیع چه بعث باشد و چه ملکت و چه ... : انواع الفاظ منشیء بیع محل بحث ما نیست و با استدلال به سیره که در ادامه اشاره می شود، سازگاری ندارد.

٦٠١ شاید این دلیل را بتوان قرینه برای قبول تفصیل ذکر شده شهید ثانی توسط مرحوم شیخ دانست و این که در مقام بیان ادلہ تفصیل بوده اند – نه قول عدم لزوم مطلقاً .
٦٠٢ در مقام بیان ارتباط این بحث با «معاطات».

٦٠٣ بطّلان معاطات مطلقاً یا فقط در فرضی که هیچ لفظی بیان نشود؟ (بر اساس احتمال اول از معنای این روایت که در ادامه ذکر خواهد شد). (بررسی رابطه این دلیل با ادلہ صحت بیع / ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی).

مطلق البيع^{٦٠٤} كما صنعه في الرياض^{٦٠٥} و هو قوله عليه السلام: «إِنَّمَا يَحْلِلُ الْكَلَامُ وَيَحْرَمُ^{٦٠٦}
الْكَلَامُ».

و توضيح المراد منه يتوقف على بيان تمام الخبر، و هو ما رواه ثقة الإسلام في باب «بيع ما
ليس عنده»^{٦٠٧}، و الشیخ في باب «النقد و النسیئة»^{٦٠٨} عن ابن أبي عمير، عن يحيى بن

ادله صحت بيع دلالت بر ملكیت و لزوم این معامله دارند و این روایت دلالت بر عدم لزوم (بنابر
احتمال اول از معانی محتمل روایت که در ادامه اشاره خواهد شد). جمع عرفی بر اساس حکومت این
روایت بر ادلہ صحت بیع است. ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۷۳ و ۱۷۶.
٦٠٥. الریاض: ۵۱.

٦٠٦ بحث صدوری / مقتضی حجیت / وثاقت راویان / اهم مراحل : ۱) اعتبار منع. ۲) سند واقعی و
صحيح (با مراجعه به نسخ و کتب مختلف و استفاده از بخش احادیث مشابه در نرم افزار مشخص شود
که یحیی بن الحجاج صحيح است یا یحیی بن الحجال و همچنین خالد بن الحجاج صحيح است یا نجیح
+ (أو) اختلاف نسخ و کافی و تهذیب نه این که راوی مردد باشد + ر.ک. کافی چاپ دارالحدیث،
ج ۱۰، ص ۱۷۵، ح ۶. ٦٠٣) تشخیص افراد (آشنایی با افراد پرتکرار در اسناد و تمرن سندخوانی). ٤) وثاقت
افراد.

٦٠٧ بایع هنوز مالک کالا نشده است، آن را بفروشد.
٦٠٨ بایع نقد می خرد و نسیئه می فروشد.

الحجّاج، عن خالد بن الحجاج^{٦٠٩} أو ابن نجيع^{٦١٠} قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يجيئني و يقول: اشتري لى هذا الثوب^{٦١٢} و أريحك^{٦١٣} كذا و كذا». فقال: أليس

. كما في التهذيب.^{٦٠٩}

. كما في الكافي.^{٦١٠}

٦١١ يعني از طرف من وکیل شو یا از طرف خودت آن را بخر؟ احتمال دوم مدنظر مرحوم شیخ است.
٦١٢ لباس نزد آنها حاضر بوده است. دو احتمال: ۱) از من نقد بخر تا نسیمه و با سود از تو بخرم. ۲) از دیگری بخر تا به قیمت بیشتر از تو بخرم (سفراش کالا). احتمال دوم مدنظر مرحوم شیخ است.
٦١٣ مراد: ۱) معنای لغوی پرداخت سود. ۲) اصطلاح مرابحه در معاملات: فروش کالا به بیش از قیمت خرید با اعلام دقیق مقدار سود.

٦١٤ سوال از: ۱) جواز بیع ما لیس عنده. ۲) صحت مواعده قبل از بیع و مالک شدن بایع. ۳) جواز اخذ ربح در وکالت. ۴) جواز اخذ ربح در بیع و عده داده شده. ۵) جواز اصل مرابحه. ۶) و

إن شاء أخذ و إن شاء ترك؟^{٦١٥} قلت: بلى. قال: لا بأس، إنما يحل الكلام^{٦١٦} و يحرّم الكلام^{٦١٧}.»^{٦١٨}

٦١٥ کنایه از : ۱) بیع : بیع قطعی شده است یا صرفا قول و قرار گذاشته شده و حق انتخاب باقی است؟
۲) وکالت.

٦١٦ مراد از آن طبیعت کلام یا اشاره به التزام معاملی (ایروانی، ج ۱، ص ۸۲) یا بیع سالب اختیار (به معنای دوم رجوع می کند؟) یا گفتگوی شکل گرفته در مورد سوال است؟
٦١٧ قاعده و کبرای کلی برای حکم - مثل ذیل روایات استصحاب - .

٦١٨ . انظر الكافي ۵: ۲۰۱، الحديث ۶، و التهذيب ۷: ۵۰، الحديث ۲۱۶، والوسائل ۱۲: ۳۷۶، الباب ۸ من أبواب أحكام العقود، الحديث ۴.

و قد ورد بمضمون هذا الخبر روايات أخر مجرّدة عن قوله عليه السلام: «إنما يحلّ ...
إلخ»^{٦١٩} ، كُلّها تدلّ على أنه لا بأس بهذه المواجهة والمقاؤلة^{٦٢٠} ما لم يوجد بيع المتع

قبل أن يشتريه من صاحبه.^{٦٢٢}

و نقول: إنّ هذه الفقرة مع قطع النظر عن صدر الرواية تحتمل وجوهاً:

. ٦١٩. انظر الوسائل ١٢: ٣٧٥، الباب ٨ من أبواب العقود.

. ٦٢٠. توجه به روايات هم سیاق یا هم خانواده برای فهم مراد از اخبار بسیار اهمیت دارد. راه یافتن این روايات: ۱) جستجوی لفظی. ۲) جستجوی معنایی در همان باب یا ابواب مشابه آن در کتب حدیثی.
(ر.ک. کتاب روش شناسی کاربردی اجتهاد، پاورقی ص ١٢٦ و ١٢٧).

. ٦٢١ گفتگو.

. ٦٢٢ شبّه این معاملات: بیع آنچه مالک آن نیست از طرف خودش -نه از طرف مالک به عنوان فضولی یا وکیل.-

الأول: أن يراد من «الكلام» في المقامين اللفظ^{٦٢٣} الدال على التحليل والتحريم^{٦٢٤}، بمعنى أن تحرير شيء وتحليله لا يكون إلا بالنطق بهما، فلا يتحقق بالقصد المجرد عن الكلام، ولا بالقصد المدلول عليه بالأفعال دون الأقوال^{٦٢٥٦٢٦}.

الثاني: أن يراد بـ«الكلام» اللفظ مع مضمونه، كما في قوله: «هذا الكلام صحيح» أو «فاسد»، لا مجرد اللفظ أعني الصوت^{٦٢٧} ويكون المراد: أن المطلب الواحد يختلف حكمه

^{٦٢٣} مقيد به این که مقصود باشد و دارای مضمون صحیح باشد. این قیود به قرائت خارجی و لبی ضمیمه شدند.

^{٦٢٤} تعبیر دارای تسامح است و مراد لفظ دال بر معامله یا ایقاع است. (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۲).

^{٦٢٥} چیزی که فی نفسه و بدون کلام حرام بود -مانند تصرف در این کالا-، حلال می شود -چون مالک آن می شود- و بالعکس. بر اساس این احتمال ادعا شده است که ظهور روایت بر بطلان معاطات است.
^{٦٢٦} تفاوت این احتمال با احتمال دوم: این احتمال اعم از مقصود واحد و مقصود متعدد است و همچنین اعم از مورد واحد و متعدد است. تفاوت با احتمال سوم: مصداق کلام محلل غیر از مصداق کلام محروم است و مورد نیز ممکن است واحد باشد -مثل مثال صدر روایت- و ممکن است واحد نباشد -مثل تصرف در مال خود و مال غیر-.

^{٦٢٧} روشی است در احتمال اول نیز مجرد صوت مراد نبوده است.

الشرعى حلاً و حرمةٌ^{٦٢٨} باختلاف المضامين المؤداة بالكلام^{٦٢٩} مثلاً : المقصود الواحد، و هو التسلیط على البعض مدةً معينة يتأتى بقولها: «ملكتك ببعض» أو «سلطتك عليه» أو «آجرتك نفسى» أو «أحللتها لك»، وبقولها: «متعتك نفسى بكلذ»، فما عدا الأخير موجب لحرميته، والأخر محلل، وبهذا المعنى ورد قوله عليه السلام: «إنما يحرم الكلام» في عدّة من روایات المزارعه^{٦٣٠} .^{٦٣١}

منها: ما في التهذيب عن ابن محبوب، عن خالد بن جرير ، عن أبي الربيع الشامي، عن أبي عبد الله عليه السلام: أنه سُئل عن الرجل يزرع أرض رجل آخر فيشرط عليه ثلثاً للبذر، و ثلثاً للبقر، فقال: «لا ينبغي له أن يسمى بذراً ولا بقراً، ولكن يقول لصاحب الأرض: أزرع

^{٦٢٨} حرمت تكليفي يا حرمت وضعى (صرف عدم ترتيب اثر وبقاء شيء بر حرمت سابق).
^{٦٢٩} مصدق كلام محلل و محرم متعدد است، ولی مورد واحد است.

. راجع الوسائل^{٦٣٠} : ١٣، ٢٠١ ٢٠٠، الباب ٨ من أبواب المزارعه و المساقاة، الحديث^٤ ، ٦ و ١٠.

^{٦٣١} كافى، ج^٥، ص^{٢٦٧}، ح^٥ و ٦ (اين سوال وجود دارد که دو روایت هستند یا دو نقل از یک واقعه). مقصود واحد در این مثال به دست آوردن دو سوم استکه این مقصود با کلامی که «برای بذر و بقر» باشد، صحیح نیست - شاید به دلیل عدم بیان اجرت عمل - و همین مقصود با کلامی که «برای خودش» باشد صحیح و محلل است. البته مرحوم شیخ در ادامه بیان می کنند که این روایت قابل حمل بر احتمال سوم است و مرحوم سید یزدی در حاشیه بیان می کنند که این روایت با احتمال اول نیز سازگار است. (برای فهم مراد است احادیث رجوع به کتابهای شرح حدیث - مثل مرآه العقول برای احادیث کافی - بسیار مفید است).

فی أرضك و لك منها كذا و كذا: نصف، أو ثلث، أو ما كان من شرط، ولا يسمى بذراً
ولا بقراء؛ فإنما يحرم الكلام».^{٦٣٢}

الثالث: أن يراد بـ«الكلام» في الفقرتين الكلام الواحد، ويكون تحليله و تحريمه باعتبار
وجوده و عدمه، فيكون وجوده محللاً و عدمه محرماً^{٦٣٣}، أو بالعكس، أو باعتبار محله و
غير محله، فيُحل في محله و يُحرّم في غيره^{٦٣٤}؛ و يحتمل هذا الوجه الروايات الواردة في
المزارعه^{٦٣٥}.

.٦٣٢ التهذيب ١٩٤، الحديث ٨٥٧، و عنه الوسائل ١٣: ٢٠١، الباب ٨ من أبواب المزارعه، الحديث ١٠.
و بما أنّ الحديث ورد مختلفاً في النسخ، و مع تقديم و تأخير في بعضها، فلذلك أثبتناه طبقاً لنسخة «ش»
التي هي مطابقة مع المصدر.

.٦٣٣ از باب عدم مانع برای حلیت -نه سبب حلیت.-

.٦٣٤ مصداق واحدی برای کلام در مورد واحدی وجود و عدمش در یک زمان -مثل صیغه بيع یا نکاح
یا طلاق که حکم وجودش و عدمش متفاوت است- یا وجودش در دو محل -مثل عقد در عده و غیر
عده-.

.٦٣٥ ذکر «بذر و بقر» محرم است و عدم ذکر آنها محلل است. ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ٢،
ص ١٧٤.

.٦٣٦ تطبيق این معنا با صدر روایت : ۱) مرحوم فیض در الوافى : وجود ایجاب بيع محرم است و عدم آن
محلل است. ۲) مرحوم مجلسی در مرآء العقول : لفظ شراء و کالتی محرم اخذ ربح است و عدم آن
محلل اخذ ربح.

الرابع: ^{٦٣٧} أن يراد من الكلام المحلّ خصوص المقاولة و المواجهة، ^{٦٣٨} و من الكلام المحرّم
إيجاب البيع و إيقاعه ^{٦٤٠ . ٦٣٩}

ثُمَّ إنَّ الظاهر عدم إرادة المعنى الأوَّل؛ لأنَّه -مع ^{٦٤٢} لزوم تخصيص الأكثَر حيث إنَّ
ظاهره حصر أسباب التحليل و التحرير في الشريعة في اللفظ ^{٦٤٣} - يوجب عدم ارتباطه

^{٦٣٧} مرحوم ابروانی، ج ١، ص ٨١: این معنا با لحاظ صدر روایت احتمال داده شده است در حالی که بنا
بود این احتمالات بدون لحاظ صدر روایت باشد.

^{٦٣٨} بيع آینده را حلال می کند.

^{٦٣٩} همین بيع را حرام می کند -تكلیفا یا وضععاً.

^{٦٤٠} در این احتمال مصداق کلام محلل و محرم متعدد است و مورد متحد است.
^{٦٤١} کدام معنا ظاهر و با صدر و مورد روایت، روایات همخانواده و قواعد و اصول سازگار است؟ ر.ک.
حاشیه مرحوم شهیدی.

^{٦٤٢} لزوم بررسی لوازم معنا : تخصيص اكثَر يا كثِير مستهجن عرفی است و قرینه ای برای عدم ارادة
متكلم نزد عرف.

^{٦٤٣} مواردی که تحلیل و تحریر بدون کلام است : ارث، ضيافت، خمر شدن انگور، سرکه شدن خمر،
غليان عصير عنبي، تنجيس، تخميis، تطهير، تذکيه، استبراء اختلال مال حرام و حلال، حيازت و
(ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی و پایانی). [نقد : ١) حصر در مقام اضافي و ناظر به تحليل و تحرير از
ناحیه عقد و معامله است. ارتکاز متشرعه و علم ايشان به اين اسباب تحليل و تحرير خود می تواند قرینه
ای برای فهم حصر اضافي از اين دليل باشد. ٢) آئما دلالت بر حصر ندارد. ٣) در اين مثالها نيز تحليل و

بالحكم المذكور في الخبر جواباً عن السؤال، مع كونه كالتعليق له؛ لأنَّ ظاهر الحكم كما يستفاد من عدَّة روایات أُخْرٍ^{٦٤٤} تخصيص الجواز بما إذا لم يوجب البيع على الرجل قبل شراء المتاع من مالكه، ولا دخل لاشتراط النطق في التحليل والتحرير في هذا الحكم أصلًا، فكيف يعلل به؟^{٦٤٥}^{٦٤٦}^{٦٤٧}

تحرير با كلام شارع بوده است. (ر.ك. امام الطائفه سیدنا الخمینی -قدس الله روحه القدوسی، کتاب البيع، ج ١، ص ٢١٣).^{٦٤٤}

انظر الوسائل ١٢: ٣٧٠، الباب ٥ من أبواب العقود، الحديث ٤، و الصفحة ٣٧٤، الباب ٧ من الأبواب، الحديث ٣، و الصفحة ٣٧٨، الباب ٨ من الأبواب، الحديث ١١ و ١٣.^{٦٤٥}

مورد مخصوص نیست، اما ذیل که ظاهرا تعليیل برای مورد است به گونه نزد عرف استظهار می شود که شامل مورد بشود. در مورد معيار و ملاک ایجاب یا عدم ایجاب بیع است -نه نطق و کلام-. ایجاب بیع محروم است و عدم ایجاب بیع یا مواعده محلل.

توضیح ارتباط این معنا با مورد سوال مرحوم سید یزدی : نطق برای بیع محروم است و نطق برای مواعده محلل است (با این تسامح که مواعده مانع حلیت نیست -نه این که سبب حلیت باشد-) و در نتیجه نطق موجب تحلیل و تحریر است.

مرحوم شهیدی : موجود بیع منحصر در کلام است و در نتیجه نطق در تحریر و تحلیل نقش داشته و با مورد سوال تناسب دارد. (در ادامه به این مطلب اشاره خواهد شد).

نقدهای دیگر به این احتمال : خلاف اجماع بر اصل صحت معطيات است و در نتیجه یا این قرینه بر عدم اراده این معناست یا موجب اعراض علماء از این مفاد و عدم حجیت فعلی آن خواهد شد.

و كذا المعنى الثاني؛ إذ ليس هنا مطلب واحد حتى يكون تأديته بمضمونٍ محلّاً، و با آخر
محرّماً.^{٦٤٨}

فتَعْيِنٌ^{٦٤٩}: المعنى الثالث، و هو: أَنَّ الْكَلَامَ الدَّالَّ عَلَى الالتزام بالبيع لا يحرّم هذه المعاملة إِلَّا وجوده قبل شراء العين التي يريدها الرجل؛ لأنَّه بيع ما ليس عنده، و لا يحُلُّ إِلَّا عدمه؛ إذ مع عدم الكلام الموجب للالتزام البيع لم يحصل إِلَّا التواعد بالمتباينة، و هو غير مؤثّر.^{٦٥٠}

فحاصل الرواية: أَنَّ سبب التحليل و التحرير في هذه المعاملة منحصر في الكلام عدماً و وجوداً.

دو مقصود وجود دارد : بيع يا مواعده. [نقد اول : مقصود واحد خریدن این لباس است برای فروش به کسی که یا با لفظ مواعده بیان می شود (محلل - البته با تسامح -) و یا با لفظ بیع (محروم). نقد دوم : این معنا فی نفسه بعید است مخصوصا که در بخri اخبار فقط تعییر «یحرم الکلام» امده است. نقد سوم : این مفاد با «کلام» نکره باید ذکر می شد. (ر.ک. حاشیه مرحوم سید و مرحوم ایروانی + این احتمال بطل معاطات یا لزوم آن نیست، مرحوم خوبی، مصباح الفقاهه، ج ٢، ص ١٤٨).

معنای اول و دوم با مورد تناسب نداشتند و لذا از بحث خارج شدند و معنای سوم و چهارم با توضیحی که ذکر می شود، با مورد سازگار هستند.

كلامي که دال بر بيع است قبل از شراء وجودش محرم و عدمش محلل است یا اين کلام قبل از شراء محرم و بعد از شراء محلل است. (نقد: ۱. استظهار اين معنا از دليل في نفسه بعيد است. ۲. حمل کلام بر عدم کلام بعيد است. ۳. نسبت دادن تحرير به عدم کلام دال بر بيع داراي تسامح است).

أو المعنى الرابع، وهو: أنّ المقاولة و المراضاة مع المشترى الثانى قبل اشتراء العين محلّ للمعاملة، وإيجاب البيع معه محّرم لها.^{٦٥١}

و على كلا المعنيين يسقط الخبر عن الدلالة على اعتبار الكلام في التحليل، كما هو المقصود في مسألة المعاطاة.^{٦٥٢}.

نعم،^{٦٥٣} يمكن استظهار اعتبار الكلام^{٦٥٤} في إيجاب البيع بوجه آخر بعد ما عرفت من أنّ المراد بـ«الكلام» هو إيجاب البيع^{٦٥٥} لأنّ يقال: إنّ حصر المُحلّ والمُحرّم في الكلام لا يتأتّى

نقد : ١. محلل بودن مواعده دارای تسامح است. ٢. این معنا با اخبار همخانواده -مانند روایت باب مزارعه - همخوانی ندارد. ٣. «ال» طبق این معنا دال بر عهد خواهد بود، در حالی که ظهور در جنس دارد.

بنابر معنای سوم و چهارم، روایت لسانی نسبت به بحث معطيات ندارد. تعیین مراد روایت از بین این دو احتمال به مساله فقهی ما ارتباطی ندارد و لذا به آن پرداخته نمی شود. (توجه به مطلوب و مدعى در سیر استدلال و احتمالات متصور مفاد ادله باید مدنظر باشد).

غیر از احتمال اول که مفادش ابطال معطيات بود، وجه و بیان دیگری برای اعتبار کلام در ایجاب بيع وجود دارد. (این وجه بنابر معنای سوم و معنای چهارم قابل توضیح است که در ادامه بر اساس معنای سوم توضیح داده می شود. ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی).

مراد تنها انشاء عقد با صیغه است یا شامل معطيات همراه لفظ نیز می شود؟^{٦٥٦}
طبق معنای سوم: وجود کلام (ایجاب بيع) محلل و عدم کلام محّرم است. بر اساس مورد توضیح داده شد که ملاک اصلی «ایجاب بيع» است.

إلا مع انحصار إيجاب البيع في الكلام؛^{٦٥٦} إذ لو وقع بغير الكلام لم ينحصر المُحلّل والمُحرّم في الكلام، إلا أن يقال: إنَّ وجه انحصار إيجاب البيع في الكلام في مورد الرواية هو عدم إمكان المعاطاة في خصوص المورد؛ إذ المفروض أنَّ المبيع عند مالكه الأول، فتأمل.^{٦٥٧}

٦٥٦ دقت در عناوین به کار برده شده : به جای «ایجاب بیع» که ملاک در مساله است، از لفظ «کلام» استفاده شده است. اگر ایجاب بیع دارای دو قسم «با کلام» و «بدون کلام (معاطات)» باشد نباید از «کلام» به جای آن استفاده می شد. در حقیقت اگر قسم بدون کلام ممکن بود و ایجاب بیع بدون کلام واقع می شد، به جای «ایجاب بیع» از لفظ «کلام» استفاده نمی شد. در نتیجه ایجاب بیع فقط با کلام محقق می شود و فقط دارای یک قسم است و معاطات باطل است.

٦٥٧ استفاده از «کلام» به جای «ایجاب بیع» دلایلی غیر از انحصار تحقق بیع با کلام می تواند داشته باشد، مانند انحصار تحقق بیع با کلام در مورد مساله -چرا که شرط تتحقق معاطات اعطاء و قبض است (ر.ک. تنبیه دوم معاطات) در حالی که در مقام کالا در ملک و اختیار واسطه نیست و امکان اعطاء و اخذ وجود ندارد.- بنابراین حصر اضافی و مخصوص مواردی است که معاطات در آنها ممکن نیست و بیع تنها با لفظ امکان انشاء دارد. (در یافتن تمام وجوه و دلایل مختلف استفاده از الفاظ باید دقت بیشتری داشت).

٦٥٨ ۱. ممکن است کالا پیش واسطه باشد و تعبیر «هذا الثوب» یعنی احتمالاً کالا در دسترس آنهاست و امکان اعطاء و قبض وجود دارد (ر.ک. حاشیه مرحوم سید و مرحوم ایروانی). ۲. اعطاء و قبض شرط صحت معاطات نیست یا اعطاء ثمن از یک طرف کافی است. (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی). ۳. ذکر کلام بر اساس غلبه معامله با کلام است - چه با شرایط صیغه و چه بدن آن-. (ر.ک. حاشیه مرحوم

و كيف كان،^{٦٥٩} فلا تخلو الرواية عن إشعار أو ظهور^{٦٦٠}؟ كما يشعر به قوله عليه السلام في رواية أخرى واردة في هذا الحكم أيضاً، وهي رواية يحيى بن الحجاج عن أبي عبد الله عليه السلام: «عن رجل قال لى: اشتري لي هذا الثوب أو هذه الدابة، و يعنيها أربحك فيها كذا و كذا؟ قال: لا بأس بذلك، اشتريها،^{٦٦١} ولا تواجهه^{٦٦٢} البيع قبل أن تستوجهها^{٦٦٣} أو

ایروانی و مرحوم شهیدی). ۴. حصر اضافی و ناظر به ایجاب بیع و عدم آن -طبق معنای سوم- یا ناظر به مقاوله و ایجاب بیع -طبق معنای چهارم- است. (ر.ک. حاشیه مرحوم سید و مرحوم شهیدی).

^{٦٥٩} چه وجه دوم استدلال صحيح باشد و چه صحيح نباشد.

^{٦٦٠} در اعتبار کلام در ایجاب بیع، البته اشاره نشده است که اعتبار کلام منشی بیع در ایجاب بیع یا اعتبار مطلق کلام -چه منشی بیع باشد و چه لفظ دال بر تراضی و معامله باشد (معاطاتی که همراه با لفظ است)- در ایجاب بیع.

^{٦٦١} واسطه از مالک اولی کالا آن را بخرد.

^{٦٦٢} ایجاب بیع که با لفظ «بعث» می تواند محقق شود. مرجع ضمیر همان درخواست کننده است که در ابتدای روایت به آن اشاره شده است.

^{٦٦٣} درخواست مشتری برای فروش کالا از بایع که می تواند بالفظ «بعنی» ذکر شود.

^{٦٦٤} تردید از راوی است یا در کلام معصوم ع؟ اگر از کلام معصوم ع باشد، بیان دو نوع خریدن است (خریدنی که درخواست مشتری قبل از آن وجود دارد و خریدنی که درخواست مشتری قبل از آن وجود ندارد) یا عطف خاص بر عام می باشد. (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی و مرحوم شهیدی).

تشتريها^{٦٦٥}، فإنَّ الظاهر^{٦٦٦} أنَّ المراد من مواجهة البيع ليس مجرَّد إعطاء العين للمشترى^{٦٦٨}.

و يشعر به أيضاً رواية العلاء^{٦٦٩} الواردة في نسبة الربح إلى أصل المال، قال: «قلت لأبي عبد الله عليه السلام: الرجل يريد أن يبيع بيعاً فيقول: أبيعك بده دوازده»^{٦٧٠} [أو ده يازده؟]^{٦٧١}.

قبل از اين که مالک کالا شوی با درخواست کننده بيع انجام نده.

٦٦٦. الوسائل ١٢: ٣٧٨، الباب ٨ من أبواب أحكام العقود، الحديث ١٣.

٦٦٧ به قرینه کلامشان در سابق (کما يشعر به) و لاحق (يشعر به ايضاً) مراد از «الظاهر» همان اشعار است. ٦٦٨ استیجاب ظهور یا اشعار در این معنا دارد که لفظ در هنگام معامله وجود دارد - ولو صرفاً لفظ دال بر تراضی یا معامله باشد و نه منشیء بيع.-

٦٦٩ سند روایت دارای اضمار است و راویان آن پر روایت و ثقه هستند و واسطه مرحوم شیخ تا الحسین بن سعید در مشیخه و فهرست مورد اشاره قرار گرفته اند.

٦٧٠ به ازای هر ١٠ تومانی که خودم پای کالا می پردازم، ١٢ تومان از تو می گیرم. پس مثلاً اگر کالا ١٠٠ تومان باشد، ١٢٠ تومان به این شخص می فروشد. حکم این بيع اختلافی است و برخی آن را غیر جایز و برخی آن را مکروه می دانند. این اختلاف ناشی از اختلاف استظهار از اخبار است.

٦٧١ تعبیر فارسی «ده دوازده» و امثال آن در روایات متعدد این باب ذکر شده و شاید اصطلاحی بوده است که از فارسی وارد زبان عربی شده است.

فقال: لا بأس، إنما هذه "المراوضة"^{٦٧٢} فإذا جمع البيع جملة واحدة^{٦٧٣}؛ فإنّ ظاهره على ما فهمه بعض الشرّاح^{٦٧٤} - أنه لا يكره ذلك في المقاولة التي قبل العقد، وإنما يكره حين العقد^{٦٧٥}.

چک و چانه زدن. مفاد روایت این است که بیع رخ نداده است ولذا اشکالی ندارد. مفهوم آن چنین است که اگر بیع رخ داده بود، دارای اشکال بود.^{٦٧٢}

معامله را جمع کرد (عزم بر معامله شکل گرفت)، مبلغ را به طور دقیق در عبارت ذکر کند و مثلاً بگویید کالا را به ۱۲۰ تومان به تو می فروشم. در ضمن انشاء صیغه بیع از عبارت «ده دوازده» استفاده نکند یا اگر استفاده می کند، قیمت کلی را هم بیان کند. همین عبارت اشعار یا ظهور در این نکته دارد که برای ایجاب بیع از لفظ استفاده شود و به مجرد اعطاء اكتفاء نشود.^{٦٧٣}

الوسائل ۱۲: ۳۸۶، الباب ۱۴ من أبواب أحكام العقود، الحديث ۵.^{٦٧٤}

و هو المحدث الكاشاني قدس سره في الوافي ۱۸، ۶۹۳، الحديث ۱۸۱۳۱.^{٦٧٥}

این حکم ارتباطی به اصل بحث ندارد.^{٦٧٦}

و في صحيحه ابن سنان: «لا بأس بأن تبيع الرجل المتع لليس عندك^{٦٧٧}، ثم تساومه^{٦٧٨} ثم تشرى له نحو الذى طلب^{٦٧٩}، ثم توجبه على نفسك^{٦٨٠}، ثم تبيعه منه بعد»^{٦٨١}.

^{٦٧٧} يعني مالك آن نيسى.

^{٦٧٨} چك و چانه زدن.

^{٦٧٩} نزديك آن كيفيتي كه مشترى مطالبه كرده است.

^{٦٨٠} آن را می خريد و بر خودت واجبشي می کنی (مالك می شود و بر توست که ثمن آن را پردازی).

^{٦٨١} الوسائل ١٢: ٣٧٥، الباب ٨ من أبواب العقود، الحديث الأول.

^{٦٨٢} تعبير «توجبه» مثل روایت اول ظهور يا اشعار به ايجاب بيع بالفظ دارد -نه مجرد اعطاء و اخذ-.

تبیهات معاطات

[تبیه اول]

[هل المعاطة بيع حقیقتہ ام لا؟]

الأول^{٦٨٣} الظاهر: أنَّ المعاطاة قبل اللزوم^{٦٨٤} على القول يأفادتها الملك بيع، بل الظاهر من كلام المحقق الثاني في جامع المقاصد^{٦٨٥}: أنه مما لا كلام فيه حتى عند القائلين بكونها فاسدة، كالعلامة في النهاية^{٦٨٦}. و دل على ذلك تمسكهم له بقوله تعالى «أَحَلَ اللَّهُ الْبَيْعَ»^{٦٨٧}.

٦٨٣ . پاسخ به سوال اول: آیا معاطات بیع است؟ (این سوال مقدمه سوال دوم است). آیا معاطات بیع است تا شرایط و احکام بیع را داشته باشد؟ شرایط بیع مانند معلومیت عوض یا قبض در بیع صرف و سلم و احکام مانند حرمت بیع ربوی یا خیارات یا تلف قبل از قبض از جیب بایع است. اگر معاطات بیع نباشد، معامله مستقلی است که احکام و شرایط خاص خود را دارد.

اطمینان از مصداقیت معاطات برای معنای عرفی یا استظهار شمولیت ادله لفظی نسبت به آن.^{٦٨٤} شاید بحث با این پیشفرض مطرح شده است که مصداقیت معاطات با قصد تملیک و مفید ملکیت لازم -مانند معاطات همراه با لفظ - برای بیع روشن و مسلم است و لذا در عبارات این قسم مورد اشاره قرار نگرفته است. اگر معاطات، جایز باشد نیز بعد از لزوم (ملزمات معاطات -مانند تلف یا بیع - در تبیه ششم مورد اشاره قرار می گیرد) گفته شده است مصدق بیع می باشد که در تبیه ششم به آن اشاره شده است. لذا محل بحث در این تبیه سه قسم می باشد : (۱) به قصد تملیک مفید ملکیت جایز قبل از این که لازم شود. (۲) به قصد تملیک مفید اباحه تصرف - که برخی این قول را ملازم جایز بودن می دانند - . (۳) به قصد اباحه تصرف - که برخی این فرض را ملازم جایز بودن می دانند - .

وَأَمَّا عَلَى الْقَوْلِ يَا فَادْتَهَا لِإِبَاحَةِ كَلَامِهِمْ وَمَعَاقِدِ إِجْمَاعَاتِهِمْ فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا بَيعٌ عَرْفِيٌّ لَمْ يُؤْثِرْ شَرْعًا إِلَّا إِبَاحَةً، فَنَفَى
البيعُ عَنْهَا فِي كَلَامِهِمْ وَمَعَاقِدِ إِجْمَاعَاتِهِمْ هُوَ الْبَيعُ الْمُفِيدُ شَرْعًا لِلزُّومِ زِيادةً عَلَى
الْمُلْكِ.^{٦٨٩}

هذا على ما اخترناه سابقاً: من أنّ مقصود المتعاطيين في المعاطاة التملّك والبيع، وأمّا على
ما احتمله بعضهم^{٦٩٠} بل استظهروه: من أنّ محلّ الكلام هو ما إذا قصداً مجرّد الإباحة، فلا
إشكال في عدم كونها بيعاً عرفاً، ولا شرعاً.

.٦٨٦ . جامع المقاصد ٤: ٥٨.

.٦٨٧ . نهاية الأحكام ٤٤٩: ٢.

.٦٨٨ . البقرة: ٢٧٥.

نقد مرحوم سيد يزدي: أگر مفید اباجه است، مصدق بیع عرفی نیست، مگر این که مصدقیت آن
برای بیع عرفی با صرف نظر از تصرف شارع مراد باشد.

.٦٩٠ . وهو صاحب الجواهر قدس سره، انظر الجواهر ٢٢٤: ٢٢.

[اعتبار شرائط البيع في المعاطة]

و على هذا^{٦٩١} فلا بدّ عند الشكّ في اعتبار شرط فيها من الرجوع إلى الأدلة الدالة على صحة هذه الإباحة العوضية من خصوص^{٦٩٢} أو عموم^{٦٩٣}،^{٦٩٤} و حيث إنّ المناسب لهذا القول التمسّك في مشروعيته^{٦٩٥} بعموم: «الناس مسلطون على أموالهم»^{٦٩٦} كان مقتضى القاعدة

^{٦٩١} . پاسخ به سوال دوم: آیا شرائط بيع در معاطات هم معتبر است؟ ابتدا جواب این سوال بر اساس این که متعاطین قصد اباحه داشته باشند.

^{٦٩٢} مانند سیره.

^{٦٩٣} مثل «أوفوا بالعقود».

^{٦٩٤} دلیل خاص برای شرایط این معامله خاص وجود ندارد ولذا به ادلہ اصل مشروعیت این معامله رجوع می کنیم تا محدوده ای که این ادلہ بر مشروعیت آن صحه گذاشته اند را بیاییم.

^{٦٩٥} باقی ادلہ عمومات صحت معاملات -مثل اوفوا بالعقود و المومونون عند شروطهم و ...- در این بخش مورد اشاره قرار نگرفته اند.

^{٦٩٦} . عوالی الالی ١: ٢٢٢، الحديث ٩٩.

هو نفي شرطية غير ما ثبت شرطيته^{٦٩٧}، كما أنه لو تمسّك لها بالسيرة كان مقتضى القاعدة العكس.^{٦٩٨}

و الحال: أن المرجع على هذا عند الشك في شروطها، هي أدلة هذه المعاملة، سواء اعتبرت في البيع أم لا.

و أما على المختار: من أن الكلام فيما قصد به البيع، فهل يشترط فيه شروط البيع مطلقاً، أم لا كذلك، أم يبتنى على القول يأفادتها للملك، و القول بعدم إفادتها إلى الإباحة؟^{٦٩٩} وجوه:

اطلاق سلطه چنین افاده می کند که بر هر تصرفی با هر شرایط و کیفیتی سلطه دارد. پس صحت این معامله با کمترین شرط ثابت می شود. (در گذشته ایشان اطلاق از حیث شرایط و کیفیات که نتیجه اشن نفی شروط باشد را نفی کرده بودند). (ر.ک. نقد مرحوم خوبی، ج ٢، ص ١٥٧).

دلیل لبی است و باید به قدر متین اکتفاء کرد و هر شرط مشکوکی باید وجود داشته باشد تا وجود سیره احراز شود و بتوان حکم به صحت کرد و اصل فساد در معاملات را کنار گذاشت. (ر.ک. نقد مرحوم خوبی، ج ٢، ص ١٥٨).

وجه چهارمی در ادامه مورد اشاره قرار می گیرد و آن تفصیل بر اساس دلیل اعتبار است.

يشهد^{٧٠٠} للأول: كونها يعَا عرفاً، فيشترط فيها جميع ما دلّ على اشتراطه في البيع^{٧٠١}

و يؤيّده^{٧٠٣}: أنَّ محلَ النزاع بين العاَمةُ و الخاصةُ في المعاطة هو: «أنَّ الصيغة معتبرة في البيع كسائر الشرائط، أم لا؟»^{٧٠٤}. كما يفصح عنه^{٧٠٥} عنوان المسألة في كتب كثيرة من الخاصة و العاَمةُ فما انتفى فيه غير الصيغة من شروط البيع، خارج عن هذا العنوان و إن فرض مشاركة^{٧٠٦} في الحكم؛ ولذا^{٧٠٦} ادعى في الحدائق: أنَّ المشهور بين القائلين بعدم لزوم المعاطة

٧٠٠ شاید اشاره به این نکته دارد که صرف صدق کافی نیست و در مقام بیان بودن و عدم انصراف باید بررسی شود، مخصوصاً اگر معاطات مفید اباقه باشد. ر.ک. حاشیه مرحوم ابرونی و شهیدی.

٧٠١ اگر شروط با ادلله لفظی ثابت شده و اطلاق و عدم انصراف آنها پذیرفته شود، این کلام صحیح است. اما در ادلله غیر لفظی مثبت شروط صدق بيع بر معاطات کافی نیست. محل نزاع در کلمات علماء موردی بوده است که تمام شروط را دارد تا از حیث شروط دیگر اختلاف و نزاع مطرح نشود.

٧٠٢ دلیل دیگر این قول در ذیل کلام مرحوم شیخ مورد اشاره قرار می گیرد.

٧٠٣ شاید اشاره به این نکته دارد که خارج از محل بحث علماء بودن به معنای فساد معاطات بدون شروط بيع نیست و کلام ایشان ناظر به این مباحث نبوده است.

٧٠٤ عنوان مساله در بسیاری از کتب فقهی.

٧٠٥ آشکار کردن.

٧٠٦ علامه معاطات را فاسد می داند و ما بقی با شرایط بيع آن را صحیح می شمارند. (مفید اباقه باید شرایط بيع را داشته باشد، پس مفید ملک به طریق اولی باید شرایط بيع را داشته باشد).

صَحَّة المعاطاة المذكورة إذا استكملت شروط البيع غير الصيغة المخصوصة، وأنّها تفيد إباحة تصرّف كلٌّ منها فيما صار إليه من العوض^{٧٠٧}.

و مقابل المشهور في كلامه، قول العلّامة رحمه الله في النهاية بفساد المعاطاة^{٧٠٨} كما صرّح به بعد ذلك فلا يكون كلامه موهّماً لثبوت الخلاف في اشتراط صَحَّة المعاطاة باستجمام شرائط البيع.

.٣٥٦ .١٨ .الحدائق

.٤٤٩ :٢ .نهاية الإحکام

و يشهد^{٧٠٩} للثاني: أنَّ الْبَيْعَ فِي النَّصِّ^{٧١٠} وَالْفَتْوَى^{٧١٢} ظَاهِرٌ فِيمَا حُكِمَ فِيهِ بِاللَّزْوَمِ، وَ ثَبَتَ لَهُ الْخِيَارُ فِي قَوْلِهِمْ: «البيعان بالخيار ما لم يفترقا»، وَ نَحْوَهُ.^{٧١٣}

أمّا على القول بالإباحة، فواضح؛ لأنَّ المعاطاة ليست على هذا القول بيعاً في نظر الشارع و المترسّعة؛ إذ لا نقل فيه عند الشارع، فإذا ثبت إطلاق الشارع عليه في مقام، فتحمله على الجري على ما هو بيع باعتقاد العرف، لاشتماله على النقل في نظرهم، وقد تقدم سابقاً في تصحيح دعوى الإجماع على عدم كون المعاطاة بيعاً بيان ذلك.^{٧١٤}

٧٠٩ شاید اشاره به این نکته باشد که استظهار ادعا شده مبتنی بر انصراف به فرد اکمل است - که در ادامه اشاره می شود - و این انصراف ظهور ساز نیست.

٧١٠ در انصراف الفاظ و صدق الفاظ ادله لفظی باید دقت کرد و قبول قول اول به دلیل عدم دقت در این امور بوده است.

٧١١ مانند دلیل «البيعان بالخيار ...».

٧١٢ مانند فتوای «اصل در بيع لزوم است». البته در این مثال روشن است که بيع در معنای عام استعمال شده است و سپس به لزوم آن حکم شده و الا ضرورةت به شرط محمول خواهد بود.

٧١٣ در مورد ادله غير لفظی نیز می توان ادعا کرد قدرمتیقن این ادلہ بیعی است که مفید ملکیت لازم است.

٧١٤ مراد : ۱) قائل معتقد است که بيع دارای دو اصطلاح عرفی و شرعی است و استعمالات در لسان شرع را باید به معنای بيع شرعی حمل کرد. (مرحوم شیخ در ابتدای کتاب البيع این نظر را مردود دانست). ۲) بيع عرفی اقتصائی و لولایی است و اگر شارع حکم به اباحه نکرده بود، مصدق عرفی بود.

و أَمَّا عَلَى القُولَ بالْمُلْكِ، فَلَا يَنْصُرُ إِلَى الْفَرَدِ الْمُحْكُومَ بِالْلَزَوْمِ^{٧١٥} فِي قُولِهِمْ:
«الْبَيْعُ بِالْخِيَارِ»، وَ قُولِهِمْ: «إِنَّ الْأَصْلَ فِي الْبَيْعِ الْلَّازِمَةِ، وَ الْخِيَارُ إِنَّمَا ثَبَتَ لِدَلِيلِ»، وَ «إِنَّ
الْبَيْعَ بِقُولِ مَطْلَقِ مِنَ الْعَقُودِ الْلَّازِمَةِ»، وَ قُولِهِمْ: «الْبَيْعُ هُوَ الْعَدَدُ الدَّالِّ عَلَى كَذَا»، وَ نَحْوِ
ذَلِكَ.

وَ بِالْجَمْلَةِ، فَلَا يَقِنُ لِلْمَتَّأْمَلِ شَكًّ فِي أَنَّ إِطْلَاقَ الْبَيْعِ فِي النَّصِّ وَ الْفَتْوَى يَرَادُ بِهِ مَا لَا يَجُوزُ
فَسْخَهُ إِلَّا بِفَسْخِ عَقْدِهِ بِخِيَارٍ أَوْ بِتَقْوِيلٍ.

اما بعد از حکم شارعه اباحه، مصدق بیع عرفی نیست. شبیه «باطل» در آیه شریفه «لاتاکلوا اموالکم
بینکم بالباطل» که قبل از حکم شارع، خمر - بناء بر این که باء در آیه شریفه برای مقابله باشد - یا بیع
خمر - بناء بر این که باء در آیه شریفه برای سبیت باشد - مصدق باطل عرفی نیست، لکن بعد از حکم
شارع به عدم مالیت خمر و فساد بیع آن، مصدق باطل عرفی خواهد بود. در حقیقت به نظر عرف «اگر
خمر احترام داشته باشد، باطل نیست» و «اگر بیع خمر صحیح باشد، باطل نیست» و «اگر معاطات مفید
ملک باشد، باطل نیست»، لکن حکم شارع وارد بر نظر عرف است و مصدق مدنظر را از موضوع آن
خارج می کند. شبیه آنچه گفته می شود که ظلم علت تامه قبیح است، اما کذب مقتضی قبیح می باشد.
(در مصدقیت به نحو علت تامه و مصدقیت اقتضائی و لولایی باید تفکیک کرد).

منشأ انصراف : فرد اکمل. برای اخذ به اطلاق، عدم انصراف باید احراز شود. (از کلمات مرحوم
شیخ در ادامه چنین استفاده می شود که این انصراف را قبول ندارند).

و وجه الثالث: ما تقدم للثاني على القول بالإباحة، من سلب البيع عنه^{٧١٦} و للأول على القول بالملك، من صدق البيع عليه حينئذ و إن لم يكن لازماً^{٧١٧}.

و يمكن الفرق^{٧١٨} بين الشرط الذى ثبت اعتباره فى البيع من النص، فيحمل على البيع العرفى و إن لم يفدى عند الشارع إلأى الإباحة، و بين ما ثبت بالإجماع على اعتباره فى البيع بناءً على انصراف «البيع» في كلمات المجمعين إلى العقد اللازم^{٧١٩}.

^{٧١٦} بعد از حکم شارع به اباحه، بيع عرفی نیست.

^{٧١٧} بيع عرفی است و انصراف مردود است.

^{٧١٨} وجه چهارم و تفصیل بین شروطی که با نصّ اعتبار شده اند و شروطی که با اجماع [دلیل لبی] به اثبات رسیده اند.

^{٧١٩} بین استعمال لغوی در آیات و روایات و استعمال اصطلاحی در کلمات فقهاء باید تفکیک کرد. خلط بین دو این استعمال موجب مغالطه و اشتباه می شود. لذا اگر اجماع و دلیل لبی دارای معقد لفظی بود، «بيع» انصراف دارد و شاید منشأ این انصراف کثرت استعمال باشد. (اما اگر دلیل لبی فاقد معقد لفظی بود، می توان گفت قدر متین از آن بيع مفید ملکیت لازم است).

و الاحتمال الأول لا يخلو عن قوّة؛^{٧٢٠} لكونها بيعاً ظاهراً على القول بالملك كما عرفت من جامع المقاصد، و أمّا على القول بالإباحة؛ فلأنّها لم تثبت إلّا في المعاملة الفاقدة للصيغة فقط، فلا تشمل الفاقدة للشرط الآخر أيضاً.

ثم إنّه^{٧٢١} حكى عن الشهيد رحمة الله في حواشيه على القواعد أنه بعد ما منع من إخراج المأخذ بالمعاطاة في الخمس و الزكاء و ثمن الهدى إلّا بعد تلف العين، يعني العين الأخرى ذكر: أنه يجوز أن يكون الثمن و المثمن في المعاطاة مجهولين؛ لأنّها ليست عقداً،

^{٧٢٠} دليل ديگری برای اثبات قول اول: اگر مفید ملک باشد، مصدق بیع است و ادلہ لفظی و معاقد اجتماعات شامل آن شده و جزو قدر متین ادلہ لبی است. (در ادامه بیان می شود که انصراف یا حمل مطلقات بیع بر بیع با صیغه، تقيید به غیر غالب و مستهجن یا خلاف ظاهر است). اگر مفید اباhe باشد، مصدق بیع نیست یا مصداقیت آن برای بیع مشکوک است یا ادلہ لفظی و لبی شامل آن نمی شود و لذا با توجه به اصالت فساد در معاملات- اصل صحت این معامله نیازمند دلیلی غیر از ادلہ صحت بیع است. در این مقام می توان گفت اگر تمام شروط بیع را دارا باشد، دلیل بر صحت - مثل اجماع- وجود دارد. اما اگر برخی شروط را نداشته باشد، دلیلی بر صحت وجود نداشته و اصل فساد، بطلان آن را نتیجه می دهد.

^{٧٢١} استفاده وجه برای وجه سوم از کلام شهید: معاطات عقد نیست و در نتیجه برخی شروط را ندارد. شروط برای عقد ثابت است و با نفی موضوع، حکم نیز متنفس خواهد بود. (بهتر بود این بخش بعد از نقل وجه سوم مطرح می شد).

و كذا جهالة الأجل،^{٧٢٢} و أنه لو اشتري أمة بالمعاطاة لم يجز له نكاحها قبل تلف الثمن^{٧٢٣}، انتهى.^{٧٢٤} و حكى عنه في باب الصرف أيضاً أنه لا يعتبر التقابل فى المجلس فى معاطاة النقادين.

أقول: حكمه قدس سره بعدم جواز إخراج المأخذ بالمعاطاة فى الصدقات الواجبة و عدم جواز نكاح المأخذ بها، صريح^{٧٢٥} فى عدم إفادتها للملك، إلا أنّ حكمه رحمة الله بعدم اعتبار الشروط المذكورة للبيع و الصرف معللاً بأنّ المعاطاة ليست عقداً، يتحمل أن يكون

^{٧٢٢} بيان زمان اباحة تصرف.

^{٧٢٣} . حكاية السيد العاملی فى مفتاح الكرامة ٤: ١٥٨.

^{٧٢٤} برای نقد کلام شهید ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ٢، ص ١٧٧.

^{٧٢٥} مراد لازمه قطعی شرعی است. (توجه به لوازم فتوا و حکم).

باعتبار عدم الملك؛ حيث إن المفید للملك منحصر في العقد، وأن يكون باعتبار عدم اللزوم؛ حيث إن الشروط المذكورة شرائط للبيع العقدی ^{۷۲۶} اللازم.

و الأقوى: ^{۷۲۸} اعتبارها و إن قلنا بالإباحة؛ لأنها بيع عرفي و إن لم يفد شرعاً إلا الإباحة، و مورد الأدلة الدالة على اعتبار تلك الشروط هو البيع العرفي لا خصوص العقدی، بل

۷۲۶ مراد : ۱) مفید ملك. این احتمال مردود است چون مربوط به احتمال اول است. ۲) مفید لزوم. این احتمال مردود است چون «لازم» در ادامه ذکر می شود و بعيد است برای تأکید باشد. ۳) ایجاب و قبول (بيع با صیغه). فرینه آن عبارتی است که در ادامه ذکر می شود ولی ضعف آن عدم وجود فرینه بر این معنا تا این قسمت عبارت است.

۷۲۷ مراد مرحوم شهید : ۱) عقد مفید ملك است و از آن جایی که معاطات مفید ملك نیست، پس عقد نیست. شرایط مخصوص جایی است که مفید ملك باشد. ۲) عقد مفید لزوم است – چه مفید ملك باشد و چه مفید اباحه. معاطات مفید لزوم نیست و لذا عقد نیست. شرایط مخصوص جایی است که بيع عقدی لازم باشد.

۷۲۸ همان مطلبی که به عنوان نظر و دلیل شیخ ذکر شد، با این تفاوت که احتمال بيع بودن در فرض افاده اباحه در آن با صراحة بیان شده است و همچنین این نکته که تقیید مطلق بيع به بيع با صیغه موجب تقیید به غير غالب خواهد بود.

تقييدها بالبيع العقدى تقيد بغير الغالب؛^{٧٢٩} و لما^{٧٣٠} عرفت من أنَّ الأصل في المعاطاة بعد القول بعدم الملك، الفساد و عدم تأثيره شيئاً، خرج ما هو محلُّ الخلاف بين العلماء من حيث اللزوم و العدم،^{٧٣١} و هو المعاملة الجامعه للشروط عدا الصيغه، و بقى الباقي.

٧٢٩ پس نباید ادعا کرد که مطلق در ادله لفظی بر بیع با صیغه حمل می شود؛ چرا که حمل مطلق بر غیر غالب (بیع با صیغه) مستهجن و خلاف ظاهر است. (در جمع بین مطلق و مقید شرایط و قواعدی حاکم است، از جمله این که مطلق نباید بر غیر غالب حمل شود). البته اگر محل بحث معاطات فعلی محض باشد، بیع با صیغه و بالفظ دال بر تراضی و معامله غیر غالب نیست، بیع با صیغه غیر غالب است.

٧٣٠ با توجه به این مطلب، ظاهرا عبارت «مورد الادلة الدالة...» مخصوص افاده ملک است. احتمال دیگر این است که عبارت سابق برای هر دو فرض افاده ملک و افاده اباحه باشد و عبارت «لما عرفت» با فرض عدم شمول ادلّه بیع نسبت به معاطات مفید اباحه.

٧٣١ ظاهرا مساله ای که در ذهن مرحوم شیخ جای تأمل داشته است، با تعبیر «محل خلاف» ذکر شده است.

و بما ذكرنا^{٧٣٣} يظهر^{٧٣٤} وجه تحريم الربا فيها أيضاً وإن خصصنا الحكم بالبيع، بل الظاهر التحريم حتى عند من لا يراها مفيدة للملك؛ لأنها معاوضة عرفية وإن لم تفده الملك، بل معاوضة شرعية، كما اعترف بها الشهيد رحمه الله في موضع من الحواشى؛ حيث قال: إنَّ
المعاطاة معاوضة مستقلة جائزة أو لازمة^{٧٣٥}، انتهى.

^{٧٣٢} اشاره به دو حکم از احکام بیع در معاطات : ۱) ربا. ۲) خیار قبل از لزوم.

^{٧٣٣} . پاسخ به سوال سوم: حکم ربا در معاطات: بررسی مساله بنا بر دو صورت در قصد معاطات.

^{٧٣٤} . سوالی برای تفکر: اگر معاطات مفید ملکیت نباشد هر چند بیع عرفی باشد اما اثرش توسط شارع امضا نشده است و در حقیقت از نظر شارع بیعی اتفاق نیفتاده است و صرفا شارع حکم به اباوه نموده، پس دیگر به چه دلیل حرمت ربا روی آن باید؟

^{٧٣٥} . حکاه عنه السيد العاملی فی مفتح الكرامة : ۱۵۸

و لو قلنا بأنّ المقصود للمتعاطفين الإباحة لا الملك، فلا يبعد أيضاً جريان الربا؛ لكونها معاوضة عرفاً^{٧٣٦} فتأمّل^{٧٣٧} ٧٣٨.

اگر ربا مختص به بیع باشد، معاطات مصدق بیع است و اطلاق ادله شامل آن نیز می شود. اگر ربا برای هر معاوضه عرفی و شرعی باشد و لو مفید ملک نباشد و لو مقصود متعاطین اباحه باشد، باز هم اطلاق ادله شامل معاطات می شود.^{٧٣٦}

اگر حرمت ربا فقط شامل معاوضه ملکی می شود، پس شامل معاطات که معاوضة اباحه ای است، نمی شود.^{٧٣٧}

وردت عباره «و لو قلنا إلى فتأمّل» في «ف» و هامش «ن»، «خ» و «م»، و كتب بعدها في «ن»: «إلحاق منه دام ظله»، و في «خ» و «م»: «إلحاق منه رحمة الله».^{٧٣٨}

[جريان الخيار في المعاطاة]

وأمام حكم جريان الخيار^{٧٣٩} فيها قبل اللزوم^{٧٤٠}، فيمكن نفيه على المشهور؛ لأنّها إباحة عندهم،^{٧٤١} فلا معنى للخيار.^{٧٤٢}

٧٣٩ . پاسخ به سوال چهارم: حکم جریان خیارات در معاطات چیست؟

٧٤٠ مثل خیار حیوان - که تا سه روز ادامه دارد - در روز دوم در حالی که در ثمن تصرف نشده است.

٧٤١ جريان خيار بعد از لازم شدن معاطات فعلی محض -مثل تلف - در تنبیه هفتم مورد اشاره قرار می گیرد.

٧٤٢ با این که مصدق بيع است .

٧٤٣ جایز بودن معامله. (نقد : اباحت لازم نیز قابل تصور است، همانطور که در تنبیه چهارم مورد اشاره قرار می گیرد).

٧٤٤ لغو است. (نقد : جعل خير لغو نیست. ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی).

و إن قلنا بـإفادة الملك، فيمكن القول بـثبوت الخيار فيه مطلقاً^{٧٤٥}؛ بناءً على صيروتها بـبعاً بعد اللزوم^{٧٤٦} كما سيأتي عند تعرّض الملزمات^{٧٤٧} فالخيار موجود من زمان المعاطاة، إلّا أنَّ أثره يظهر بعد اللزوم،^{٧٤٨} و على هذا فيصح إسقاطه و المصالحة عليه قبل اللزوم.

و يحتمل أن يفصل بين الخيارات المختصة بالبيع،^{٧٤٩} فلا تجري؛ لاختصاص أدلةها بما وضع على اللزوم من غير جهة الخيار، و بين غيرها كخيار الغبن و العيب بالنسبة إلى الرد دون الأرش^{٧٥٠} فتجرى؛ لعموم أدلةها.

٧٤٥ همه خيارها.

٧٤٦ از ابتداء بيع نیست! اگر مفید ابا حه تصرف باشد نیز ایشان می فرمودند مصدق بیع است، لذا ظاهر این عبارت عجیب است و با دیگر کلمات ایشان سازگار نیست. ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۷۸.

٧٤٧ آنچه باعث لزوم معاطات می شود. ر.ک. تنبیه ششم.

٧٤٨ جواب این شبّه که ثبوت خيار قبل از لزوم لغو است. توضیح در ضمین مثال: خيار حیوان سه روزه است و تصرف ملزم در روز دوم رخ می دهد. در روز اول با مصالحة بر خiar حیوان، حق فسخ را در روز دوم و سوم - که معامله لازم شده و دیگر حق رجوع ندارد- از بین می برد.

٧٤٩ مثل خيار مجلس و خيار حیوان.

٧٥٠ نسبت به رد ادلہ - مثل سیره و نفی ضرر- شامل معاطات می شود، اما نسبت به أرش ممکن است گفته شود ادلہ ناظر به معامله لازم است (حاشیه مرحوم ایروانی) یا خلاف اصل است و قدرمتیقن از آن معامله ای است که ذاتاً لازم باشد (حاشیه مرحوم پایانی).

و أَمَّا حُكْمُ الْخِيَارِ بَعْدَ الْلَّزُومِ، فَسِيَّاتِي^{٧٥١} بَعْدَ ذِكْرِ الْمُلَزَّامَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ.

[تنبيه دوم]

^{٧٥٢} [حُكْمُ الْاعْطَاءِ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ]

الْأَمْرُ الثَّانِي^{٧٥٣} إِنَّ الْمُتَيقِّنَ مِنْ مُورِدِ الْمُعَاطَةِ: هُوَ حَصْولُ التَّعَاطِيِ فَعْلًا مِنَ الْطَّرَفَيْنِ، فَالْمُلْكُ أَوِ الْإِبَاحَةُ فِي كُلِّ مِنْهُمَا بِالْإِعْطَاءِ، فَلَوْ^{٧٥٤} حَصَلَ الْإِعْطَاءُ مِنْ جَانِبِ وَاحِدٍ لَمْ يَحْصُلْ مَا يُوجِبُ إِبَاحَةَ الْآخَرَ أَوْ مُلْكِيَّتِهِ^{٧٥٥}، فَلَا يَتَحَقَّقُ الْمُعَاوِضَةُ وَلَا إِبَاحَةُ رَأْسًا؛ لِأَنَّ كُلَّا مِنْهُمَا مُلْكُ أَوْ مُبَاحٌ فِي مُقَابِلِ مُلْكِيَّةِ الْآخَرِ أَوِ إِبَاحَتِهِ، إِلَّا أَنَّ الظَّاهِرَ مِنْ جَمَاعَةِ مِنْ مُتَأْخِرِي

٧٥١. سِيَّاتِي فِي الْأَمْرِ السَّابِعِ

٧٥٢ چگونگی و زمان انعقاد معاطات در این تنبيه مورد اشاره قرار می‌گیرد.

٧٥٣ رئوس مطالب و سیر بحث: (۱) فرض متین اعطاء فعلی دو طرفه باقصد معاوضه در زمان واحد عرفان. (۲) اعطاء یک طرفه باقصد معاوضه معطی و آخذ. (۳) ایصال ثمن و اخذ مثمن بدون اعطاء و تعاطی با رضایت در تصرف (وصول عوضین). (۴) فقط ایصال ثمن یا مثمن. (۵) صرف گفتگو. (فرض ششم که معاطات با صرف اشاره باشد مورد ذکر قرار نگرفته است).

٧٥٤ تفریغ بر «ان المتيقن ...» یا «فالملک او الاباحه ...؟» احتمال دوم با ادامه عبارت سازگاری بیشتری دارد.

٧٥٥ پاسخ سوال اول بحث: حُكْمُ صُورَتِ اعْطَاءِ از یک طرف

٧٥٦ خارج از قدرمتین ادلہ.

المتأخررين^{٧٥٧} تبعاً للشهيد في الدروس^{٧٥٨} جعله من المعاطاة، ولا ريب أنه لا يصدق معنى المعاطاة،^{٧٥٩} لكن هذا لا يقبح في جريان حكمها عليه؛ بناءً على عموم الحكم لكل بيع فعلى^{٧٦٠}، فيكون إقباض أحد العوضين من مالكه تمليكاً له بعوض، أو مبيحاً له به، وأخذ الآخر له تملكاً له بالعوض، أو إباحة له بيازاته، فلو كان المعطى هو الثمن كان دفعه على القول بالملك و البيع اشتراط، وأخذه بيعاً للمثمن به، فيحصل الإيجاب و القبول الفعليان بفعل واحد في زمان واحد.^{٧٦١}

٧٥٧ . منهم: المحقق الثاني في حاشية الإرشاد (مخطوط): ٢١٧، والسيد المجاهد في المناهل: ٢٧٠، والشيخ الكبير في شرحه على التواعد (مخطوط): الورقة: ٥١، وصاحب الجواهر في الجواهر: ٢٢، و يظهر من المحدث البحرياني والسيد العاملی أيضاً، انظر الحدائق: ١٨، ٣٦٤، و مفتاح الكرامة: ٤، ١٥٨.

٧٥٨ . الدروس: ٣: ١٩٢

٧٥٩ عدم صدق معاطات چون باب مفاعله به معنای مشارکت است و اعطای دو طرفه باید باشد تا صدق کند. (نقد: آنچه در مقام اهمیت دارد، صدق ادلہ است -نه عنوان معاطات-. این عنوان در ادلہ لفظی ذکر نشده است).

٧٦٠ مصداق بیع عرفی است و ادلہ صحت شامل آن می شود.

٧٦١ اعطاء با اخذ محقق می شود و نسبت به دهنده فعل اعطاء و نسبت به گیرنده فعل اخذ محقق شده است. (اشکال به تفريع این مثال و نقد به این قسم در حاشیه مرحوم شهیدی ج ٢، ص ١٧٩).

ثم صحّة هذا على القول بكون المعاطاة بيعاً مملّكاً واضحة؛ إذ يدلّ عليها ما دلّ على صحّة المعاطاة من الطرفين،^{٧٦٢} و أمّا على القول بالإباحة، فيشكل بأنه بعد عدم حصول الملك بها لا دليل على تأثيرها في الإباحة،^{٧٦٣} اللهم إلّا أن يدعى^{٧٦٤} قيام السيرة عليها،^{٧٦٥} كقيامها على المعاطاة الحقيقة^{٧٦٦} :

٧٦٢ این ادله باید مورد بررسی قرار گیرند.

٧٦٣ عدم دلیل بر صحت و سایر ادله صحت معاملات شامل آن نمی شود که شاید به دلیل عدم اطلاق ادله باشد. (ر.ک. نقد مرحوم شهیدی).

٧٦٤ با توجه به این که سایر ادله صحت معاطات - به دلیل انصراف یا عدم اطلاق شامل این فرض نمی شود.

٧٦٥ سیره بر قصد تملیک و تحقق این عقد صحیح با افاده ملکیت است که شارع اصل صحت را امضاء کرده است، اما افاده ملکیت آن را امضاء نکرده است.

٧٦٦ داخل در قدر متيقن از سیره می باشد. (سیره بر اعطاء دوم مجمل است و لسان ندارد که از باب وفای به عقدی است که قبل از داده است یا از باب قبول است یا هنگام اعطای دوم عقد واقع شده است + این که معامله رخ داده است یا زمان وقوع آن اعطای اولی است، مصدق سیره است یا ارتکاز؟).

[هل ينعقد المعاطة بمجرد إيصال الثمن و اخذ المثمن]

و ربما^{٧٦٧} يدّعى انعقاد المعاطة بمجرد إيصال الثمن و أخذ المثمن من غير صدق إعطاء^١ أصلًا، فضلًا عن التعاطي^٢، كما تعرف أخذ الماء مع غيبة السقاء، و وضع الفلس في المكان المعد له إذا علم من حال السقاء الرضا بذلك^٣، وكذا غير الماء من المحرّمات كالخضروات و نحوها، و من هذا القبيل الدخول في الحمام و وضع الأجرة في كوز صاحب الحمام مع غيابه^٤.

. ٧٦٧ . پاسخ سوال دوم: حکم ایصال ثمن و اخذ مثمن بدون صدق اعطاء از هیچ یک از طرفین.

. ٧٦٨ مرحوم سید، ج ۱، ص ۷۷: بیع نیست و اذن و رضایت است.

. ٧٦٩ مرحوم ایروانی: وضع آب و پول مصدق اعطاء است.

. ٧٠ مرحوم ایروانی: باز گذاشتن حمام و وضع پول اعطاء است. (مثال حمام مصدق بیع است یا اجاره یا ...؟).

[المعيار في المعاطاة]

فالمعيار^{٧٧١} في المعاطاة: وصول العوضين، أو أحدهما مع الرضا بالتصرف، و يظهر ذلك من المحقق الأرديلي رحمة الله أيضاً في مسألة المعاطاة^{٧٧٢}، وسيأتي توضيح ذلك في مقامه^{٧٧٣} إن شاء الله.

[خلو المعاطاة من الاعطاء والإيصال رأساً]

ثم^{٧٧٤} إنه لو قلنا بأنّ اللفظ الغير المعتبر في العقد كال فعل في انعقاد المعاطاة^{٧٧٥}، أمكن خلو^{٧٦} المعاطاة من الاعطاء والإيصال رأساً، فيتقاولان على مبادلة شيءٍ بشيءٍ من غير إيصال^{٧٧٦}،

^{٧٧١} با توجه به این که وصول اعم از اعطاء است، این معيار تمام چهار قسم را شامل می شود.

. انظر مجمع الفائدة ٨: ١٤١.^{٧٧٢}

. سيأتي في الصفحة ١١٢ ١١٣ (از چاپ کنگره)^{٧٧٣}

. پاسخ سوال سوم: حکم مساله در صورت انجام بيع به صرف مقاوله و بدون اعطاء از هیچ یک از طرفین.^{٧٧٤}

. معنا: لفظی که منشیء عقد نیست - مثل فعل - محقق معاطات است.^{٧٧٥}

. شرایط صیغه را ندارد اما انشاء لفظی است مثل آنچه گفته شود: - معامله کنیم؟ - یا على.^{٧٧٦}

و لا يبعد صحته مع صدق البيع عليه بناءً على الملك،^{۷۷} و أما على القول بالإباحة، فالإشكال المتقدم هنا أكد^{۷۸}.

^{۷۷} شمول ادله صحت.

^{۷۸} خارج از قدرمتیقن سیره است و قطع به عدم سیره وجود دارد یا احتمال سیره اضعف از قبل است.

[تمیز البائع من المشتری فی المعاطاة الفعلية]

الثالث^{٧٧٩} تمیز البائع من المشتری^{٧٨٠} فی المعاطاة الفعلية^١ مع کون أحد العوضین مما تعارف جعله ثمناً^{٧٨٢} كالدراهم و الدنانير و الفلوس المسكوكه واضح؛ فإنّ صاحب الثمن هو المشتری ما لم يصرّح بالخلاف.^{٧٨٣}

٧٧٩ ثمرة این بحث در احکام اختصاصی هر یک از آن دو مشخص می شود، مانند: ۱) برخی گفته اند خیار حیوان تنها برای مشتری ثابت است. ۲) خیار تخلف ثمن فقط برای بایع ثابت است. ۳) ضمان میع
قبل قبض بر بایع است.

٧٨٠ سوال از شبّه مفهومیه است و این که در صدق عرفی معيار بائع و مشتری بودن چیست؟ سه معیار در کلمات مرحوم شیخ قابل استفاده است: ۱) بایع اولاً و بالذات قصد تملیک دارد و مشتری قصد تملیک. (در ضمن تعريف بیع و نقض صدق بر شراء مطرح شد). ۲) فعل بائع مبادله مال به مال است و فعل مشتری ترک چیزی و اخذ غیرش. ۳) موجب عرفی، بایع است و قابل عرفی مشتری است و دافع اول عرفاً مصدق موجب و آخذ اول عرفاً مصدق قابل است. (معیار دیگری در کلمات مرحوم ایروانی و خوبی ذکر شده است: بایع دافع کالا و قصد اخذ مالیت آن را دارد و مشتری دافع مال به قصد اخذ کالاست). ضمناً این سوال مطرح است که آیا عرفاً امکان دارد بیع فاقد مشتری باشد و هر دو طرف بایع باشند یا هر دو طرف مشتری باشند یا هر دو طرف هم بایع و هم مشتری باشند؟

[حالات العوضين في المعاطة]

٧٨٤ [٢] و أَمَّا مَعْ كُوْنِ الْعُوْضِيْنِ مِنْ غَيْرِهَا، فَالثَّمَنُ مَا قَصِدَأَ قِيَامَهُ مَقَامَ الثَّمَنِ فِي الْعُوْضِيَّهُ^{٧٨٥}، إِذَا أَعْطَى الْحَنْطَهُ فِي مَقَابِلِ الْلَّهَمِ قَاصِدًا إِنَّ هَذَا الْمَقْدَارَ مِنَ الْحَنْطَهُ يَسُوِي دَرْهَمًا هُوَ ثَمَنُ الْلَّهَمِ، فَيَصِدِّقُ عَرْفًا أَنَّهُ اشْتَرَى الْلَّهَمَ بِالْحَنْطَهُ،^{٧٨٦} وَ إِذَا انْعَكَسَ انْعَكَسُ الصَّدَقِ، فَيَكُونُ المَدْفُوعُ بِنِيَّةِ الْبَدْلِيَّهُ عَنِ الدَّرْهَمِ وَ الدِّيْنَارِ هُوَ الثَّمَنُ، وَ صَاحِبُهُ هُوَ الْمُشْتَرِي.

٧٨١ گفته شده اگر معامله با لفظ باشد -چه انشاء عقد با لفظ باشد و چه صرف مقاوله-، تمیز باعی از مشتری راحت است. مرحوم ایروانی : قبل از انشاء بالفظ، باعی و مشتری باید مشخص شوند تا گفته شود وظيفة باائع گفتن «بعت» است.

٧٨٢ . پاسخ به سوال اول

٧٨٣ اگر تصريح به خلاف نشود، بر اساس غلبه، اطمینان یا ظاهر حال یا اماره عرفی یا سیره بر حمل بر غالب چنین حکم می کند که آنچه ثمن قرار دادنش متعارف است، ثمن قرار داده شده است.

٧٨٤ این فرض که هر دو عوض از ثمن های متعارف باشند -مثل درهم و دینار در قدیم- مورد بحث قرار نگرفته است.

٧٨٥ . پاسخ به سوال دوم

٧٨٦ به دلیل این که پول ندارد یا به دلیل دیگری، به جای پول، گندم پرداخت می کند و مقدار پرداخت گندم را بر اساس مبلغ مقدار گوشته که نیاز دارد، محاسبه می کند.

[٣] ولو لم يلاحظ إلا كون أحدهما بدلاً عن الآخر من دون نية قيام أحدهما مقام الثمن في العوضية^{٧٨٧}، أو لوحظ القيمة في كليهما، بأن لوحظ كون المقدار من اللحم بدرهم، و ذلك المقدار من الحنطة بدرهم، فتعاطياً من غير سبق مقاولة تدل على كون أحدهما بالخصوص بائعاً^{٧٨٨}:

[٤] ففي كونه بيعاً و شراءً بالنسبة إلى كلٌّ منهما؛ بناءً على أنَّ البيع لغةً كما عرفت مبادلة مال بمال، و الاشتراك: ترك شيءٍ و الأخذ بغيره^{٧٨٩} كما عن بعض أهل اللغة^{٧٩٠} فيصدق على صاحب اللحم أنه باعه بحنطة، و أنه اشتري الحنطة، فيحث لو حلف على عدم بيع اللحم و عدم شراء الحنطة. نعم، لا يترتب عليهما أحکام البائع و لا المشترى؛ لأنصارهما

٧٨٧ . پاسخ به سوال سوم

٧٨٨ راه رسیدن به جواب : (١) بر اساس معیار تحصیل شده برای تفکیک بایع و مشتری. (٢) امکان وجود دو بایع یا دو مشتری در یک بیع. (٣) امکان فقدان بایع و مشتری در یک بیع. (٤) صدق بیع بر این معامله. ٧٨٩ معیار اولی که در این بحث به آن اشاره شده است. (نقد مرحوم سید و مرحوم ایروانی : با این معیار، در هر بیعی هر دو طرف هم بایع هستند و هم مشتری. [لزوم تواج به لوازم مدعای نقد و بررسی اقوال و استدلالها]).

٧٩٠ . انظر لسان العرب ٧: ١٠٣، و القاموس ٤: ٣٤٨، مادة: «شري».

فی أدلّة تلك الأحكام إلى من اختص بصفة البيع أو الشراء، فلا يعمّ من كان في معاملة واحدة مصداقاً لهما باعتبارين.^{٧٩١}

[٢] أو كونه بيعاً بالنسبة إلى من يعطى أولًا؛ لصدق الموجب عليه، و شراءً بالنسبة إلى الآخر؛ لكونه قابلاً عرفاً.^{٧٩٢}.

٧٩١ صدق مفهوم موضوع برای شمولیت حکم کافی نیست و عدم انصراف باید بررسی شود. وجه انصراف متصور در مقام ممکن است کثرت استعمال باشد با این ادعا که مستعمل فيه «بائع»، «شخصی» است که فقط بایع است».

٧٩٢ معيار دوم ذکر شده در این بحث : دفع اول اماره عرفی بر موجب و اخذ اول اماره عرفی بر قابل بودن است.

[٣] أو كونها معاطاة مصالحة؛ لأنّها بمعنى التسالم على شيءٍ^{٧٩٣} و لذا حملوا الرواية^{٧٩٤} الواردة في قول أحد الشريkin لصاحبه: «لَكَ مَا عَنْدَكَ، وَ لِي مَا عَنْدِي»^{٧٩٥} على

الصلح^{٧٩٦} .^{٧٩٧}

[٤] أو كونها معاوضة مستقلة لا يدخل تحت العناوين المتعارفة، وجوه.

لا يخلو ثانيتها عن قوّة؛ لصدق تعريف «البائع» لغةً و عرفاً على الدافع أولاً، دون الآخر، و صدق «المشتري» على الآخر أولاً، دون الآخر، فتدبر^{٧٩٨} .

٧٩٣ نقد / توجه به لوازم : پس هر معامله ای صلح است. ر.ک. مرحوم خویی، مصباح الفقاهه، ج ۲، ص ۷۷۵.

٧٩٤ روش سندنگاری و تذیيل در وسائل الشیعه با توجه به سند این روایت تمرین شود. وسائل الشیعه، ج ۱۸، ص ۴۴۵.

٧٩۵ . الوسائل ۱۳: ۱۶۶، الباب ۵ من أبواب أحكام الصلح، الحديث الأول.

٧٩٦ . فإنّهم استدلّوا بالرواية المذكورة على صحة المصالحة مع جهالة المصطلحين بما وقعت فيه المنازعه، انظر المسالك ۴: ۲۶۳، و الحدائق ۲۱: ۹۲، و الجواهر ۲۶: ۲۱۶.

٧٩٧ مصدق محل بحث ماست که قصد معاوضه معاطاتی تمليکی است و قصد صلح و لفظ صلح نیست.
(نقد مرحوم خویی : مصدق هبہ معاوضه است).

٧٩٨ ۱) مشکل تمیز در فرض تقارن دو اعطاء را حل نمی کند. ۲) گفته شده اگر تقدم قبول بر ایجاب صحیح باشد، معیار گرفته شده مورد قبول نیست.

[تنبیه چهارم]

[اقسام المعاطاة بحسب قصد المتعاطيين]^{٧٩٩}

الرابع أنَّ أصل المعاطاة و هى إعطاء كلٌّ منهما الآخر ماله يتصرُّر بحسب قصد المتعاطيين^{٨٠٠} على وجوه:

[١- تملیک المال بازاء المال]

أحدها: أن يقصد كلٌّ منهما تملیک ماله بمال الآخر، فيكون الآخر في أخذه قابلاً و متملِّكاً بإزاء ما يدفعه، فلا يكون في دفعه العوض إنشاء تملیک، بل دفع لما الترمي على نفسه بإزاء ما تملِّكه، فيكون الإيجاب و القبول بدفع العين الأولى و قبضها^{٨٠١}، فدفع العين الثاني خارج عن حقيقة المعاطاة، فلو مات الآخر قبل دفع ماله مات بعد تمام المعاطاة؛ و بهذا الوجه

٧٩٩ تفکیک اقسام برای فهم دقیق مساله و حکم و سهولت یافتن ادله و جلوگیری از وقوع در معالطه : اقسام معاطات از حیث قصد متعاطین (اعطاء مال دو طرفه) : ۱) تملیک مال در قبال مال غیر. ۲) تملیک مال در قبال تملیک غیر. ۳) اباحه مال در قبال مال غیر. ۴) اباحه مال در قبال اباحه غیر. (اقسام در این موارد محصور نیست و اقسام دیگری نیز قابل تصور است. ر.ک. حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۷۷ و حاشیه مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۴).

٨٠٠ مقسّم : معاطات فعلی. جهت تقسیم : قصد متعاطین در مورد عوض و موضوع.

٨٠١ . پاسخ سوال اول

صَحَّحْنَا سابقاً^{٨٠٢} عدم توقّف المعاطاة على قبض كلا العوضين، فيكون إطلاق المعاطاة عليه من حيث حصول المعاملة فيه بالعطاء دون القول، لا من حيث كونها متقوّمة بالعطاء من الطرفين.

و مثله في هذا الإطلاق: لفظ «المصالحة»^{٨٠٣} و «المساقاة»^{٨٠٤} و «المزارعة» و «المؤاجرة» و غيرها، وبهذا الإطلاق يستعمل المعاطاة في الرهن^{٨٠٥} و القرض و الهبة، و ربما يستعمل في المعاملة الحاصلة بالفعل و لو لم يكن عطاء،^{٨٠٦} و في صحته تأمل^{٨٠٧}:

^{٨٠٢} . راجع الصفحة ٧٤ ٧٥ (از چاپ کنگره)

^{٨٠٣} ماده مصالحه يعني صلح تنها از يك نفر سر می زند که موجب است. (اگر قصد هر دو طرف تسالم باشد، صلح از هر دو طرف رخ داده است، مگر ادعا شود قبول مصالحه، صلح نیست).

^{٨٠٤} عنوان مشارکتی است، لكن فقط يك طرف معامله آبیاری می کند.

^{٨٠٥} اعطاء فقط از يك طرف واقع می شود.

^{٨٠٦} ایصال دو طرفه، ایصال يك طرفه و صرف گفتگو که در تنبیه دوم بیان شد.

^{٨٠٧} عدم صدق بیع یا خارج بودن از محدوده سیره.

٤- تملیک المال بیازء التملیک [٢]

ثانيها: أن يقصد كلّ منهما تملیک الآخر ماله بیازء تملیک ماله إیّاه،^{٨٠٨} فيكون تملیکاً بیازء تملیک، فالمقاؤلة بين التملیکین لا الملکین،^{٨٠٩} و المعاملة متقوّمة بالعطاء من الطرفين، فلو مات الثاني قبل الدفع لم يتحقق المعاطة.^{٨١٠}

^{٨٠٨}. پاسخ سوال دوم

^{٨٠٩} تملیک در قبال تملیک (فعل) است -نه در قبال مال یا به شرط تملیک- یا تملیک به داعی تملیک است (با توجه به کلمات ایشان در ادامه و ذیل قسم چهارم). فرق با قسم قبل که مال در مقابل مال واقع شده بود. از سویی شباهت به هبہ دارد که در ادامه بیان خواهد شد. (فهم تفاوت دوم مساله و قسم مشابه در فهم دقیق مساله موثر است).

^{٨١٠} تملیک دوم رکن عقد است به دلیل این که یا تملیک دوم مصادق قبول برای معامله است یا تملیک در قبال تملیک است و بدون تملیک دوم، تملیک اول نیز واقع نمی شود. تفاوت با قسم اول در این است که در قسم اول عوض، مال است که موجود است و با قبول به ملک غیر در آمده است. اما در قسم دوم عوض، فعل است که موجود نیست و اگر موجود نشود، معامله محقق نشده است؛ [مگر ادعا شود قبول تملیک اول یا اخذ کالا در تملیک اول فی نفسه تملیک دوم است و نیازی به فعل دیگری نیست و این تفاوت که در قسم قبل عوض -یعنی مال- موجود است و در این قسم فعلی است که باید محقق شود، فارق نیست و باز هم اخذ کالا، تملیک است]. (ر.ک. حاشیه مرحوم سید و مرحوم ایروانی و مرحوم شهیدی).

و هذا بعيد عن معنى البيع^{٨١١} و قريب إلى الهبة المعاوضة^{٨١٢}؛ لكون كلًّ من المالين خالياً عن العوض، لكن إجراء حكم الهبة المعاوضة عليه مشكل؛ إذ لو لم يملكه الثاني هنا لم يتحقق التمليك من الأول؛ لأنَّما ملكه بإزاء تملكه، فما لم يتحقق تملك الثاني لم يتحقق تملكه، إلَّا أن يكون تملك الآخر له ملحوظاً عند تملك الأول على نحو الداعي، لا العوض، فلا يقدح تخلفه.

فالأولى أن يقال: إنَّها مصالحة و تسالم على أمرٍ معين^{٨١٣} أو معاوضة مستقلة.

[٣- اباهة المال بإزاء العوض]

ثالثها: أن يقصد الأول إباهة ماله بعوض،^{٨١٤}

٨١١ چون انشاء تملیک عین به مال نیست.

٨١٢ چرا که در هر دو فعل در قبال فعل قرار گرفته است و مال، عوض قرار داده نشده است؛ لكن تفاوت در این است که در هبه معاوضه هبه اول مشروط به هبه دوم است، لكن در مقام تملیک اول در عوض تملیک دوم است. پس در هبه معاوضه دو معامله رخ می دهد و در تملیک در قبال تملیک، یک عقد رخ می دهد. از این رو اگر در هبه معاوضه، هبه دوم رخ ندهد، هبه اول کامل است ولو خیار تخلف شرط ثابت می شود. اما در محل بحث اگر تملیک دوم رخ ندهد، اصل معامله رخ نداده است.

٨١٣ نقد: قصد تسالم وجود ندارد و لذا صلح نیست.

٨١٤ فعل در قبال مال.

فيقبل الآخر بأخذه إياه، فيكون الصادر من الأول الإباحة بالعوض، و من الثاني بقبوله لها التملיק، كما لو صرّح بقوله: أبحث لك كذا بدرهم.

[٤- إباحة المال بيازاء الإباحة]

رابعها: أن يقصد كلّ منهما الإباحة بيازاء إباحة الآخر، فيكون إباحة بيازاء إباحة، أو إباحة بداعي إباحة،^{٨١٥} على ما تقدم نظيره في الوجه الثاني من إمكان تصوّره على نحو الداعي، وعلى نحو العوضية.

[الاشكال في القسمين الآخرين من جهتين]

و كيف كان،^{٨١٦} فالإشكال في حكم القسمين الآخرين^{٨١٧} على فرض قصد المتعاطفين لهما، و منشأ الإشكال:

^{٨١٥} فعل در قبل فعل يا فعل به داعي فعل. فرض فعل به شرط فعل را مطرح نكرده اند.

^{٨١٦} چه عوضیت باشد و چه داعویت یا هر کدام از اقسام چهارگانه باشد یا چه قسم سوم باشد و چه قسم چهارم.

^{٨١٧} اشكالات اختصاص به معاطات نیست و شامل معامله با صیغه نیز می شود. ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۸۰.

أولاً^{٨١٨} الإشكال في صحة إباحة جميع التصرفات حتى المتوقفة على ملكية المتصرف، بأن يقول: أبحث لك كل تصرف، من دون أن يملّكه العين.^{٨١٩}

و ثانياً^{٨٢٠} الإشكال في صحة الإباحة بالعوض، الراجعة إلى عقد مرکب من إباحة و تملك.^{٨٢١}

اشكال به هر دو قسم است.

برای بحث پیرامون انواع تصرفات متوقف بر ملک ر.ک. بلغه الفقيه، ج ۲، ص ۱۲۰ و فقه الصادق ع، ج ۱۵، ص ۲۸۷.

اشكال مخصوص قسم سوم.

در ذیل از اشكال دوم اصل شبهه در خارج بودن از معاوضات متعارف و نفي دليل بر صحت آن است. گویا تركیب بین اباحه و تملك شده می شود تا دلیلی بر صحت آن وجود نداشته باشد.

[الاشكال الاولى في اباحة التصرفات المتوقفة على الملك] ^{٨٢٢}

فنقول: أما إباحة جميع التصرفات حتى الموقوفة على الملك، فالظاهر أنها لا تجوز^{٨٢٣}؛ إذ التصرف الموقوف على الملك لا يسوغ لغير المالك بمجرد إذن المالك؛ فإن إذن

^{٨٢٢} . پرسش تفکری: به نظر شما آیا مالک یک مال می تواند اجازه هر گونه تصرفی در مال خود را به دیگری بدهد؟ چرا؟

^{٨٢٣} «تصرفی که بدون ملک جایز نیست، قابلیت اباحه به غیر را ندارد و از غیر مالک صحیح نیست – ولو مالک به آن اباحه داده باشد». (بحث صغیر تصرفاتی که شرعاً متوقف بر ملک هستند، حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۷۸).

^{٨٢٤} دلیل عدم جواز: شارع حق قانونگذاری و جعل حکم را دارد. شارع دو حکم جعل کرده است: (۱) تصرف در مال غیر با رضایت مالک جایز است و الا حرام است. (مالك با اذن و رضایت، موضوع برابی جواز ایجاد می کند – مثل خلق موضوع حاضر یا مسافر برای نماز تمام و قصر) – موضوع سازی برای حکم شرعی است و مانعی ندارد. (۲) بیع یا عتق یا ... فقط از مالک صحیح است. مالک با تمییک غیر، موضوع برای جواز ایجاد می کند و این نیز مانعی ندارد. اما اگر بدون تمییک حق تصرف را به غیر اباحه کند، تشریح و قانونگذاری در مقابل قانون الهی است که حق بیع و عتق را مخصوص مالک دانسته اند.

المالك ليس مشرّعاً^{٨٢٥} وإنما يمضي فيما يجوز شرعاً^{٨٢٦} فإذا^{٨٢٧} كان بيع الإنسان مال غيره لنفسه بأن يملك الشمن مع خروج المبيع عن ملك غيره غير معقول^{٨٢٨} كما صرّح به العلامة في القواعد^{٨٢٩} فكيف يجوز للمالك أن يأذن فيه؟

^{٨٢٥} تجويز بيع توسط المالك بر غير المالك، (اباحه بيع بر غير) صحيح نisست چون مالک مشرع نیست، مگر شارع خودش قاعده «لا بيع الا في ملك» را تخصيص بزند.

^{٨٢٦} تصرف عادي جائز است و تصرف مالکانه جائز نیست.

^{٨٢٧} عدم جواز به دلیل عقلی [يا عقلایي] : چون تبادل به جا به جایی ثمن و مثمن است، معقول نیست مثمن از جیب زید خارج شود و ثمن به جیب عمرو وارد شود، و الا تبادل و بیع نخواهد بود. ر.ک. مرحوم خوبی، ج ۲، ص ۱۷۹. (نقد: معقول است و در مهریه نکاح و ... مثال دارد. ر.ک. حاشیه مرحوم سید و مرحوم ایروانی).

^{٨٢٨} اشکال عقلی [يا عقلایي] : چون تبادل به جا به جایی ثمن و مثمن است و معنایش این است که ثمن از ملک هر کس خارج شده، مثمن وارد ملک او می شود و مثمن از ملک هر کس خارج شده، ثمن به ملک او وارد می شود تا معاوضه و بدلیت محقق شده باشد و الا تبادل رخ نداده است. ر.ک. مرحوم خوبی، ج ۲، ص ۱۷۹. (نقد: معقول است و در فقه مثالهای در مهریه نکاح و غيره دارد. ر.ک. حاشیه مرحوم سید و مرحوم ایروانی در مقام).

^{٨٢٩}. انظر القواعد ۱: ۱۶۶، وفيه: «لأنه لا يتصور أن يبيع ملك غيره لنفسه»

[تصحيح اباحة التصرفات المتوقعة على الملك بوجهين: ١- كون ما نحن فيه من قبيل اعتق عبدك
عنى]

نعم، يصح ذلك بأحد وجهين، كلاهما في المقام مفقود:

أحدهما:^{٨٣٠} أن يقصد المبيع بقوله: «أبحث لك أن تبيع مالى لنفسك» لأن ينشأ^{٨٣١} توكيلاً له في بيع ماله له، ثم نقل الثمن إلى نفسه بالهبة، أو في نقله^{٨٣٢} أوّلًا إلى نفسه ثم بيعه^{٨٣٣}، أو تمليكاً له بنفس هذه الإباحة، فيكون إنشاء تمليك له، و يكون بيع المخاطب بمتنزئة

^{٨٣٠} راه حل بدون تمسك به دليل شرعى غير از- لا بيع الا في ملك- كه مخصوص يا معارض آن باشد: ۱) توکیل در بیع و توکیل در هبه ثمن به خودش. ۲) توکیل در هبه کالا به خودش و بیع کالا توسط او. ۳) تمليک با عبارت اباحده در بیع یا عتق (به شکل کنایی و بیان لازم و اراده ملزوم). ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۴ و مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۸۰.

^{٨٣١} . کذا في «ف»، «ش» و مصححة «ن»، و في «ع»، «ص» و نسخة بدل «ش»: «إنشاء توکیل»، و نسبة الشهیدی فی شرحه إلى بعض النسخ المصححة، انظر هداية الطالب: ۱۸۰ .
^{٨٣٢} انشاء تمليک در نقلش

^{٨٣٣} اگر عطف به «نقله» باشد يعني انشاء توکیل در نقلش، در حالی که بعد از این که نفر دوم با همه مالک شد، رابطه ملکیت نفر اول با کالا از بین رفته است و توکیل در نقل توسط او صحیح نیست. شاید مراد این باشد که بیع بعد از هبه، شرط توکیل در هبه است یا نسخه صحیح «باعه» بوده است.

قبوله،^{۸۳۴} كما صرّح في التذكرة:^{۸۳۵} بأنّ قول الرجل^{۸۳۶} لمالك العبد: «أعتق عبدك عنّي
بكذا» استدعاً لتمليكه،^{۸۳۷} و إعناق المولى عنه جواب لذلك الاستدعاة^{۸۳۸}، فيحصل النقل
و الانتقال بهذا الاستدعاة و الجواب، و يقدّر وقوعه قبل العتق آنما، فيكون هذا بيعاً ضمنياً
لا يحتاج إلى الشروط المقرّرة لعقد البيع،^{۸۳۹}

۸۳۴ چرا اخذ قبول نباشد؟ شاید فرض در موردی است که اخذ رخ نداده است و الا تتحقق قبول روشن
است. ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی و شهیدی.

۸۳۵ علامه در تذکره در مورد «اعتنی عبدک عنی» به توجیه سوم اشاره کرده اند. توجیه دوم نیز در مورد
این مثال قابل تطبیق است، اما توجیه اول خیر.

۸۳۶ . وردت عباره «بمنزلة قبولة إلى قول الرجل» في «ف» هكذا: بمنزلة قبول له، كما صرّح به في
التذكرة بأن يقول الرجل

۸۳۷ تفاوت این مثال با مثال محل بحث : در محل بحث مالک انشاء اباhe و تمليک را دارد و در اين
مثال طلب تمليک توسط غير از مالک رخ می دهد.

۸۳۸ . التذكرة ۱: ۴۶۲

۸۳۹ دلیل عدم جریان شروط بیع در نظر مرحوم علامه، اجماع است. (ر.ک. حاشیه مرحوم تبریزی). نقد
مرحوم سید : ۱) عدم دلیل بر تمليک و تمليک مخصوصا با فصل قبول از ایجاب. ۲) قبول بودن بیع یا
عتق بعید است.

[عدم جريان الوجه الأول فيما نحن فيه]

و لا شك أن المقصود فيما نحن فيه ليس الإذن في نقل المال إلى نفسه أولًا،^{٨٤٠} و لا في نقل الثمن إليه ثانياً،^{٨٤١} و لا قصد التملיך بالإباحة المذكورة،^{٨٤٢} و لا قصد المخاطب التملיך عند البيع حتى يتحقق تمليقه ضمني مقصود للمتكلّم و المخاطب، كما كان مقصوداً و لو إجمالاً في مسألة «أعتق عبدك عنّي»؛ ولذا عدّ العامّة و الخاصة من الأصوليين دلالة هذا الكلام على التمليق من دلالة الاقتضاء^{٨٤٣} التي عرّفوها: بأنّها دلالة مقصودة للمتكلّم يتوقف صحة الكلام عقلاً أو شرعاً عليه، فمثّلوا للعقل بقوله تعالى (وَسْأَلُ الْقَرْيَةَ)، و للشرعى بهذا المثال^{٨٤٤}،^{٨٤٥} و من المعلوم بحكم الفرض أن المقصود فيما نحن فيه ليس إلى مجرد الإباحة.

^{٨٤٠} نفي مورد دوم.

^{٨٤١} نفي مورد اول.

^{٨٤٢} نفي مورد سوم.

^{٨٤٣} نفي شبهت بما مثل «أعتق عبدك عنّي».

^{٨٤٤} . انظر: الإحکام فی أصول الأحكام؛ للأمدى ٧٢: ٣ (طبعه دار الكتاب العربي)، و الوافیة فی أصول

الفقہ: ٢٢٨

^{٨٤٥} مثال «لا اعتق الا في ملك».

[٢- كون ما نحن فيه من قبيل «شراء من ينعتق»]

الثاني: ^{٨٤٦} أن يدلّ دليل شرعي على حصول الملكية للمباح له بمجرد الإباحة، فيكون كافياً عن ثبوت الملك له عند إرادة البيع آناً ما، ^{٨٤٧} فيقع البيع في ملكه ^{٨٤٨}، أو يدلّ دليل شرعي على انتقال الثمن عن المبيع بلا فصل بعد البيع، فيكون ذلك شبه دخول العمودين في ملك الشخص آناً ما لا يقبل غير العتق؛ فإنه حينئذ يقال بالملك المقدر آناً ما؛ للجمع بين الأدلة ^{٨٤٩}.

^{٨٤٦} راه حل با تمسک به دیگر ادله شرعی مخصوص یا معارض : دلیل شرعی مفید جواز اباحه تصرف مالکانه که در مقام جمع با ادله عدم جواز تصرفات مالکانه برای مباح له یکی از این دو وجه جمع را دارد : ۱) ملکیت آناما مباح له قبل از تصرف مالکانه. ۲) ملکیت آناما مبيع نسبت به ثمن بعد از تصرف مالکانه مباح له.

^{٨٤٧} عدم جواز بيع آنچه نسبت به آن ملکیت وجود ندارد دو دلیل می تواند داشته باشد : ۱) محظوظ شرعی و ادله «لا بيع الا في ملك» : ممکن است گفته شود ادله جواز اباحه تصرفات مالکانه مخصوص آن است. ر.ک. حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۷۹. ۲) محظوظ عقلی : صحت بيع بر اساس ادله شرعی کاشف از ملکیت آناما قبل بيع است ولذا بيع در ملکش محقق شده است.

^{٨٤٨}. انظر: الإحکام فی أصول الأحكام؛ للأمدى ۳: ۷۲ (طبعه دار الكتاب العربي)، و الوافیة فی أصول

الفقہ: ۲۲۸.

^{٨٤٩} جمع بین دلیل جواز خریدن والدین و عدم مالکیت نسبت به آنها، این است که ملکیت فرضی و تنزیلی است و مستقر نیست. (نقد مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۵).

[عدم جریان الوجه الثاني فيما نحن فيه]

و هذا الوجه مفقود فيما نحن فيه؛ إذ المفروض أنه لم يدل دليل بالخصوص على صحة هذه الإباحة العامة، وإثبات صحته بعموم مثل «الناس مسلطون على أموالهم»^{٨٥١} يتوقف على عدم مخالفته مؤدّاها لقواعد أخرى^{٨٥٢} مثل: توقف انتقال الثمن إلى الشخص على كون المثمن مالاً له، و توقف صحة العتق على الملك، و صحة الوطء على التحليل بصيغة خاصة^{٨٥٣}، لا بمجرد الإذن في مطلق التصرف.

^{٨٥٠} وجه استدلال : اطلاق سلطه در روایت شامل سلطه بر اباده کردن تصرفات مالکانه می شود.
^{٨٥١} عوالی اللالی : ١، ٢٢٢، الحديث .

^{٨٥٢} ظهور اطلاق سلطه در این دلیل ضعیف است و سایر ادله بر آن مقدم می شود و حتی اگر رابطه آنها عموم و خصوص من وجہ باشد، مقید این اطلاق خواهد بود، مثل «ظلم نکن» یا «لا بيع الا في ملك» و وجہ جمع بین دو دلیل تقييد است -نه ملکیت آناما- (نقد مرحوم شهیدی، ج ٢، ص ١٨١ : جمع عرفی ملکیت تقدیری است).

^{٨٥٣} تحلیل نکاحی به صیغه نکاح محتاج است و تحلیل ملکی به بیع با صیغه [؟].

و^{٨٥٤} لأجل ما ذكرنا^{٨٥٥} صرّح المشهور، بل قيل: لم يوجد خلاف^{٨٥٦}، فـي آنـه لو دفع إلى غيره مـالـا و قال: اشتـرـ به لنفسـك طـعامـاً من غـير قـصد الإـذـن فـى اقـتـراـضـ المـالـ قبلـ الشـراءـ، أوـ اقتـراـضـ الطـعـامـ، أوـ استـيـفاءـ الدـيـنـ منهـ بـعـدـ الشـراءـ^{٨٥٧} لم يـصـحـ^{٨٥٨} كما صـرـحـ بهـ فـى مواـضـعـ منـ القـوـاعـدـ^{٨٥٩}، و عـلـلـهـ فـى بـعـضـهاـ^{٨٦٠} باـنـهـ لاـ يـعـقـلـ شـراءـ شـيـءـ لـنـفـسـهـ بـمـالـ الغـيرـ.^{٨٦١} و هوـ

^{٨٥٤} بـيـانـ كـلـمـاتـيـ اـزـ عـلـمـاءـ درـ تـايـيدـ نـظـريـهـ عـدـمـ جـواـزـ مـبـاحـ كـرـدـنـ تـصـرـفـاتـ مـالـكـانـهـ بـرـايـ غـيرـ.
^{٨٥٥} كـهـ اـمـكـانـ اـبـاحـهـ تـصـرـفـ مـالـكـانـهـ وـجـودـ نـدارـدـ.

^{٨٥٦} قالـهـ صـاحـبـ الـجـواـهـرـ قدـسـ سـرـ، انـظـرـ الـجـواـهـرـ ٢٣: ١٧٤ـ.

^{٨٥٧} نـفـرـ دـوـمـ غـذاـ رـاـبـهـ ١٠ـ دـرـهـمـ (كـلـىـ فـىـ الـذـمـهـ) مـىـ خـرـدـ وـ بـدـهـكـارـ مـىـ شـوـدـ. بـدـهـىـ خـودـ رـاـبـاـ پـولـ غـيرـ تـسوـيـهـ مـىـ كـنـدـ.

^{٨٥٨} اـبـاحـهـ تـصـرـفـ بـيـعـيـ كـهـ صـحـيـحـ نـيـسـتـ وـ اـيـنـ رـاهـ هـاـ نـيـزـ مـنـتـفـىـ فـرـضـ شـدـهـ اـسـتـ وـ درـ نـتـيـجـهـ خـرـيـدـنـ غـذاـ اـزـ آـنـ پـولـ صـحـيـحـ وـ جـاـيـزـ نـيـسـتـ.

^{٨٥٩} لمـ نـظـفـرـ عـلـىـ التـصـرـيـحـ بـذـلـكـ إـلـاـ فـىـ مـوـرـدـ وـاحـدـ، وـ هـوـ حـكـمـ التـسـلـيمـ وـ القـبـضـ، انـظـرـ القـوـاعـدـ ١:

١٥١

^{٨٦٠} لاـ يـوـجـدـ هـذـاـ تـعـلـيـلـ فـىـ الـمـوـرـدـ الـمـتـقـدـمـ، نـعـمـ قـالـ فـىـ كـتـابـ الرـهـنـ: «وـ لـوـ قـالـ: بـعـهـ لـنـفـسـكـ بـطـلـ الإـذـنـ؛ لـأـنـهـ لـاـ يـتـصـوـرـ أـنـ بـيـعـ مـلـكـ غـيرـ لـنـفـسـهـ»، القـوـاعـدـ ١: ١٦٦ـ. وـ سـيـأـتـىـ نـقـلـ المـؤـلـفـ لـهـذـاـ الـمـطـلـبـ بـعـيـنـهـ مـنـ كـتـبـ الـعـلـامـةـ لـاـ خـصـوـصـ القـوـاعـدـ، فـىـ الصـفـحةـ ٣٨٦ـ.

^{٨٦١} هـمـانـ دـلـلـ عـقـلـىـ كـهـ قـبـلاـ بـاـ تـعـبـيـرـ «غـيرـ مـعـقـولـ» اـزـ آـنـ يـادـ شـدـ.

كذلك؛ فإن مقتضى مفهوم المعاوضة و المبادلة دخول العوض في ملك من خرج
المعوض عن ملكه، و إلا لم يكن عوضاً بدلًا.^{٨٦٢}

و لما ذكرنا^{٨٦٣} حكم الشيخ^{٨٦٤} و غيره^{٨٦٥} بأن الهبة الخالية عن الصيغة تفيد إباحة
التصرف^{٨٦٦}، لكن لا يجوز وطء الجارية مع أن الإباحة المتحققة من الواهب تعم جميع
التصرفات^{٨٦٧}.^{٨٦٨}

٨٦٢ این بیان دلیل بر معقول نبودن و استحاله عقلی نیست، بلکه دلیل بر عدم صدق معاوضه است و البته عدم صدق معاوضه نافی تمسک به ادله عقود و تجارت عن تراض و ... نیست. حال سوال این است که مطلب بیان شده در متن مصدق روش معاوضه و بدل است یا مقتضای مفهوم و حقیقت معاوضه است؟ (مرحوم سید : بدلیت مالیت بدون لحاظ مالک ها قابل اعتبار است).

٨٦٣ . نکته تطبیقی: ص لما ذکرنا: یعنی به این دلیل که گفتم فقهاء اباحه جمیع تصرفات را قبول ندارند.

٨٦٤ . المبسوط ٣: ٣١٥

٨٦٥ . الدروس ٢: ٢٩١

٨٦٦ هبه معاطاتی مفید ملک نیست.

٨٦٧ قصد ملکیت و اباحه جمیع تصرفات برای مشتری وجود داشته است. (نقد: قصد تملیک که لازمه اش اباحه جمیع تصرفات است، غیر از قصد اباحه جمیع تصرفات برای مشتری است).

٨٦٨ نقد: محل بحث اباحه مالکی برای تصرف مالکانه است و مثال ذکر شده قصد تملیک مالکی و تحقق اباحه شرعی محدود است و لذا دو مساله با یکدیگر ارتباطی ندارند. جواب مرحوم سید، ج ۱،

و عرفت أيضاً: أن الشهيد في الحواشى لم يجوز إخراج المأخذ بالمعاطاة في الخمس و الزكاء و ثمن الهدى، و لا وطء الجارية^{٨٦٩}، مع أن مقصود المتعاطفين الإباحة المطلقة^{٨٧٠}.

٨٧١

و دعوى^{٨٧٢}: أن الملك التقديرى هنا أيضاً لا يتوقف على دلالة دليلٍ خاصٍ، بل يكفى الدلالة بمجرد^{٨٧٣} الجمع بين عموم «الناس مسلطون على أموالهم»^{٨٧٤} الدال على جواز هذه

ص ٨٠ : اگر اباهه شرعی در تصرفات مالکانه جاری نیست، به طریق اولی یا تساوی در اباهه مالکی جاری نیست. (و فیه تامل).

^{٨٦٩} . راجع الصفحة ٣٥ و ٧٠(چاپ کنگره)

٨٧٠ مراد : ۱) قصد اباوه : خلاف نظر شیخ و مطابق آنچه از صاحب جواهر نقل شد. ۲) قصد تمییک که اباهه مطلق می آورد. این احتمال خلاف ظاهر است.

٨٧١ این موارد را مصدق تصرف مالکانه دانسته است.

٨٧٢ تکرار تمییک به «الناس مسلطون ...» برای اثبات وجود دلیل شرعی برای راه حل دوم.
^{٨٧٣} . کذا فی النسخ، و المناسب: يكفي في الدلالة مجرد ..

٩٩ . عوالی اللآلی : ١، ٢٢٢، الحديث

الإباحة المطلقة، وبين أدلة توقف مثل العتق و البيع على الملك^{٨٧٥}، نظير الجمع بين الأدلة
في الملك التقديرى^{٨٧٦}،

٨٧٥ . راجع: الوسائل ١٦: ٦، الباب ٥ من أبواب العتق، و ١٢: ٢٤٨، ٢٥٢، الباب ١ و ٢ من أبواب عقد
البيع، و عوالى الآلى ٢: ٢٩٩، الحديث ٤، و الصفحة ٢٤٧، الحديث ١٦.
٨٧٦ ملكيت آناما قبل بيع شيء ملكيت آناما در شراء عمودين.

مدفوّعه^{۸۷۷}: بَأَنْ عَمُوم «النَّاسُ مُسْلِطُونَ عَلَى أَمْوَالِهِمْ» إِنَّمَا يَدِلُّ عَلَى تَسْلِطِ النَّاسِ عَلَى أَمْوَالِهِمْ لَا عَلَى أَحْكَامِهِمْ،^{۸۷۸} فَمَقْتَضاه إِمْضَاءُ الشَّارِعِ لِإِبَاحَةِ الْمَالِكِ كُلَّ تَصْرِفٍ جائزٍ شرعاً، فَالإِبَاحَةُ وَإِنْ كَانَ مَطْلَقاً، إِلَّا أَنَّهُ لَا يَبْاحُ بِتَلْكَ الإِبَاحَةِ الْمَطْلَقَةِ إِلَّا مَا هُوَ جائزٌ بِذَاهِهِ فِي الشَّرِيعَةِ.

^{۸۷۷} مفاد این دلیل «سلطه داشتن مالک بر تصرف جایز است» و در حقیقت «تصرف جایز» موضوع برای حکم سلطه است. دلیل حکم خود را ثابت نمی کند، بلکه آن را مفروض الوجود در نظر می گیرد و لذا این خطاب اصلا هیچ تصریفی را تجویز نمی کند. از دیگر ادله باید جواز تصرف خاص را به دست آورد. اگر از ادله دیگر جواز تصرف فی نفسه کشف شود، سلطه مالک بر آن تصرف نسبت به مالش کشف می شود و اگر از ادله دیگر عدم جواز تصرف -مثل ظلم به عبد- کشف شود، سلطه مالک بر آن تصرف از این دلیل استفاده نمی شود، چرا که تخصصا از آن خارج است. (اهمیت تمیز و تشخیص موضوع، متعلق و حکم در لسان دلیل از این بیان ها روشن می شود). در محل بحث ادله عدم جواز بیع غیر چنین افاده می کند که این تصرف اباحد بیعی توسط مالک جایز نیست و لذا سلطه بر آن نیز ثابت نمی شود. (خروج تخصصی). / نقد مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۸۱ : لازمه این کلام بی فایده بودن مفاد آن است. موضوع این دلیل مطلق تصرف قابل عقلی است و حکم به جواز آن تصرف شده است. [برای خروج از بی فایده بودن مفاد شاید اینگونه گفته شود که تصرف جایز ممکن است مورد سلطه مالک نباشد و به عنوان مثال فقط حاکم شرع سلطه بر این تصرف داشته باشد، لکن این دلیل چنین افاده می کند که اگر تصرف جایز باشد، مالک دارای آن سلطه بر اموالش می باشد].

^{۸۷۸} یعنی نفس تصرف را جایز نمی کنند -بلکه تصرف جایز را نسبت به اموال می توانند اعمال کنند-

و من المعلوم: أنَّ بيع الإنسان مال غيره لنفسه غير جائز بمقتضى العقل و النقل الدالٌّ على لزوم دخول العوض في ملك مالك الموضَّع، فلا يشمله العموم في «الناس مسلطون على أموالهم» حتى يثبت التنافي بينه وبين الأدلة الدالة على توقف البيع على الملك،^{٨٧٩} فيجمع بينهما بالتزام الملك التقديرى آنًا ما.^{٨٠}

و بالجملة، دليل عدم جواز بيع ملك الغير أو عتقه لنفسه حاكم^{٨١} على عموم «الناس مسلطون على أموالهم» الدالٌّ على إمضاء الإباحة المطلقة من المالك على إطلاقها، نظير

^{٨٧٩} طبق بیانهای سابق از دلیل «الناس مسلطون ...»، این دلیل بر جواز تصرف مالک حکم می کرد و لذا تنافي بدوى حاصل می شد و نوبت به جمع عرفی می رسید -نه مثل مقام که موضوع تخصصا خارج است-.

^{٨٠} در جمع عرفی بررسی روابط ادله از حيث موضوع، متعلق، قيود و حکم ضروری است؛ اضافه بر اين که جمعهای متصور را با فهم عرف باید قیاس کرد.

^{٨١} مراد خروج تخصصی یا ورود است. (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی و مرحوم شهیدی).

حكومة دليل عدم جواز عتق مال الغير على عموم وجوب الوفاء بالنذر و العهد^{٨٢} إذا نذر
عتق عبد غيره له أو لنفسه^{٨٣}، فلا يتوهم الجمع بينهما بالملك القهري للنذر^{٨٤}.

٨٢ . من الكتاب: الآية ٢٩ من سورة الحجّ، و الآية ٩١ من سورة النحل، و الآية ٣٤ من سورة الإسراء،
و من السنة: ما ورد في الوسائل ١٦: ١٨٢، كتاب النذر و العهد.

٨٣ برای همان غیر که مالک است - کفاره روزه اش باشد یا ثوابش به او برسد - یا برای خودش.
٨٤ اگر گفته شود جمع بین «لا عتق الا فی ملک» و «اوْفُوا بِالنَّذْرِ» این است که اگر کسی عتق عبد غیر
را قصد کرد، قبل از عتق آناما مالک می شود، جمع غلطی را مرتکب شده است چون دلیل «اوْفُوا بِالنَّذْرِ»
بیان می کند «اگر متعلق نذر امر جایزی بود، و فای به آن واجب است» و دلیل دوم جایز بودن متعلق نذر
در محل بحث را نفی می کند و لذا «لا عتق الا فی ملک» مقدم و بیان کننده خروج تخصصی محل
بحث از دلیل وجوب وفای به نذر است. پس دلیل وجوب وفای به نذر، تصرف را جایز نمی کند بلکه
آن را پیش فرض می گیرد - همانطور که در محل بحث نیز گفته شد - . (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی،
ج ١، ص ٨٥).

نعم،^{۸۵} لو كان هناك تعارض و تزاحم^{۸۶} من الطرفين، بحيث أمكن تخصيص كلٌّ منها لأجل الآخر،^{۸۷} أمكن الجمع بينهما بالقول بحصول الملك القهري آناً ما،^{۸۸} فتأمل.^{۸۹}

^{۸۵} استدراك از این استظهار و بیان ادعای سابق که «الناس مسلطون ...» حکم به جواز تصرفات دارد - نه آن که «تصرف جایز» موضوع و مفروض آن باشد. در نتیجه تقدم از باب ورود یا تخصص مطرح نمی شود. بنابراین مفاد «الناس مسلطون ...»، «صحت تسلط مالک بر اباده بیع است» که با مفاد «لا بیع الا في ملك» تعارض دارد.

^{۸۶} تزاحم لغوی مراد است و عطف تفسیری است.

^{۸۷} امکان تخصیص گواه بر این است که خروج تخصصی نیست و تعارض بدوى شکل گرفته و باید به سراغ جمع عرفی رفت.

^{۸۸} بر اساس جمع عرفی یا بر اساس الجمع مهمًا امکن اولی من الطرح؟

^{۸۹} مراد : ۱) جمع تبرعی و غير عرفی است و حجیت ندارد. ۲) تخصیص «لا بیع الا في ملك» یا «جواز همه تصرفات» جمع عرفی و مقدم بر جمع مطرح شده است، مگر محذور عقلی یا نقل منصوص دلیل باشد که در آن فرض ملکیت آناما جمع عرفی خواهد بود. (حاشیه مرحوم سید).

[عدم كون ما نحن فيه من قبيل بيع الواهب وعتقه]

و^{٨٩٠} أمّا حصول الملك^{٨٩١} في الآن المتعقب بالبيع و العتق، فيما إذا باع الواهب عبده المohoب أو أعتقه، فليس ملكاً تقديرياً نظير الملك التقديرى في الديه بالنسبة إلى الميت^{٨٩٢}، أو شراء العبد المعتق عليه، بل هو ملك حقيقى حاصل قبل البيع من جهة كشف البيع عن الرجوع قبله في الآن المتصل؛ بناءً على الاكتفاء بمثل هذا في الرجوع، و ليس كذلك فيما نحن فيه.^{٨٩٣}.

وبالجملة^{٨٩٤}، فما نحن فيه لا ينطبق على التمليك الضمني المذكور أولاً في «أعتق عبدك عنى»؛ لتوقفه على القصد، و لا على الملك المذكور ثانياً في شراء من ينعتق عليه؛ لتوقفه

٨٩٠ ممکن است در تکمیل راه حل دوم ذکر شده یا به عنوان راه حل سوم قلمداد شود.
٨٩١ مقدمه در انواع ملکیت : ۱) ملکیت حقیقی مستمر فی نفسه. ۲) ملکیت حقیقی آناما مثل بیع واهب و ذی الخيار. ۳) ملکیت تقدیری و حکمی که فقط حکم ملک را دارد و ملکیت حقیقی حاصل نمی شود، مثل ملکیت میت بر دیه.

٨٩٢ میت مالک حقیقی نیست، بلکه حکم ملکیت برای او را دارد و لذا ابتدا به ادای دین و سپس وصیت و در نهایت به ارث رسیدن آن حکم می شود. (برخی ملکیت میت را حقیقی دانسته اند).
٨٩٣ بیع کاشف از فسخ یا رجوع است که از اسباب ملکیت هستند، لکن در مقام بیع مباح له کاشف از سبب ملکیت نیست. (ر.ک. حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۸۰).

٨٩٤. بیان خلاصه راههای ذکر شده با مثالهایشان.

على التنافى بين دليل التسلط و دليل توقف العتق على الملك، و عدم حكمته الثاني على الأول، و لا على التملك الضمني المذكور ثالثاً في بيع الواهب و ذي الخيار؛ لعدم تحقق سبب الملك هنا سابقاً بحيث يكشف البيع عنه، فلم يبقَ إلَّا الحكم ببطلان الإذن في بيع ماله لغيره، سواء صرَّح بذلك كما لو قال: «بيع مالي لنفسك»، أو «اشترِ بمالٍ لنفسك»، أم أدخله في عموم قوله: «أبحث لك كلَّ تصرُّف».

فإذا ^{٨٩٥} باع المباح له على هذا الوجه وقع البيع للملك إما لازماً ^{٨٩٦} بناءً على أنَّ قصد البائع البيع لنفسه غير مؤثِّر، ^{٨٩٧} أو موقوفاً على الإجازة؛ ^{٨٩٨} بناءً على أنَّ الملك لم ينْتَمِ لـ الملك ^{٨٩٩}. الشمن.

^{٨٩٥} مساله شناسی : بیع مباح له ممکن است برای مالک باشد و ممکن است برای خودش باشد. قسم دوم محل بحث است. در تقسیم دیگر ممکن است مالک اذن به بیع برای خودش (مالک) را داده باشد یا صرفاً اذن به بیع برای مباح له را داده است. قسم دوم محل بحث است. البته با پیش فرض مساله قبل که اباخه بیع صحیح نیست، روشن است که بیع برای مباح له واقع نمی شود و سوال این است که برای میبع واقع می شود یا خیر.

^{٨٩٦} متوقف بر اذن مالک نیست مثل بیع ولی؛ چرا که اذن در بیع داده است.

^{٨٩٧} دو اشکال به این احتمال وارد است که این عبارت اشکال اول را جواب می دهد :

اشکال اول : مباح له که طرف عقد است بیع را برای خودش قصد کرده است -نه مالک- و عقود تابع قصود هستند. / جواب : این قصد موثر نیست، شبیه بیع غاصب که گفته شده است غاصب دارای دو قصد است. اول این که معاوضه بین دو کالا رخ دهد که این قصد امضاء شده و بیع فضولی رخ می دهد. دوم این که اعتبار کرده که مالک است و لذا قصد کرده است که عوض وارد ملک او شود. اعتبار و قصد دوم لغو و بی اثر است. نتیجه آن که معاوضه به نحو فضولی رخ می دهد اما غاصب مالک نمی شود. در مقام نیست اصل معاوضه مقصود است و واقع می شود و قاعده تبعیت عقود از قصود دچار لطمہ نشده است. (این اشکال و جواب ذیل وجه دوم نیز قابل طرح است).

اشکال دوم: مالک اصلی قصد بیع برای خودش را نداشته و چنین اذنی به مباح له نداده است و در نتیجه طبق قاعده نباید این عقد بدون اذن او محقق شود. این اشکال موجب تقویت وجه دوم می شود که در ادامه مورد اشاره قرار گرفته است.

۸۹۸ مثل بیع فضولی بلکه مصدق بیع فضولی است.

۸۹۹ اجازه این بیع را نداده است بلکه اجازه بیع برای مباح له را داده است.

[استظهار صحة اباحة التصرفات المتوقفة على الملك من جماعة]

هذا،^{٩٠٠} ولكنَّ الذِي يُظَهِرُ مِنْ جَمَاعَةِ مِنْهُمْ قَطْبُ الدِينِ^{٩٠١} وَ الشَّهِيدُ قدس سرَّهُمَا فِي بَابِ بَيعِ الْغَاصِبِ: أَنَّ تَسْلِيْطَ^{٩٠٣} الْمُشْتَرِي لِلْبَاعِيْعِ الْغَاصِبِ عَلَى الثَّمَنِ وَالْإِذْنِ فِي إِتَالِفِهِ

٩٠٠ بيان مسائل مشابه در فتوای برخی علماء که شخص مالک مال یا عین نیست، اما مالک عوض آن در بیع می شود. پس برخی علماء در این مساله با مرحوم شیخ اختلاف نظر دارند.

٩٠١ . وَ هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الرَّازِيُّ الْبُوَيْهِيُّ، مِنْ تَلَامِذَةِ الْعَلَمَاءِ الْحَلَّيِّ قدس سرَّهُ، وَ رَوَى عَنْهُ الشَّهِيدَ قدس سرَّهُ، وَ هُوَ مِنْ أَوْلَادِ أَبِي جَعْفَرٍ بْنِ بَابُويَّهِ، ذَكْرُهُ الشَّهِيدُ الثَّانِي فِي بَعْضِ إِجَازَتِهِ وَغَيْرِهِ. انظر رياض العلماء ٥: ١٦٨.

٩٠٢ سه نفر در تاریخ شیعه به «قطب الدين» شناخته شده اند: ۱. سعید بن هبة الله قطب الدين راوندی صاحب فقه القرآن در قرن ششم که در صحت حرم حضرت معصومه -سلام الله عليها- مدفون هستند. ۲. قطب الدين کیدری صاحب اصحاب الشیعه در قرن شش و هفت. ۳. محمد بن محمد الرازی البویهی شاگرد مرحوم علامه.

٩٠٣ تسلیط اباحه ای است -نه تمیلیکی-، چراکه مشتری با علم به غصب، اطلاع دارد که بیع صحیح نبوده و برای غاصب محقق نمی شود ولذا قصد بیع ندارد. (نقد: شاید تسلیط تمیلیکی مجاني مراد قائلین باشد و عبارت «فتامل» در ادامه ممکن است به همین نکته اشاره داشته باشد).

يوجب جواز شراء الغاصب به شيئاً، و آنَه يُمْلِكُ الثمنَ بدفعه إليه^{٩٠٤}، فليس للمالك إجازة هذا الشراء^{٩٠٥}^{٩٠٦}.

ويظهر أيضاً من محكى المخالف، حيث استُظہرَ من كلامه فيما لو اشتري جارية بعين مخصوصية أنّ له وطء الجارية^{٩٠٧} مع علم البائع بغضبيّة الثمن^{٩٠٨}، فراجع^{٩٠٩}. و مقتضى ذلك: أن يكون تسلیط الشخص لغيره على ماله وإن لم يكن على وجه الملكية يوجب جواز

غاصب باين که مالک ثمن نشده است، اما اگر با آن ثمن کالای را بخرد، مالک آن کالا می شود.
پس شخص مباح له امكان بيع و مالک شدن مثمن با ثمن اباخه ای را دارد.

صحت خرید غاصب منوط به اجازه مبيع (مشتری کالای غصبی) نیست و مباح له حق تصرف مالکانه (بيع) را با اباخه به دست آورده است.

يظهر ذلك مما قالاه في حاشيتهما على القواعد، على ما حكاها عنهما السيد العاملی في مفتاح الكرامة^{٩١٢:٤}.

تصرف مالکانه جائز است -در حالی که صرفا اباخه تصرف دارد.-

این علم سبب می شود که قصد بيع رخ ندهد و تسلیط اباخه ای محقق شود. (نقد: شاید تسلیط تمیلکی مجاني مراد قائلین باشد و عبارت «فتمال» در ادامه ممکن است به همین نکته اشاره داشته باشد).

راجع المختلف^{٩٠٩}: ٢٥٩.

التصرّفات المتوقفة على الملك، فتأمل^{٩١٠}. وسيأتي توضيحة في مسألة الفضولي إن شاء الله تعالى.

[الاشكال الثاني في صحة الإباحة بازاء العوض]

و^{٩١١} أما الكلام في صحة الإباحة بالعوض سواء صحّحنا إباحة التصرّفات المتوقفة على الملك أم خصّصنا الإباحة بغيرها فمحصله: أنّ هذا النحو من الإباحة الموعضة ليست معاوضة مالية ليدخل كلّ من العوضين في ملك العوض الآخر، بل كلاهما ملك للمبيح، إلّا أنّ المباح له يستحقّ التصرف؛ فيشكل الأمر فيه من جهة خروجه عن المعاوضات المعهودة شرعاً و عرفاً^{٩١٢} مع التأمل في صدق التجارة عليها^{٩١٣}، فضلاً عن

^{٩١٠} با این احتمال که در هر دو مساله مراد تسلیط تملیکی مجانی غیر معاوضی باشد، مخالفت ایشان با ما در مساله ثابت نیست.

^{٩١١} دو مساله : ۱) صحت اباقه به عوض. (در انتهای این مساله به بحث صحت اباقه به اباقه نیز اشاره می شود). ۲) لزوم اباقه به عوض.

^{٩١٢} نقد : از عقود معهود نزد عرف است، مثل استفاده از حمام یا عوارض راه. ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی.

^{٩١٣} نقد : مصدق تجارت است و شرط صدق تجارت تملک و تحصیل عین یا مال نیست. (ر.ک. حاشیه مرحوم اصفهانی و مرحوم ایروانی). اضافه بر این که عدم شمولیت دلیل «تجاره عن تراض» مانع از تمسک به سایر ادله صحت عقود -مثل اوروا بالعقود- نیست. ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی.

البيع^{٩١٤}،^{٩١٥} إلّا أن يكون نوعاً من الصلح، لمناسبة له لغة؛ لأنّه في معنى التسالم على أمرٍ بناءً على أنه لا يشترط فيه لفظ «الصلح»، كما^{٩١٧} يستفاد من بعض الأخبار الدالة على صحته بقول المتصالحين: «لكَ ما عندكَ و لى ما عندي»^{٩١٨}،^{٩١٩} و نحوه ما ورد في مصالحة

بيان شد که از عقود معهود نیست و بیع، تملیک عین به مال است و به دلیل وضع یا انصراف، عین و مال شامل اباده نمی شود.^{٩١٤}

شبیه صحت این معامله: از معاوضات معهود شرعی و عرفی نیست و لذا ادله خاص صحت هر کدام شامل آن نمی شود و مصدقیت آن برای تجاره عن تراض نیز مشکوک است و لذا دلیل عام بر امضاء آن توسط شارع یافت نمی شود و اصل فساد در معاملات مرجع در این بحث خواهد بود.^{٩١٥}

جواب اول: تسالم لغوی محقق است و لذا مصدق اصلح است. اطلاقات صحت صلح آن را در بر می گیرد. (نقد: قصد تسالم، شرط صلح است. ر.ک. مرحوم سید، ج ۱، ص ۸۱ و مرحوم خوبی، ج ۲، ص ۱۹۰).^{٩١٦}

شواهد بر تحقق مصالحه بدون استفاده از لفظ صلح.^{٩١٧}

. الوسائل ۱۳: ۱۶۶، الباب ۵ من أبواب أحكام الصلح، الحديث الأول^{٩١٨}

احتمال دارد مصدق ابراء یا هبه معوضه باشد. ر.ک. مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۸۲.^{٩١٩}

الزوجين^{٩٢٠}، لو كانت معاملة مستقلة كفى فيها عموم «الناس مسلطون على
أموالهم»^{٩٢٣}، و«المؤمنون عند شروطهم»^{٩٢٤}،^{٩٢٥}.

. انظر الوسائل ١٥: ٩١ ٩٠، الباب ١١ من أبواب القسم والتشوز.^{٩٢٠}

به نظر می رسد مراد از «صلح» در این اخبار، معنای لغوی است -نه اصطلاح خاص باب معاملات.-^{٩٢١}

جواب دوم : معاوضه مستقل است و عمومات صحت عقود شامل آن می شود.^{٩٢٢}

اگر اطلاقی نسبت به انواع سلطنت داشته باشد و محل بحث از انواع سلطنت تلقی شود.^{٩٢٣}

. عوالی الالئی ١: ٢٢٢، الحديث^{٩٢٤} .

اگر شامل شرط ابتدایی شود. ر.ک. کلام مرحوم خویی، ج ٢، ص ١٩٠. (دیگر ادله صحت عقود مثل «اوفوا بالعقود» نیز باید مدنظر قرار گیرد.)^{٩٢٥}

. الوسائل ١٥: ٣٠، الباب ٢٠ من أبواب المهر، الحديث^{٩٢٦} .

و على تقدیر الصّحة، ففی لزومها مطلقاً؛ لعموم «المؤمنون عند شروطهم»؛^{۹۲۷} أو من طرف المباح له؛^{۹۲۸} حيث إنّه يخرج ماله عن ملكه، دون المبيع؛ حيث إنّ ماله باقٍ على ملكه، فهو مسلط عليه،^{۹۲۹} أو جوازها مطلقاً،^{۹۳۰} وجوه، أقواها أولها،^{۹۳۱} ثمّ أوسطها.

۹۲۷ ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۶

۹۲۸ احتمال عکس آن و لزوم از طرف مبيع و جواز از طرف مباح له از حيث فقهی محتمل نیست.

۹۲۹ نسبت به مباح له «المؤمنون عند شروطهم» لزوم را افاده می کند و نسبت به مبيع «الناس مسلطون ...» (ملک اوست و سلطه بر رجوع برای او وجود دارد) جاری و مقدم بر «المؤمنون عند شروطهم» است و لذا جواز ثابت می شود. (نقد مرحوم سید، ج ۱، ص ۸۱: طبق این بیان مالک سلطه انجام اباده لازم را ندارد و سلطه او مقید می شود و نتیجه حاصل شده بر خلاف مفاد «الناس مسلطون ...» است.

۹۳۰ به دلیل طرح کامل «المؤمنون عند شروطهم» و سایر ادله مفید اصل لزوم در عقود.

۹۳۱ دلیل تقديم «المؤمنون عند شروطهم» بر «الناس مسلطون ...»: ۱) «الناس مسلطون ...» در مواردی سلطه را ثابت می کند که خلاف سایر قواعد نباشد. ۲) «الناس مسلطون ...» اصل جواز تصرف را ثابت نمی کند و جواز تصرف موضوع آن است و با دلیل «المؤمنون عند شروطهم» این جواز نفی می شود. ۳) «الناس مسلطون ...» چنین افاده می کند که مالک سلطه بر اجرای اباده لازم را دارد (نقد: سلطه بر نفی سلطه از مفاد این دلیل استفاده نمی شود). ۴) «المؤمنون عند شروطهم» حاکم و ناظر بر «الناس مسلطون ...» است. ۵) «الناس مسلطون ...» شامل مالی که مورد معامله و عقد اباده ای قرار گرفته است، نمی شود.

[حكم الإباحة بازاء الإباحة]

و^{٩٣٢} أما حكم الإباحة بالإباحة، فالإشكال فيه أيضاً يظهر مما ذكرنا في سابقه،^{٩٣٣} والأقوى فيها أيضاً الصحة و اللزوم؛ للعموم،^{٩٣٤} أو الجواز من الطرفين؛^{٩٣٥} لأصله التسلط.

[تنبيه بنجم]

[الأمر] الخامس في حكم جريان المعاطاة في غير البيع من العقود و عدمه^{٩٣٦}

اعلم^{٩٣٧} أنه ذكر المحقق الثاني رحمة الله في جامع المقاصد على ما حكى عنه^{٩٣٨} : أنّ في كلام بعضهم ما يقتضي اعتبار المعاطاة في الإجارة،^{٩٣٩} وكذا في الهبة؛ و ذلك لأنّه إذا

^{٩٣٢} حكم صحت و لزوم قسم چهارم يعني اباحه در مقابل اباحه.

^{٩٣٣} شبهه خروج از معاهدات معهوده و عدم صدق تجاره عن تراض با همان جوابهايی که گذشت.

^{٩٣٤} «المؤمنون عند شروطهم» که مقدم بر «الناس مسلطون ...» است.

^{٩٣٥} تفصيل بين مبيع و مباح له در اين فرض قابل طرح نیست، چرا که هر دو طرف مبيع و مباح له هستند.

^{٩٣٦} سير بحث : معاطات در اجاره در کلام محقق کرکي. معاطات در بهه در کلام محقق کرکي. معاطات در رهن و معاطات در وقف. (بررسی برخی موارد که به نظر خصوصیت خاص دارند در کلمات مرحوم نائینی و مرحوم خویی در این مقام مطرح شده است).

^{٩٣٧} مرحوم شهیدی، ج ٢، ص ١٨٣ : معاطات با فعل در برخی معاملات قابل تصور نیست، چرا که فعل توانایی افاده مقصود از آنها را ندارد، مثل نذر یا وقف.

^{٩٣٨} بررسی کلام محقق کرکي جهت یافتن اقوال و ادلہ.

^{٩٣٩} استفاده از روش کشف قول از لوازم فتوا.

أمره بعملٍ على عوضٍ معين فعمله استحقَّ الأجرة،^{٩٤٠} ولو كانت هذه إجارةٌ فاسدةٌ لم يجز لـ العمل، ولم يستحقَّ أجرةً مع علمه بالفساد، و ظاهرهم الجواز بذلك،^{٩٤١} وكذا لو وهب بغير عقد؛ فإنَّ ظاهرهم جواز الإتلاف، ولو كانت هبةً فاسدةً لم يجز، بل منع من مطلق التصرف^{٩٤٢}، وهي ملحوظٌ وجيهٌ،^{٩٤٣} انتهى.

اگر زید عمرو را امر به عمل کرد در قبال عوض معین (لفظ که شرایط صیغه را ندارد) و عمر و آن فعل را انجام داد، مستحق اجرت می باشد. ذهنیت مرحوم کرکی این است که به نظر این علماء با امر به عمل، اجاره صحیح معاطاتی رخ داده است و لذا عمل جایز شده و استحقاق اجرت وجود دارد. اجاره صحیح علت منحصره برای جواز عمل و استحقاق اجرت دانسته شده است؛ لذا استدلال می شود که اگر اجاره صحیح محقق نبود و اجاره فاسد بود (نفی علت منحصره)، جواز عمل و استحقاق اجرت متنفی بود (نفی معلول).

^{٩٤١} مراد : ۱) جواز عمل با امر به عمل. ۲) جواز اجاره معاطاتی با امر به عمل.

^{٩٤٢} صحت هبه معاطاتی که مفید ملک است، علت منحصره برای جواز اتلاف و تصرف است. ثبوت معلول (جواز اتلاف) نزد علماء کاشف از این نکته است که ایشان وجود علت منحصره (صحت هبه معاطاتی مفید ملک) را پذیرفته اند.

^{٩٤٣} نظر - دیدگاه.

^{٩٤٤} . جامع المقاصد : ۴: ۵۹

و فيه: ^{٩٤٥} أنَّ معنى جريان المعاطاة في الإجارة على مذهب المحقق الثاني: الحكم بملك المأمور الأجر المعين على الأمر، و ملك الأمر العمل المعين على المأمور به، ولم نجد من صرَّح به في المعاطاة.

٩٤٥ مراد از اشکال اول : ۱) امر به عمل با اجاره معاطاتی سازگار است، اما با جعاله نیز سازگار است. فرق جعاله و اجاره -با توجه به این که محقق کرکی معاطات را مفید ملک می داند- در این است که در هنگام عقد، اجیر مالک اجرت و مستاجر مالک منفعت اجیر می شود. در حالی که در جعاله استحقاق بعد از عمل محقق می شود. در کلمات علماء تصریح به این معنا که ملکیت در هنگام عقد محقق می شود، یافت نشد و لذا کلام ایشان با جعاله نیز سازگار است و نمی توان قول به صحت اجاره معاطاتی را از کلام ایشان استفاده کرد. این فتو اعم از قول به اجاره معاطاتی است و بین لازم مساوی و لازم اعم خلط شده است. ۲) مقصود محقق کرکی اثبات معاطاتی است که مفید ملک است -چرا که ایشان معاطات را مفید ملک می داند-، لکن کلام علماء با ابایه تصرف نیز سازگار است و تصریحی در افاده ملک در کلام ایشان یافت نشد. [نقد مرحوم سید، ج ۱، ص ۸۱: «لا وقع لهذا الإشكال إذ للمحقق الثاني الالتزام بذلك وعدم وجdan المتصفح به مضافا إلى عدم دلالته على عدم الوجود غير مضرّ خصوصا مع أن في البيع أيضا كذلك لعدم وجدان من صرح بالملك الجائز قبل المحقق الثاني فتدبر». نقد مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۶: «في البيع أيضا لم يصرحوا بالملك بل المحقق الثاني حمل حكمهم بالإباحة على الملك المتزلزل ومع ذلك فما معنى توقيع التصریح منهم بالملك في الإجارة وليس مقصود المحقق الثاني في هذه العبارة إلا استظهار تعیین المعاطاة من عبائرهم وأما أنَّ المعاطاة مقيدة عندهم للملك فتلك دعوى أخرى إن تمت أو لم تتم لم تضر بهذه الدعوى...»].

و أَمَا قوله: «لو كانت إجارة فاسدة لم يجز له العمل» فموضوع نظر؛ لأنّ فساد المعاملة لا يوجب منعه عن العمل، سِيّما إذا لم يكن العمل تصرفاً في عينٍ من أموال المستأجر.^{٩٤٦}

وقوله: «لم يستحقّ أجرة مع علمه بالفساد»، ممنوع؛ لأنّ الظاهر ثبوت اجرة المثل؛ لأنّه لم يقصد التبرّع و إنّما قصد عوضاً لم يسلّم له.^{٩٤٧}

٩٤٦ أشكال دوم : صحت اجره معاطاتي علت منحصره جواز عمل نیست (بطلان مقدمه استدلال محقق کرکی)؛ چرا که عمل در فرض تصرف در مال آمر با امر آمر یا علم به رضایت او جایز شده است. اگر عمل مستلزم تصرف در مال آمر نباشد - مثل جارو کردن مسجد- روشن است که جواز آن منوط به صحت اجره نیست.

٩٤٧ أشكال سوم : صحت اجره معاطاتي علت منحصره استحقاق اجرت نیست (بطلان مقدمه استدلال محقق کرکی)؛ چرا که عملی که به قصد تبرع انعام نشود و با فرمان غیر رخ دهد، عمل محترمی است و موجب استحقاق اجرت المثل. (اگر مراد علماء استحقاق اجرت المسمى باشد، اشكال مرحوم شیخ وارد نیست. اگر مراد علماء اجرت المثل باشد و فرض عدم علم به فساد مراد باشد، اشكال شیخ وارد است. اما در فرض علم به فساد گفته شده است که عمل محترم نیست و اشكال شیخ وارد نیست و حکم به ثبوت اجرت در این فرض کاشف از صحت معامله است. ر.ک. حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۸۱)

و أَمَّا مَسْأَلَةُ الْهَبَةِ،^{٩٤٨} فَالحُكْمُ فِيهَا بِجُوازِ إِتْلَافِ الْمَوْهُوبِ لَا يَدْلِي عَلَى جَرِيَانِ الْمَعَاطَةِ فِيهَا، إِلَّا قَلَنا فِي الْمَعَاطَةِ بِالإِبَاحةِ؛ فَإِنَّ جَمَاعَةَ كَالشِّيخِ^{٩٥٠} وَالْحَلَّى^{٩٥١} وَالْعَلَامَةِ^{٩٥٢} صَرَحُوا بِأَنَّ اعْطَاءَ الْهَدِيَّةِ مِنْ دُونِ الصِّيَغَةِ يَفِيدُ الإِبَاحةَ دُونَ الْمَلْكِ،^{٩٥٣} لَكِنَّ الْمُحَقَّقَ الثَّانِي رَحْمَهُ اللَّهُ مِمْنَ لَا يَرَى كَوْنِ الْمَعَاطَةِ عِنْدَ الْقَائِلِينَ بِهَا مَفِيدًا لِلإِبَاحةِ الْمُجَرَّدَةِ^{٩٥٤}.

^{٩٤٨} اصل صحت هبه معاطاتی علت منحصره برای جواز اتلاف و تصرف است، لکن این حکم با افاده اباوه و افاده ملکیت سازگار است و تصریح برخی و ظاهر برخی چنین افاده می کند که هبه معاطاتی را مفید اباوه تصرف می دانسته اند -نه مفید ملک که مقصود محقق کر کی است-. پس برداشت محقق کر کی از کلام علماء صحیح نیست.
^{٩٤٩} با توجه به این که آنها افاده ملکیت را قائل نیستند، پس تنها راه قائل شدن به صحت و افاده اباوه است.

.٣١٥ .البسوط^{٩٥٠}

.١٧٧ .السرائر^{٩٥١}

.٢٧٤ .القواعد^{٩٥٢}

^{٩٥٣} اگر به نظر محقق کر کی تعبیر اباوه در بیع قابل حمل بر ملک جایز باشد، این تعبیر در هبه چنین حملی رانمی پذیرد، چرا که هبه با صیغه فی نفسه مفید ملک جایز است و تعبیر اباوه برای هبه معاطاتی -به جای تعبیر به ملک جایز- چنین افاده می کند که علماء در هبه معاطاتی قائل به ملک نبوده اند.

.٥٨ .جامع المقاصد^{٩٥٤}

و^{٩٥٥} توقف الملك في الهبة على الإيجاب والقبول كاد أن يكون متفقاً عليه كما يظهر من المسالك^{٩٥٦}.

و مما ذكرنا يظهر المنع في قوله: «بل مطلق التصرف».

هذا، ولن الأظهر^{٩٥٧} -بناءً على جريان المعاطاة في البيع- جريانها في غيره من الإجارة والهبة؛ لكون الفعل مفيداً للتمليك فيهما.^{٩٥٨}

قرینه برای این که مراد علامه افادة ابا حه است نه ملکیت.-^{٩٥٥}
. المسالک ٦: ١٠.^{٩٥٦}

وجه قویتر به نظر مرحوم شیخ.^{٩٥٧}
پذیرش مفید ملک بودن فعل در بيع مستلزم پذیرش مفید ملک بودن فعل در اجاره و هبه نیز می باشد، چرا که یا به طریق اولویت این حکم حاصل است یا پذیرش تمليك با فعل به دلیل قبول عمومات و اطلاقات است و این ادلہ شامل اجاره معاطاتی و هبه معاطاتی نیز می شود.^{٩٥٨}

و ظاهر المحكى عن التذكرة: عدم القول بالفصل بين البيع و غيره^{٩٥٩}; حيث قال في باب الرهن: إن الخلاف في الاكتفاء فيه بالمعاطاة والاستيغاب والإيجاب عليه المذكورة^{٩٦٠} في البيع آتٌ هنا^{٩٦٢}، انتهى.

کسانی که بیع معاطاتی را پذیرفته اند، در دیگر معاملات نیز معاطات را پذیرفته اند و کسانی که در بیع نپذیرفته اند، در دیگر معاملات نیز آن را انکار کرده اند. پس نظر علامه با نظر ما سازگاری دارد.
ضمائر به «رهن» رجوع می کنند.

صفت برای «الخلاف» است.

.١٢:٢ . التذكرة^{٩٦٢}

لکن استشکله فی محکی جامع المقاصد: بأنّ البيع ثبت فيه حكم المعاطاة بالإجماع،
بخلاف ما هنا^{٩٦٣ - ٩٦٤}.

و لعلّ وجه الإشكال:^{٩٦٥} عدم تأثّي المعاطاة بالإجماع فی الرهن على النحو الذی أجروها
فی البيع؛ لأنّها هناك إما مفيدة للإياحة أو الملکية الجائزه على الخلاف والأول غير متصرّر

٩٦٣ مراد از اشکال محقق کرکی : ۱) ناظر به نقل اقوال : حکم معاطات در بیع اجتماعی است ولی در رهن اجتماعی نیست. این احتمال با ادامه کلام مرحوم شیخ سازگاری ندارد و مرحوم شیخ چنین اشکالی را از عبارت محقق کرکی استظهار نکرده است. (وجه اشکال در ادامه از این باب است که چرا در رهن اجماع شکل نگرفته اند). ۲) ناظر به ادلہ : صحت معاطات در بیع با اجماع اثبات می شود و این دلیل در رهن وجود ندارد. بنابراین صحت رهن معاطاتی محل اشکال است. (وجه اشکال در ادامه از این باب است که اگر اطلاقات و عمومات برای صحت معاطات قابل تمسک نبود و اصل فساد جاری باشد، کلام محقق کرکی صحیح بود، لکن این ادعاهای از محقق کرکی بعيد است و لذا نکته دیگری برای عدم جربان معاطات در رهن باید مدنظر باشد). ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۸۳.

٩٦٤ . جامع المقاصد ۵: ۴۵

٩٦٥ تالی فاسد برای صحت معاطات در رهن : معاطات فعلی در رهن مفید چه چیزی است؟ در بیع معاطاتی، اباحه جایز، ملکیت جایز و ملکیت لازم قابل تصور بود. این احتمالات در رهن معاطاتی قبل التزام نیست، چرا که اگر مفید اباحه تصرف باشد، خلاف مقتضای رهن است. اگر مفید رهن جایز باشد، با وثوق که قوام رهن است، منافات دارد، مخصوصاً که امکان تصرف ملزم در رهن متصور نیست. (وثوق از ناحیه شخصی که کالا نزد او به رهن گذاشته شده است به این است که طرف مقابل نتواند آن را پس بگیرد). اگر مفید رهن لازم باشد، با اجماع بر توّقف لزوم بر لفظ منافات دارد. (این اشکال

هنا، وأمّا الجواز فكذلك؛ لأنّه ينافي الوثوق الذي به قوام مفهوم الرهن، خصوصاً بـِملاحظة آنه لا يتصرّر هنا ما يوجب رجوعها إلى اللزوم، ليحصل به الوثيقه في بعض الأحيان.

و إن جعلناها مفيدة للّزوم، كان مخالفًا لما أطبقوا عليه من توقيف العقود الالزمه على اللفظ، و كأنّ هذا هو الذي دعا المحقق الثاني إلى الجزم بجريان المعاطاه في مثل الإجارة و الهبة و القرض^{٩٦٦}، والاستشكال في الرهن.

در هر معامله اى که اباخه تصرف و جواز در آن متصور نباشد یا شرعاً صحيحاً نباشد، جاري است. تأمل
شود کدام معاملات اين خصوصيت را دارا هستند.

٩٦٦ . تقدّم منه قدس سره ما يرتبط بالأولين في الصفحة ٩١(چاپ کنگره)، وأمّا بالنسبة إلى القرض

فليراجع جامع المقاصد ٥: ٢٠

نعم^{٩٦٧} من لا يبالى مخالفة ما هو المشهور، بل المتفق عليه بينهم، من توقيف العقود الالزمه على اللفظ، أو حمل تلك العقود على الالزمه من الطرفين، فلا يشمل الرهن ولذا جواز بعضهم^{٩٦٨} الإيجاب بلفظ الأمر كـ«خذه»، والجملة الخبرية، أمكن أن يقول بإفاده المعاطاة فى الرهن لزوم؛ لإطلاق بعض أدلة الرهن^{٩٧٠}، ولم يقم هنا إجماع على عدم لزوم كما قام فى المعاوضات.

٩٦٧ چه راه حلهاي با تصحیح رهن معاطاتی قابل تصور است؟ ۱) مخالفت با اجماع -با انکار حجت آن یا با انکار تحقق صغروی آن- و تمسک به اطلاق ادله رهن یا عمومات عقود، با توجه به این که اجماع حجت بر خصوص عدم لزوم رهن معاطاتی یا بطلان آن اقامه نشده -چه صغرویا اجتماعی رخداده باشد و چه اجماع فاقد حجت باشد-تا مخصوص عمومات باشد. بنابراین صحت و لزوم رهن معاطاتی نتیجه می شود. ۲) حمل اجماع توقف عقود لازم بر لفظ، بر عقودی که از دو طرف لازم باشد -نه مثل رهن که از یک طرف لازم است-. بنابراین قول به لزوم رهن معاطاتی مخالف اجماع یا مشهور نیست.

٩٦٨ به این دلیل که اجماع شامل رهن نمی شود و لزوم در رهن متوقف بر لفظ نیست

٩٦٩ . كالشهيد قدس سره في كتاب الرهن من الدروس: ٣: ٣٨٣ .

٩٧٠ . مثل قوله تعالى «فَرِهَانٌ مُقْبُوضٌ» البقرة: ٢٨٣، ومثل ما ورد في الوسائل: ١٢١: ١٣، كتاب الرهن.

و لأجل ما ذكرنا في الرهن^{٩٧١} يمنع من جريان المعاطاة في الوقف بأن يكتفى فيه بالإقباض؛ لأن القول فيه باللزوم منافٍ لما اشتهر بينهم من توقيف اللزوم على اللفظ، و الجواز غير معروف في الوقف من الشارع، فتأمل.^{٩٧٢}

نعم، احتمل الاكتفاء بغير اللفظ في باب وقف المساجد^{٩٧٣} من الذكرى^{٩٧٤} تبعاً للشيخ رحمة الله^{٩٧٥}.

٩٧١ وقف معاطاتي مفيد ابا حه تصرف برای موقوف علیهم و بقاء ملکیت واقف با مقتضای وقف منافات دارد. وقف جائز نیست در شرع معروف نیست و در شریعت نمونه‌ای ندارد و لذا اطمینان به مردودیت آن در شرع داریم و وقف لازم نیز خلاف شهرت یا اجماع است.

٩٧٢ ۱. عدم معروفیت برای ابطال وقف معاطاتی کافی نیست و اطمینان به مردودیت در شرع را به همراه ندارد. بلکه با توجه با جمع بین عمومات وقف و اجماع، می‌توان گفت حجت بر وقف جائز اقامه شده است. ۲. برخی گفته اند اساس وقف جائز است و با قبض لازم می‌شود. در مقام می‌توان ادعا کرد وقف معاطاتی جائز است و قبض از ملزمات آن است. ۳. وقف جائز در شریعت معهود است و آن وقفي است که در آن جواز شرط شده باشد. (نقد: جواز ذاتی برای وقف معروف نیست). ۴. سیره متشرعه بر وقف معاطاتی لازم اقامه شده است. (ر.ک. حاشیه مرحوم سید و حاشیه مرحوم شهیدی).

٩٧٣ ساختن مسجد و در اختیار مصلیین گذاشتن کافی است و نیازی به صیغه وقف ندارد.

٩٧٤ . الذکری: ١٥٨.

٩٧٥ . المبسوط ١: ١٦٢.

ثم إن الملزم للمعاطاة فيما تجرى فيه من العقود الآخر هو الملزم في باب البيع، كما سنتبه
بعد هذا الأمر.

[تنبيه ششم]

ملزمات المعطيات

الأمر السادس في ملزمات المعاطاة على كلٌّ من القول بالملك و القول بالإباحة^{٩٧٦}

٩٧٦ در مواردی که اصل تحقق معطيات با جواز همراه است، چه حادثه و اتفاقی موجب لزوم آن می شود؟

[قاسیس الاصل فی المعاطاۃ من حیث اللزوم و الجواز]

اعلم: أنَّ الأصل على القول بالملك اللزوم؛^{٩٧٧} لما عرفت من الوجوه الشمانية المتقدمة،^{٩٧٨} وأمّا على القول بالإباحة فالأصل عدم اللزوم؛ لقاعدة تسلط الناس على

٩٧٧ مراد از اصل، قاعده یا اصل عملی است که در فرض شک جواز و لزوم به آن رجوع می شود. این قاعده یا اصل می تواند از همان حین تحقق معاطات جاری باشد، هر چند دلیلی خاصی - مثل اجماع - اقامه شده و مانع رجوع به آن شده است. بنابراین اگر در حین تتحقق معاطات یا در ادامه دلیل خاص بر خلاف اصل اقامه نشود، به اصل رجوع می شود. (نقد مرحوم سید در حاشیه، ج ۱، ص ۸۱: با فرض تحقق و تولد معاطات به نحو جواز، امکان تمسک به عمومات [عموم ازمانی عمومات] لزوم برای زمانهای بعد وجود ندارد، مگر استصحاب ملکیت که).

٩٧٨ . المتقدمة في الصفحة ٥٦ ٥١ (چاپ کنگره)

٩٧٩ بنابراین جواز نیازمند دلیل است و اگر دلیل جواز، لبی - مثل اجماع - باشد، به قدر متیقن آن اکتفاء شده و خارج از محدوده آن به لزوم حکم می شود.

أموالهم،^{۹۸۰} وأصاله سلطنة المالك الثابتة قبل المعاطاة^{۹۸۱، ۹۸۲} و^{۹۸۳} هي حاكمة على أصاله بقاء الإباحة الثابتة قبل رجوع المالك لو سلم جريانها.

^{۹۸۰} مختص فرض مفید اباده که ملکیت منتقل نشده است، با این بیان که مطلق سلطه شامل حق رجوع می شود. اشکال: در ذیل تبیه چهارم بیان شد که «المؤمنون عند شروطهم» دلالت بر لزوم دارد و مقدم بر «الناس مسلطون ...» است. جواب: باید در عنوانین دلیل و تحقق مصدق آن در مقام دقت شود. «المؤمنون عند شروطهم» در مواردی که اباده مالکی باشد - مثل فروض تبیه چهارم - جاری است. اما در مقام که اباده شرعی و برخلاف قصد متعاقدين است، «شروطهم» صدق نمی کند و دلیل شامل مقام نمی شود. ر.ک. حاشیه مرحوم سید و مرحوم ایروانی.

^{۹۸۱} مستصحب چیست؟ ۱) سلطنت مالک بر رفع اباده یا مطلقاً قبل از معاطات (استصحاب حکم وضعی) : حق رجوع نسبت به اباده معاملی قبل از معاطات از مصاديق سلطنت نبود و بعد از معاطات از مصاديق آن می شود. (استصحاب کلی قسم سوّم خواهد شد). ۲) سلطنت مالک بر رفع اباده یا مطلقاً قبل از حادثه ای که مُلزم بودن آن محل بحث است : جواز از همان ابتداء معاطات را افاده نمی کند و جواز ابتدایی را با دلیل دیگری مثل اجماع باید ثابت کرد. ۳) استصحاب جواز تصرف مالک (استصحاب حکم تکلیفی) : همان بیانها و شقوق دو قسم قبل ذیل این استصحاب قابل طرح است.

^{۹۸۲} با فرض وجود قاعده «الناس مسلطون ...» و جریان آن، نیازی به استصحاب سلطنت وجود ندارد، بلکه با وجود اماره نوبت به اصل عملی نخواهد رسید. البته استصحاب ملکیت بعد از حادثه می تواند موضوع ساز برای قاعده «الناس مسلطون ...» باشد و مُلزم بودن آن حادثه را نفی کند.

^{۹۸۳} اشکال: جریان استصحاب منوط به انکار اصل مقدم یا معارض است. در مقام استصحاب بقاء اباده قبل رجوع مالک جریان دارد. جواب ۱) لو سلم جريانها: در بررسی استصحابها، نوع استصحاب را باید

إذا عرفت هذا فاعلم: أنَّ تلف العوضين^{٩٨٤} ملزم إجماعاً على الظاهر المصرح به في بعض العبائر^{٩٨٥} أمّا على القول بالإباحة فواضح؛ لأنَّ تلفه من مال مالكه و لم يحصل ما يوجب

تعيين كرد. استصحاب ادعا شده از نوع شک در مقتضی است که به نظر مرحوم شیخ فاقد حجیت است. تردید در بقاء اباوه بعد از رجوع ناشی از تردید در مقتضی بقاء آن است. (نقد: تردید ناشی از شک در مانعیت رجوع است و لذا مصدق شک در مانع است. ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی و مرحوم شهیدی). ۲) در تعارض اصول، اصل سببی بر مسببی مقدم است و در مقام استصحاب سلطنت مقدم و حاکم بر استصحاب بقاء اباوه است؛ چرا که شک در بقاء اباوه ناشی از شک در سلطنت مالک در رجوع است. ر.ک. حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۸۲

اگر تلف مُملَك نباشد.^{٩٨٦}

٩٨٥ . صرَّح بعدم الخلاف: المحدث البحرياني في الحديث: ١٨، ٣٦٢، والشيخ الكبير كاشف الغطاء في شرحه على القواعد (مخطوط): الورقة: ٥٠، والسيد المجاهد في المناهج: ٢٦٩، والسيد العامل في مفتاح الكرامة: ٤: ١٥٧

ضمان كلّ منها مال صاحبه،^{٩٨٦} و توهّم جريان قاعدة الضمان باليد هنا مندفعٌ بما سيعجّل^{٩٨٧}.

و أمّا على القول بالملك، فلما عرفت^{٩٨٨} من أصلّة اللزوم، و المتيقّن من مخالفتها جواز ترداد العينين^{٩٨٩}، و حيث ارتفع مورد الترداد امتنع،^{٩٩٠} و لم يثبت قبل التلف جواز المعاملة على نحو جواز البيع الخيارى حتى يستصحب بعد التلف؛ لأنّ ذلك الجواز من عوارض

٩٨٦ نقد : حق رجوع دليل ضمان است. رجوع، ردّ معامله است و اگر صحيح باشد، لازمه اش این است که مثل یا قیمت بر ذمه طرف مقابل است. اضافه بر این که اصل در مفید اباھه، جواز است و لذا حق رجوع وجود دارد.

٩٨٧ . يجيء في الصفحة ٩٨ (چاپ کنگره) عند قوله: و التمسك بعموم على اليد هنا في غير محله.

٩٨٨ . في الصفحة ٥١

٩٨٩ موضوع جواز رجوع، ردّ هر دو عین است.

٩٩٠ توضیح بیان ذکر شده : جواز در بیع خیاری به عقد تعلق گرفته است و در هبہ به رد عین و در معاطات یا دلیل داریم که به رد هر دو عین تعلق گرفته است یا شک داریم که به عقد تعلق گرفته یا رد یک عین یا رد هر دو عین. در هر دو صورت حجت بر بقاء جواز باقی نیست. (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۷).

العقد لا العوضين، فلا مانع من بقائه،^{٩٩١} بل لا دليل على ارتفاعه بعد تلفهما، بخلاف ما نحن فيه؛ فإن الجواز فيه هنا بمعنى جواز الرجوع في العين، نظير جواز الرجوع في العين المohoبة، فلا يبقى بعد التلف متعلق الجواز،^{٩٩٢} بل الجواز هنا يتعلق بموضوع الترداد، لا مطلق الرجوع الثابت في الهبة.

اگر جواز به عقد تعلق گرفته باشد -چه عین باقی باشد و چه عین باقی نباشد-، در فرض شک در بقاء جواز، استصحاب جواز باقی است چون موضوع جواز (عقد) باقی است. این استصحاب دارای شرط بقاء موضوع است.

موضوع جواز باقی نیست و در نتیجه استصحاب فقد شرط بقاء موضوع است و جاری نیست و مرجع اصل لزوم خواهد بود.

هذا، مع أنَّ الشكَّ في أنَّ متعلق الجواز هل هو أصل المعاملة أو الرجوع في العين، أو ترداد العينين؟ يمنع من استصحابه؛ فإنَّ المتيقَّن تعلُّقه بالترداد^{٩٩٣} إذ لا دليل في مقابلة أصالة اللزوم على ثبوت أزيد من جواز ترداد العينين الذي لا يتحقق إلَّا مع بقائهما.^{٩٩٤}

[الملزم الثاني: تلف أحد العوضين أو بعضه]

و منه^{٩٩٥} يعلم حكم ما لو تلف إحدى العينين أو بعضها على القول بالملك.

٩٩٣ اگر مراد استصحاب جواز جزئی باشد، اشکال این است که ارکان استصحاب تمام نیست، چرا که یقین سابق فقط نسبت به فرد جواز جزئی ترداد عینین تعلق گرفته است و این فرد فاقد شک لاحق است. افراد دیگر نیز یقین سابق را ندارند. (در جریان ارکان استصحاب در محل بحث باید دقت داشت). اما اگر مراد استصحاب کلی جواز باشد، ظاهراً مدنظر مرحوم شیخ قرار نگرفته است و این بحث مطرح می شود که اولاً حق ترداد عینین و حق فسخ عقد، قدرمشترک دارند تا بتوانند مستصاحب واقع شود و ثانياً این اگر قدرمشترک دارند، استصحاب آن از قسم استصحاب کلی نوع دوم است یا سوم. تردید وجود دارد که فرد محقق شده در گذشته طویل العمر است (جواز تعلق گرفته به عقد) یا قصیر العمر (جواز تعلق گرفته به ترداد عینین)، یا علم به فقدان فرد سابق وجود دارد (جواز تعلق گرفته به ترداد عینین) و شک در وجود فرد دیگری است که مشکوک الحدوث از همان زمان عقد است (جواز تعلق گرفته به عقد).

٩٩٤ این کلام خلاف فرض ذکر شده است که تعلق جواز به عقد یا ترداد عینین مشکوک است؟
٩٩٥ دلیل ذکر شده ذیل مساله سابق. (نقض مرحوم شهیدی، ج ٢، ص ١٨٢: سلطنت نسبت به عین موجود یا حدائق بعض اعیان موجوده باقی است).

و أَمَا عَلَى القُولِ بِالإِبَاحَةِ، فَقَدْ اسْتَوْجَهَ بَعْضُ مَشَايِخِنَا^{٩٩٦} وَفَاقَ لِبَعْضِ مَعَاصِرِنَا^{٩٩٧}، تَبَعًا
لِلمسالِكِ^{٩٩٨} أَصَالَةً عَدَمَ النَّزُوم؛^{٩٩٩} [١] لِأَصَالَةِ بَقَاءِ سُلْطَنَةِ مَالِكٍ الْعَيْنِ الْمُوجُودَةِ،^{١٠٠٠} وَ
مَلَكَهُ لَهَا^{١٠٠١}.

.٢٦٩ . وَهُوَ السَّيِّدُ الْمُجَاهِدُ فِي الْمَنَاهِلِ.^{٩٩٦}

.٣٦٣ . وَهُوَ الْفَاضِلُ التَّرَاقِيُّ فِي الْمَسْتَنِدِ^{٩٩٧} ٢:

.١٤٩ . الْمَسَالِكِ^{٩٩٨} ٣:

نَسْبَتْ بِهِ عَيْنٌ مُوجُودٌ، حَقٌّ رَجُوعٌ بِهِ اَصْلٌ وَنَسْبَتْ بِهِ عَيْنٌ تَلْفٌ شَدِيدٌ، حَقٌّ اَخْذٌ بَدْلٌ وَجُودٌ دَارَ.

١٠٠٠ بَقَاءُ جُوازٍ وَامْكَانُ رَجُوعٍ وَرَدَ آنَّ بِاَيْنِ كَهْ مَالٌ طَرْفٌ مُقَابِلٌ تَلْفٌ شَدِيدٌ اَسْتَ.

١٠٠١ اسْتَصْحَابُ مَلْكِيَّتِ، پَسْ بِهِ مَلِكٌ طَرْفٌ مُقَابِلٌ درِ نِيَامَدَهُ اَسْتَ وَمَوْضِيَّهُ بِرَأْيِ قَاعِدَهِ «النَّاسُ مُسْلِطُونُ عَلَى اَمْوَالِهِمْ» مَحْقُوقٌ مَيْ شَدُودٌ وَلَذَا بِهِ دَلِيلٌ تَقْدِيمٌ اَصْلٌ سَبَبِيٌّ بِرَأْيِ مَسْبِبِيٍّ، اِنْ اسْتَصْحَابُ بِرَأْيِ اسْتَصْحَابٍ سُلْطَنَتْ تَقْدِيمٌ دَارَ.

١٠٠٢ اسْتَصْحَابُ حَقٌّ رَجُوعٌ بِرَأْيِ مَالِكٍ عَيْنٌ مُوجُودٌ، چَكْغُونَهُ حَقٌّ رَجُوعٌ بِرَأْيِ مَالِكٍ عَيْنٌ تَلْفٌ شَدِيدٌ رَا ثَابَتْ مَيْ كَنْدِ؟ اِثْبَاتُ حَقٌّ رَجُوعٌ بِرَأْيِ مَالِكٍ عَيْنٌ مُوجُودٌ بِاِسْتَصْحَابِ هَای ذَكْرٌ شَدِيدٌ، بِهِ ضَمِيمَهُ اِسْتَحَالَهُ جَمْعٌ عَوْضٌ وَمَعْوَضٌ، مَجْمُوعَهُ اِنْ لَازِمَهُ شَرْعِيَّهُ رَا دَارَنَدَ كَهْ مَالِكٌ عَيْنٌ تَلْفٌ شَدِيدٌ نَيْزَ حَقٌّ رَجُوعٌ وَاخْذٌ بَدْلٌ يَا قِيمَتِ عَيْنٌ تَلْفٌ شَدِيدٌ رَا دَارَدَ. (نَقْدٌ: ١. عَوْضٌ وَمَعْوَضٌ اِبَاحَهُ شَرْعِيَّهُ تَصْرِيفٌ درِ دَوْ عَيْنٌ بُودَهُ اَسْتَ كَهْ بَعْدَ رَجُوعٌ نَزَدَ مَالِكٌ عَيْنٌ مُوجُودٌ جَمْعٌ نَمَى شَوْنَدَ، چَرا كَهْ عَيْنٌ تَلْفٌ شَدِيدٌ، وَجُودٌ خَارِجِيٌّ نَدارَدَ تَا اِبَاحَهِ تَصْرِيفٌ آنَّ بَاقِيَ بَاشَدَ. تَلْفٌ عَيْنٌ -مَخْصُوصًا اَكْرَ تَلْفٌ سَمَاوِيٌّ بَاشَدَ- اِزْ جَيْبَ مَالِكٌ اَسْتَ وَحَقٌّ رَجُوعٌ بِهِ مَثَلٌ يَا قِيمَتِ وَضَامِنٌ بُودَنَ طَرْفٌ مُقَابِلٌ نِيَازِمَنْدَ دَلِيلٌ اَسْتَ. ٢. اسْتَصْحَابُ

و فيه:^{١٠٠٣} أنها معارضه بأصله براءه ذمته^{١٠٠٤} عن مثل التالف أو قيمته.^{١٠٠٥}

و^{١٠٠٦} التمسك بعموم «على اليد» هنا^{١٠٠٧} في غير محله، بعد القطع بأنّ هذه اليد قبل تلف العين لم تكن يد ضمان،^{١٠٠٨} بل و لا بعده إذا بني مالك العين الموجودة على إمضاء

به ضميمه قاعده شرعى ديگرى - مثل استحاله جمع عوض و معوض - توانيي اثبات ملازمات شرعى را دارد؟^{١٠٠٩}

^{١٠٠٣} در تمسك به اصل عملی، ابتدا باید تمام اصول قابل جريان در مساله را استقصاء کرد و تعارض احتمالي بين آنها را مورد بررسی قرار داد.

^{١٠٠٤} می تواند استصحاب برأته ذمه يا اصل برأته وجوب دفع مثل يا قيمت مراد باشد. رابطه هر کدام از اين دو اصل با استصحاب بقاء سلطنت يا ملكيت باید مدنظر قرار گيرد.

^{١٠٠٥} بنابراین مالک عين موجوده ضامن عين تلف شده نیست و با توجه به عدم امكان جمع عوض و معوض، سلطنت او بر عين موجوده نیز از بين رفته و معاطات لازم می شود و هیچ يك حق رجوع ندارند. در ادامه بيان می شود که اولاً اصل اولی بر این اصل حاكم است و ثانياً اصل برأته ذمه جاري نیست، چرا که اشتغال ذمه قطعی و معلوم است. بهتر بود آن جوابها در متن مقدم می شد.

^{١٠٠٦} ظاهراً در مقام بيان دليل دوم برای اثبات جواز هستند. دليل اول تمسك به اصل عملی بود و دليل دوم تمسك به اماره. (سلط بر قواعد فقهی و دقت در تطبيق آنها در محل بحث).

^{١٠٠٧} قاعده «على اليد» ضامن بودن مالك عين موجوده نسبت به عين تلف شده و لزوم دفع مثل يا قيمت را ثابت می کند و به ضميمه استحاله جمع عوض و معوض، حق رجوع او برای اخذ عين موجوده نیز ثابت می شود و در نتيجه معاطات با تلف عينين همچنان جائز است.

^{١٠٠٨} اباحه شرعى بر تصرف ثابت بود و ادلله ضمان شامل اين شخص نبود.

المعاطاة ولم يرد الرجوع، إنما الكلام في الضمان إذا أراد الرجوع، وليس هذا من مقتضى
اليد قطعاً.^{١٠٠٩}

١٠٠٩ مستدلّ قبول دارد که قبل تلف و بعد تلف در فرض عدم اراده رجوع، مالک عین موجوده ضامن عین تلف شده نیست. محل بحث صرفاً بعد تلف و در فرض اراده رجوع مالک عین تلف شده است. نتیجه آن که مستدلّ قبول دارد که صرف «ید» علت برای تحقق ضمان نمی باشد و تلف و اراده رجوع نیز در تحقق ضمان نقش دارند. ظاهر دلیل «على اليد»، علت تامه بودن «ید» است و در نتیجه شامل مقام نمی شود. (ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی).

هذا، و لكن يمكن أن يقال: إنّ أصلّةبقاء السلطنة حاكمّة على أصلّة عدم الضمان بالمثل أو القيمة،^{١٠١٠} مع أنّ ضمان^{١٠١١} التالف بدلّه معلوم،^{١٠١٢} إلّا أنّ الكلام في أنّ البدل هو البدل الحقيقي، أعني المثل أو القيمة، أو البدل الجعلى، أعني العين الموجودة،^{١٠١٣} فلا أصل.

^{١٠١٠} شک در برائت ذمہ نسبت به ضمان ناشی از شک در بقاء سلطنت است و رابطه دو اصل، سبی- مسّبی است. (نقد: می توان عکس آن را نیز بیان شد و مدعی شد شک در بقاء سلطنت ناشی از شک در برائت ذمہ نسبت به ضمان است. ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی و مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۸۴.)
^{١٠١١} ورد فی «ف» بدل عباره «و لكن يمكن أن يقال إلى مع أنّ ضمان» ما يلى: و لكن يمكن أن يمنع أصلّة عدم الضمان بالمثل أو القيمة؛ لأنّ ضمان ..

^{١٠١٢} به دلیل عدم جمع عوض و معرفه، معامله یا جایز از هر دو طرف است یا لازم از هر دو طرف. اگر جایز باشد، ضامن به عوض واقعی است و اگر لازم باشد ضامن به عوض جعلی است. پس اشتغال ذمہ معلوم است و شکی نسبت به برائت ذمہ وجود ندارد تا اصلی اقامه شده و آن را نفی کند. در نتیجه اصل بقاء سلطنت بدون معارض باقی است. (نقد: ادله سابق در مقام اثبات بدل حقیقی یا بدل جعلی اقامه شده است و اصل برائت ذمہ نسبت به مثل یا قیمت، مثبت بدل جعلی دانسته شده است).

^{١٠١٣} مرحوم سید: نسبت به بدل حقیقی استصحاب عدم ضمان و نسبت به بدل جعلی استصحاب ضمان جاری است.

هذا،^{۱۰۱۴} مضافاً إلى ما قد يقال:^{۱۰۱۵} من أنّ عموم «الناس مسلطون على أموالهم» يدلّ على السلطنة على المال الموجود بأخذته، و على المال التالف بأخذ بدلـه الحقيقي، و هو المثل أو القيمة، فتدبر^{۱۰۱۶}.

^{۱۰۱۴} در مقام بیان دلیل بر جواز و ضمان مثل یا قیمت نسبت به کالای تلف شده.

^{۱۰۱۵} محدوده موضوع دلیل باید با دقت بررسی شود. «أموالهم» در دلیل «الناس مسلطون على أموالهم»، «مالیت مال» است -نه عین آن تا با تلف شدن موضوع منتفی شود-. «مالیت مال» با تلف شدن آن از بین نمی رود. بنابراین مالک عین تلف شده به استناد این دلیل بر مثل یا قیمت کالای تلف شده سلطه دارد و حق مطالبه آن را داراست.

^{۱۰۱۶} «أموالهم» بر مال تلف شده صدق نمی کند و ادعای مطرح شده در مورد «أموالهم» صحیح نیست و در نتیجه دلیل شامل مقام نمی شود.

[الملزم الثالث: كون أحد العوضين ديناً في ذمته]

ولو كان أحد العوضين ديناً في ذمة أحد المتعاطفين،^{١٠١٧} فعلى القول بالملك يملكه من في ذمته، فيسقط عنه، و الظاهر أنه في حكم التلف؛ لأنّ الساقط لا يعود^{١٠١٨}،^{١٠١٩} ويحتمل العود، وهو ضعيف.^{١٠٢٠}

والظاهر أنّ الحكم كذلك^{١٠٢١} على القول بالإباحة،^{١٠٢٢} فافهم.^{١٠٢٣}

^{١٠١٧} «دين» عوض در معامله باشد که با معامله ساقط شود.

^{١٠١٨} به دليل استصحاب عدم اعاده اشتغال ذمه بعد رجوع طرف مقابل. (احتمال انتساب اين گزاره به قاعده فلسفی امتیاع اعاده معدوم یا امتیاع تکرار وجود بعيد است، چرا که این قاعده برای امور حقيقی است که وجود دوم عین وجود اول باشد).

^{١٠١٩} می توان گفت این مورد خارج از قدر متیقн از جواز است و اصل حکم به لزوم می کند.

^{١٠٢٠} چرا که دليل ندارد، بلکه بیان شد دليل بر خلاف آن اقامه شده است. ر.ک. نقد مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۷

^{١٠٢١} حکم به لزوم یا در حکم تلف است؟ (تفاوت با تلف عین : در تلف عین مثل یا قیمت جای آن را می گیرد، اما در مورد «دين» ثمن، پرداخت قیمت همان «دين» است -نه این که قیمت آن باشد-).

^{١٠٢٢} حکم لزم است، چرا که ابا حه تصرف در ذمه به معنای سقوط آن است و الساقط لا يعود.

^{١٠٢٣} اولاً ابا حه تصرف نسبت به ذمه اصلاً قابل تصور نیست و این مساله قابل تحقق نیست (مرحوم ایروانی و مرحوم شهیدی). ثانياً اگر حکم تلف را دارد، مانند مساله دوم باید اصل جواز جاری شود (مرحوم سید یزدی).

[المزم الرابع: نقل العوضين او احدهما بعقد لازم]

و لو نقل العينان أو إحداهما بعقد لازم^{١٠٢٤}، فهو كالتلف على القول بالملك؛ لامتناع الترداد^{١٠٢٥} و كذا^{١٠٢٦} على القول بالإباحة^{١٠٢٧} إذا قلنا ببابحة التصرفات الناقلة^{١٠٢٨}.

^{١٠٢٤} مراد لزوم فعلى و بدون خيار برای طرف معطيات است (حق رجوع برای طرف معامله وجود ندارد تا بتوان او را به رجوع الزام کرد) - در مقابل معامله جائز یا لازم ذاتی که دارای خیار است و در مساله بعد مورد اشاره قرار می گیرد.

^{١٠٢٥} صحت عقد لازم یعنی شرعاً بر هم زدن معامله ممتنع است و ممتنع شرعی مثل ممتنع عقلی است یا ادعا شود این فرض نیز خارج از محدوده قدر متيقн از جواز است.

^{١٠٢٦} مراد لزوم و عدم جواز رجوع است یا در حکم تلف بودن؟ اگر مراد لزوم باشد - کما هو الظاهر - این اشكال مطرح می شود که چرا مباحثی که در ذیل مساله دوم مطرح شد - مثل رجوع به مثل یا قیمت - در این مساله مورد اشاره قرار نگرفته است.

^{١٠٢٧} ملكيت برای شخص جديد (طرف معامله در عقد لازم) حاصل شده است و دليل «الناس مسلطون ...» فقدان حق رجوع برای مالك سابق را ثابت می کند. (این سوال مطرح می شود که اگر يکي از عوضين باقی است، چرا مالك آن حق رجوع نداشته باشد و به ضميمه امتناع اجتماع عوض و معوض حکم به رجوع ديگري به مثل و قيمت نشود؟).

^{١٠٢٨} اين مساله بنابر جواز تصرف مالكانه (عقد لازم) محقق خواهد شد.

و لو عادت العین بفسخ^{۱۰۲۹} فی جواز الترداد علی القول بالملک؛ لامکانه فیستصحب، و عدمه؛ لأنّ المتيقّن من الترداد هو المحقّق قبل خروج العین عن ملك مالکه، وجهاً. أجودهما ذلك؛ إذ لم يثبت في مقابلة أصلّه اللزوم جواز الترداد بقولٍ مطلق، بل المتيقّن منه غير ذلك،^{۱۰۳۰} فالموضوع غير محرز في الاستصحاب^{۱۰۳۱} .

عود کالا با اقامه یا فسخ از سوی طرف مقابل - در مقابل عود با ارث یا عقد جدید که نفی حق رجوع در آن واضح است -.

^{۱۰۳۰} پس باید به اصل لزوم رجوع شود (رجوع به عام فوكانی در فرض فقدان دلیل خاص).

^{۱۰۳۱} در زمان اول معاطات رخداده و در زمان دوم عقد لازم و در زمان سوم عود کالا (-چه عود کالا به معنای فسخ از همان زمان عقد باشد و چه به معنای فسخ از زمان فسخ باشد-). بنابر قول به ملکیت، اصل لزوم است و مخصوص که جواز تراد عینین است، اگر مطلق باشد و شامل بعد فسخ بشود، اما رهبر جواز اقامه می شود و نوبت به استصحاب نمی رسد؛ لكن اطلاق ندارد و شامل فرض عود نمی شود و متيقّن آن قبل عقد لازم است و بعد فسخ مشکوک است. لذا به استصحاب تمسک شده است؛ لكن شرایط جريان استصحاب رعایت نشده است، زیرا اولاً قضیه متيقّن جواز تراد قبل خروج از ملك است و قضیه مشکوک جواز تراد بعد عود به ملك و وحدت عرفی موضوع در مقام احراز نمی شود. اضافه بر این که شرط جريان استصحاب اتصال زمان بین متيقّن و مشکوک است، در حالی که در مقام از زمان عقد لازم تا زمان عود فاصله ای است که در آن حکم به لزوم شده است و استصحاب لزوم جريان دارد -مگر عود به معنای فسخ از همان زمان عقد باشد و به اين بيان اتصال زمان متيقّن و مشکوک ادعا شود و فيه تأمل-. ثالثاً امر داير مدار استصحاب مخصوص و تمسک به اطلاق يا عموم ازمانی اماره برای

و كذا^{١٠٣٢} على القول بالإباحة؛ لأن التصرف الناقل يكشف عن سبق الملك للمتصرف، فيرجع بالفسخ إلى ملك الثاني، فلا دليل على زواله، بل الحكم هنا أولى منه على القول بالملك؛^{١٠٣٤} لعدم تحقق جواز الترداد في السابق هنا حتى يستصحب، بل المحقق أصلأً بقاء سلطنة المالك الأول المقطوع بانتفاءها.

بعد فسخ است -اگر این عموم زمانی مورد پذیرش واقع شود- که افاده لزوم می کند. در این موارد اختلافی وجود دارد که مرجع استصحاب است یا تمسک به عموم اماره.

^{١٠٣٣} حکم به لزوم.

^{١٠٣٣} تحلیل دقیق شرعی واقعه رخ داده و توجه به پیش فرض ها در مسأله شناسی : طرف معاطات که تصرف ناقل را انجام داده است، ملکیت آناما قبل تصرف برای او حاصل شده است یا خیر. اگر ملکیت آناما حاصل باشد، کالا به مالک دوم رجوع می کند و دلیلی بر زوال این ملکیت نیست. زوال تصرف مالکانه موجب زوال ملکیت نیست. (استصحاب ملکیت و قاعده سلطنت برای مالک دوم).

^{١٠٣٤} يکی از بیان ها از وجه اولویت : در فرض افادة ملك، حالت سابقة جواز ترداد قابل تصور بود و شبهه استصحاب جواز ترداد مطرح می شد. لكن در این فرض حالت سابقة جواز ترداد عینین که مورد اجماع باشد، تحقق ندارد تا شبهه استصحاب مطرح شود، بلکه حالت سابقه ملکیت و سلطنت فرد اول بود که با ملکیت آناما قبل عقد لازم مقطوع الانتفاء است. (ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۸۵).

نعم،^{١٠٣٥} لو قلنا: بأنَّ الكاشف عن الملك هو العقد الناقل، فإذا فرضنا ارتفاعه بالفسخ عاد الملك إلى المالك الأول وإن كان مباحاً لغيره ما لم يسترد عوضه، كان مقتضى قاعدة السلطنة جواز الترداد لو فرض^{١٠٣٦} كون العوض الآخر باقياً على ملكه الأول، أو عائداً إليه بفسخ.^{١٠٣٧}

و كذلك لو قلنا: بأنَّ البيع لا يتوقف على سبق الملك، بل يكفى فيه إباحة التصرف والإتلاف، و يملك الثمن بالبيع، كما تقدم استظهاره عن جماعة في الأمر الرابع^{١٠٣٨}.

لكنَّ الوجهين ضعيفان،^{١٠٣٩} بل الأقوى رجوعه بالفسخ إلى البائع.

با این فرض که ملکیت آناما برای دومی حاصل نشده است، می توان قائل به جواز شد -چه عدم ملکیت به این دلیل باشد که ملکیت آناما در مطلق عقد لازم نیست بلکه مختص به عقد مستقر است و صرف حدوث عقد موجب ملکیت آناما نمی شود. یا به طور کلی تحقق عقد لازم متوقف بر ملکیت نیست. در این فروض با فسخ، کالا به ملک مالک اول باز می گردد و قاعده سلطنت و استصحاب برای او جاری است و جواز ثابت می شود.

فرض در جایی که معامله به دلیل دیگری لازم نباشد و حق رجوع به دلیل دیگری منتفی نشده باشد.^{١٠٣٦} طرف مقابل هم با مال، عقدی بسته بوده است که فسخ شده ولذا کالا به ملک مالک اولش باز گشته است.^{١٠٣٧}

. تقدم استظهار ذلک عن قطب الدين و الشهيد قدس سرهمما في الصفحة ٨٩.^{١٠٣٨}

چرا که مقتضای جمع ادله، ملکیت آناما متصرف در مطلق عقد را افاده می کرد.^{١٠٣٩}

و^{۱۰۴۰} لو کان الناقل عقداً جائز^{۱۰۴۱} لم يكن لمالك العين الباقية إلزام الناقل بالرجوع فيه،^{۱۰۴۲} و لا رجوعه بنفسه إلى عينه،^{۱۰۴۳} فالتراد غير متحقق، و تحصيله غير واجب،^{۱۰۴۴} و كذا على القول بالإباحة؛ لكون المعاوضة كاشفة عن سبق الملك.^{۱۰۴۵}

^{۱۰۴۰} تفكيك فروض اثرگذار در بحث فقهى : معاطات مفيد ملك است يا مفيد اباحه. اگر مفيد اباحه است، عقد جائز يا مفيد ملكيت آناما است (در معاوضات مثل بيع) يا مفيد ملكيت آناما نیست (در غير معاوضات مثل هبه). این سه قسم به همین ترتیب در کتاب مطرح می شود.

^{۱۰۴۱} مثل هبه که جواز ذاتی دارد يا مثل بيع با خیار برای طرف معاطات که جواز فعلی دارد.

^{۱۰۴۲} استصحاب عدم حق الزام و استصحاب حق انتخاب برای طرف مقابل يا سیره عقلاء بر عدم ثبوت حق برای کسی نسبت به دیگری يا قاعده اصطلاحی از شریعت يا

^{۱۰۴۳} طرف معامله نبوده است تا حق بر هم زدن معامله و از بین بردن ملكيت خريدار را داشته باشد.

^{۱۰۴۴} قبل رجوع طرف عقد (محل بحث مساله)، موضوع جواز - يعني تراد عينين - محقق نیست و محقق کردن موضوع جواز (تراد عینين) برای طرف عقد واجب نیست. بنابراین تحصیل موضوع برای اولی مقدور نیست و برای دومی لازم نیست. پس تراد عینين ممکن نیست. بنابراین نسبت به شخصی که طرف عقد نبوده است، مالکیت وجود ندارد، حق رجوع نسبت به عقد جائز را ندارد و حق الزام عمرو به رجوع را هم ندارد. نسبت به شخصی که طرف عقد بوده است، اگر معاطات مفيد ملك باشد، خارج از قدر متيقن جواز است و اگر مفيد اباحه باشد، قاعده سلطنت برای مالک فعلی کالا (شخص ثالث) جاري است.

نعم،^{۱۰۴۶} لو كان غير معاوضة كالهبة، وقلنا بأنَّ التصرُّف في مثله لا يكشف عن سبق الملك إذ لا عوض فيه حتى لا يعقل كون العوض مالاً لواحد وانتقال المَعْوَض إلى الآخر، بل الهبة ناقلة للملك عن ملك المالك إلى المتَّهِب^{۱۰۴۷}، فيتتحقق حكم جواز الرجوع بالنسبة إلى المالك لا الواهب،^{۱۰۴۹} اتجه الحكم بجواز الترداد^{۱۰۵۰} مع بقاء العين الأخرى

^{۱۰۴۵} فرض در موردی است که معاطات مفید اباحه است و عقد جائز به نحو معاوضه بوده که به نظر مرحوم شیخ بنابر جواز این تصرف- ملکیت آناما برای طرف عقد حاصل شده است. از آنجایی که ملکیت برای طرف عقد حاصل شده است، تفاوتی ندارد که این ملکیت از حین معاطات باشد یا آناما قبل از عقد جائز و همان حکم جاری است.

^{۱۰۴۶} اما اگر معاطات مفید اباحه باشد و عقد جائز به نحو معاوضی نباشد و ملکیت آناما برای طرف عقد حاصل نشود -مثل هبه- ...

^{۱۰۴۷} نقد مرحوم سید: مباح له کالا را از طرف خود هبه کرده است -نه از طرف مالک-.
^{۱۰۴۸} بنابراین ملکیت آناما دلیلی ندارد.

^{۱۰۴۹} واهب یا مباح له فاقد حق رجوع است، چرا که با ملکیت شخص ثالث، اباحه تصرف او از بین رفته است. (باید ادله حق رجوع در هبه بررسی شود و این سوال جواب داده شود که این حق در ادله برای مالک سابق ثابت شده است یا برای واهب).

^{۱۰۵۰} مرحوم ایروانی: بعد رجوع، عود اباحه تعبدی دلیل ندارد و رجوع از اباحه معنا نخواهد داشت.
^{۱۰۵۱} شروط برای بیان این نکته که معامله از حیثهای دیگری لازم نشده است.

أو عودها إلى مالكها بهذا النحو من العود؛ إذ لو عادت بوجه آخر^{١٠٥٢} كان حكمه حكم التلف.

[لو باع العين ثالث فضولاً]

ولو باع العين ثالث فضولاً،^{١٠٥٣} فأجاز المالك الأول،^{١٠٥٤} على القول بالملك، لم يبعد كون إجازته رجوعاً كبيעה وسائر تصرّفاتة الناقلة^{١٠٥٥}.

^{١٠٥٢} مثل بيع جديد يا ارث.

^{١٠٥٣} سوالات فقهی ذیل این فرض : ۱) چه کسی حق اجازه یا رد این بیع فضولی را دارد؟ ۲) بعد عقد فضولی، معاطات لازم است یا جایز؟^۳ ۳) اگر یکی اجازه دهد و دیگری از معاطات رجوع کند - قبل اجازه یا بعد اجازه -، چه اتفاقی خواهد افتاد؟

^{١٠٥٤} سوال : چه کسی حق اجازه دادن معامله را دارد؟ اگر مفید ملک باشد، مالک اولی اگر اجازه اش کافی باشد، پس با این که مالک فعلی نیست، حق اجازه دادن معامله را دارد و این اجازه دادن همزمان با رجوع است یا رجوع آناما قبل از محقق شده است. (نقد : گفته شده صحت اجازه او نیازمند دلیل است و محل بحث خارج از قدر متین از حق رجوع در فرض افاده ملک است). مالک دومی نیز - که مالک فعلی است - بدون اشکال حق اجازه دادن معامله را دارد. از آن جایی که هر دو حق اجازه دارند، اگر رجوع از معاطات توسط یک طرف، بعد از اجازه طرف دیگر باشد، مصادق رجوع بعد از عقد خواهد بود و مصادقی از مصادیق مسائل سابق خواهد شد.

^{١٠٥٥} مثل بیع یا بهه.

و لو أجاز المالك الثاني، نفذ بغير إشكال.
و ينعكس الحكم إشكالاً ووضوحاً على القول بالإباحة،^{١٠٥٦} و لكلّ منهما ردّه قبل إجازة الآخر.

١٠٥٦ اولی - که مالک فعلی است - اجازه اش بدون اشکال نافذ است. دومی - که مالک فعلی نیست - این شبهه در موردش وجود دارد که آیا مباح له حق این اجازه را دارد یا خیر؟ آیا اجازه او مملک آناما است؟ بر خلاف فرض قبل که ثبوت اجازه برای اولی دارای شبهه بود، در این فرض برای دومی شبهه ناک است.

ولو رجع الأول فأجاز الثاني،^{۱۰۵۷} فإن جعلنا الإجازة كاشفة لغى الرجوع،^{۱۰۵۸} و يحتمل عدمه؛ لأنَّه رجوع قبل تصرف الآخر فينفذ و يلغى الإجازة، وإن جعلناها ناقلة لغت الإجازة قطعاً.

با این فرض که هر دو حق اجازه یا رد معامله را دارند، اگر رجوع اولی قبل از اجازه دومی رخداد، آیا اجازه لغو خواهد بود؟ حکم رجوع دومی قبل از اجازه اولی از مباحث که ذیل این مساله مطرح می شود، روشن می گردد. (مرحوم شیخ فرض افاده ملک و اباجه را در این مساله تفکیک نکرده اند و گویا فرقی بین دو فرض در این مساله وجود ندارد یا ممکن است مراد ایشان صرفاً در فرض افاده اباجه باشد. ر.ک. مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۸).

چون معامله از زمان عقد فضولی شکل گرفته است، يعني قبل رجوع اولی، عقد شکل گرفته است و مصادق مسائل سابق خواهد بود که رجوع بعد از عقد است. (نقد: با رجوع اولی، حق اجازه دادن دومی باقی نیست).

[الملزم الخامس: امتناع العينان او احدهما]

و^{۱۰۵۹} لو امترجت العینان او إحداهما، سقط الرجوع على القول بالملك؛ لامتناع الترداد^{۱۰۶۰}، و يحتمل الشرك^{۱۰۶۱}، و هو ضعيف^{۱۰۶۲}.

۱۰۵۹ ابتدأ لازم است شقوق و فروض اثرگذار از حيث فقهی از یکدیگر تفکیک شوند. البته توانيای درک و تفکیک این شقوق مبتنی بر سالها تحقیق و تسلط بر مباحث فقهی است. ۱/ امتراج به نحوی است که دیگر امکان استفاده وجود ندارد - مثل قاطی شدن شکر و خاک - و ملحق به تلف است یا خیر. ۲/ قابل تفکیک می باشد - مثل قاطی شدن نخود و لوبیا - یا خیر. ۳/ استفاده آن تغیری کرده است - مثل قاطی شدن برنج ایرانی با برنج ایرانی - یا خیر - مثل قاطی شدن برنج ایرانی و برنج خارجی -. ۴/ امتراج با مال طرف مقابل رخ داده یا با مال خودش یا با مال شخص ثالث (ر.ک. مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۸). ۵/ معاطات مفید ملک است یا مفید اباhe.

۱۰۶۰ بعد از امتراج، امکان رد عین ها وجود ندارد، در حالی که دلیل جواز - یعنی اجماع - در فرض امکان رد عین ها جاری است. (از این دلیل چنین استفاده می شود که مراد از مساله فرضی است که امکان تفکیک وجود ندارد. دلیل کاشف مراد از مساله است و مرحله ادله در مرحله مساله شناسی موثر است).

۱۰۶۱ نقد دلیل لزوم و امتناع تراد: رجوع ممکن است و شراکت حاصل می شود. پس معاطات همچنان جایز است و رجوع ممکن.

۱۰۶۲ شراکت فرع ثبوت حق رجوع است و ادله حق رجوع را متنفسی می کند و شراکت رخ نمی دهد. ابتدا باید حق رجوع ثابت شود و سپس رجوع رخ دهد و سپس شراکت واقع شود. ثبوت حق رجوع برخلاف اصل لزوم است و قدر متین اجماع بر جواز شامل فرض مساله نمی شود.

أما على القول بالإباحة، فالأصلبقاء التسلط على ماله الممتزج بمال الغير، فيصير المالك شريكاً مع الملك الممتزج به.^{١٠٦٣}

نعم لو كان المزج ملحاً له بالإتلاف جرى عليه حكم التلف.

الملزم السادس: التصرف في العين تصرفًا مغيراً للصورة

ولو تصرف في العين تصرفاً مغيراً للصورة كطعن الحنطة^{١٠٦٤} وفصل الثوب^{١٠٦٥} فلا لزوم على القول بالإباحة^{١٠٦٦} و على القول بالملك، ففي اللزوم وجهاً^{١٠٦٧} مبنياً على جريان

۱۰۶۳ امتزاج رافع ملکیت نیست و قبل رجوع شرکت حاصل شده است. بقاء ملکیت مستلزم بقاء سلطنت است. (مرحوم ایروانی: در فرض امتزاج با مال ثالث یا مباح له شرکت مشاعی رخ می دهد و معاطات اباحه ای شرعی باطل می شود).

۱۰۶۴ تصرف غیر قابل بازگشت به حالت اول.

^{۱۰۶} باز کردن یافته‌های لیاس بافتی یا درزهای لیاس دوختنی (تصرف قایل بازگشت به حالت اول).

^{۱۰۶۶} اصل جواز به دلیل حیر بان قاعده سلطنت.

۱۰۶۷ دلیل لزوم : اصل لزوم و خارج بودن از قدر متینق دلیل جواز. دلیل جواز : استصحاب جواز ترادّ قبل از تصرف مغایر صورت.

استصحاب جواز الترداد، و منشأ الإشكال: أنّ الموضوع في الاستصحاب عرفيٌّ أو حقيقىٌ.^{١٠٦٨}

[الملزم السابع: موت أحد المتعاطفين]

ثم^{١٠٦٩} إنك قد عرفت مما ذكرنا^{١٠٧٠} أنه ليس جواز الرجوع في مسألة المعاطاة نظير الفسخ في العقود اللاحمة حتى يورث بالموت و يسقط بالإسقاط ابتداءً^{١٠٧١} أو في ضمن المعاملة،^{١٠٧٢} بل هو على القول بالملك نظير الرجوع في الهبة، وعلى القول بالإباحة نظير

١٠٦٨ إنّ شرط استصحاببقاء موضوعي عرفي باشد، موضوع عرفاً باقى نیست، اما إنّ موضوع عقلی مراد باشد، باقی است؛ چرا که در مثال آرد کردن گدم، صرفاً اتصال مولکولها از بین رفته است و در مثال لباس، مکان قرار گرفتن تار و پودها متفاوت شده است. (شبهه دیگر استصحاب : در این موارد باید به استصحاب مخصوص تمسک شود یا عموم اماره؟).

١٠٦٩ مقدمه ای برای طرح فرض موت یکی از دو طرف معاطات.

١٠٧٠ در مباحث سابق بیان شد که تفاوت حق فسخ خیاری و حق رجوع در معاطات موضوع آنهاست. اولی به عقد تعلق گرفته و دومی به تراد عینین. در اینجا بیان می شود که اولی حق است و دومی حکم (یا حداقل مشکوک است). این مطلب در مباحث قبل مطرح نشده بود.

١٠٧١ بعد از عقد و مستقلاب و بدون این که ضمن امر دیگری باشد، مثل شرط ابتدایی.

١٠٧٢ آثار معروف برای حق.

الرجوع فى إباحة الطعام، بحيث يناظر الحكم فيه بالرضا الباطنى، بحيث لو علم كراهة المالك باطنًا لم يجز له التصرف.^{١٠٧٣}

١٠٧٣ نقد : ۱) اباحه در معاطات با عوض است - بر خلاف اباحه طعام- و شاید حق بیشتری را به همراه داشته باشد. ۲) اباحه طعام، اباحة مالکی است - نه اباحه تعبدی شرعی- و در نتیجه منوط بودن او به رضایت مالک صحیح نیست. مالک قصد تملیک داشته است - نه اباحه تصرف.- ر.ک. حاشیه مرحوم ایروانی.

فلو^{۱۰۷۴} مات أحد المالكين لم يجز لوارثه الرجوع على القول بالملك للأصل؛^{۱۰۷۵} لأنَّ من له و إليه^{۱۰۷۶} الرجوع هو المالك الأصلي، ولا يجرى الاستصحاب^{۱۰۷۷}.

۱۰۷۴ حالاً كه حق رجوع در معاطات به ارث نمی رسد

۱۰۷۵ أصل لزوم و خارج بودن محل بحث از قدرمتيقن جواز يا اصل عدم ثبوت حق رجوع برای وارث يا عدم ثبوت حق رجوع به وارث يا اصلبقاء ملكيت قبل رجوع.

۱۰۷۶ حق رجوع برای دو طرف معاطات است و رجوع به سوی دو طرف معاطات است. پس اگر علی و حسن دو طرف معاطات باشند، علی حق رجوع به حسن را دارد و حسن حق رجوع به علی را. با فوت علی، ورثه علی حق رجوع ندارند، چون «من له الرجوع» نیستند و حسن نیز حق رجوع به ورثه علی را ندارد، چون «من اليه الرجوع» نیستند.

۱۰۷۷ استصحاب جواز رجوع برای وارث : متيقن سابق جواز رجوع برای مورث بودن -نه وارث- و در نتیجه موضوع باقی نیست. استصحاب جواز برای طرف زنده مانده به وارث میت : متيقن سابق جواز رجوع او به مورث بودن -نه وارث- و در نتیجه موضوع باقی نیست. (استصحاب جواز معاطات نیز ذیل مسائل سابق مطرح شد و شبهه تمسک به استصحاب مخصوص در مقام جريان عموم در مورد آن مطرح شد).

۱۰۷۸ اگر معاطات مقيد اباhe باشد چطور؟ بقاء ملكيت مستلزم جريان الناس المسلمين على اموالهم و بقاء جواز معاطات است.

و^{۱۰۷۹} لو جُنَّ أحدهما، فالظاهر قيام ولَيْه مقامه في الرجوع على القولين^{۱۰۸۰}.

[تنبيه هفتمن]

الأمر السابع [هل المعاطاة بعد التلف بيع، أو معاوضة مستقلة؟ كلام الشهيد الثاني في ذلك]

أنَّ الشهيد الثاني ذكر في المسالك^{۱۰۸۱} وجهين في صيرورة^{۱۰۸۲} المعاطاة بيعاً بعد التلف^{۱۰۸۳} أو معاوضة مستقلة،

مساله آخر : آيا ديوانه شدن يکی از دو طرف عقد مستلزم لازم شدن معامله می شود؟ خیر، چرا که ولیَّ - که مثل طرف عقد در تصرفات است - جای او را خواهد گرفت و همان حق رجوع مجنون در اختیار ولیٰ قرار می گیرد، برخلاف ورثه که حق رجوعی غیر از حق رجوع مورث برای آنها باید ثابت شود و حق رجوع مورث با فوت او از بین رفته است. و فيه تأمل.

نقد : بنابر قول به ملک، ممکن است ادعا شود این فرض خارج از قدرمتیقن جواز معاطات است و اصل لزوم جاری است.

با این پیش فرض که معاطات مفید اباحه جایز - با توجه به عبارت «من حين لزوم» که در ادامه بیان می شود - است و هنگام عقد مصدق بيع يا معاوضه مستقل نیست.

گویا اگر معاوضه تمليکی نباشد، بيع يا معاوضه مستقل نیست.

بر اساس ظاهر کلام ایشان در مسالك، تلف به عنوان مثال و نمونه واضح مملک ذکر شده است يا دیگر موارد مملک به منزله تلف دانسته شده است.

قال: يتحمل الأول؛ لأنَّ المعاوضات محصورة و ليست إحداها،^{١٠٨٤} و كونها معاوضة برأسها يحتاج إلى دليل.^{١٠٨٥} و يتحمل الثاني؛ لإطلاعهم على أنَّها ليست بيعًا حال وقوعها، فكيف تصير بيعًا بعد التلف؟!^{١٠٨٦} و تظهر الفائدة في ترتيب الأحكام المختصة بالبيع

^{١٠٨٤} حاشية مرحوم شهيدى : «هذا التعليل غير واف بالمعلوم وهو بيع المعاطاة بل مناف له لو أريد من المعاوضات عند إرجاع ضمير إحداها إليها ما يعم البيع إذ لازمه نفي البيع عنها و لو أريد منها ما عدا البيع فمن المعلوم أنَّ مجرد عدم الدليل على كونها معاوضة لا يكفى في كونها بيعاً بل لا بد فيه أيضاً من قيام دليل عليه و هو منتف بل قضية استصحاب عدم البيع ... نعم لو كان المرجع في مثل المقام مما كان هناك عام و خرج فرد منه في زمان ما و شك في حكم هذا الفرد فيما بعد هذا الزمان هو العام لا استصحاب حكم المخصص ...».

^{١٠٨٥} از حيث كبرى اصل وجود معاوضه مستقل نیازمند دليل است یا از حيث صغروی و تطبيق معاوضه مستقل بر محل بحث نیازمند دليل است؟ اگر اولی مراد باشد، محصوره بودن عقود در ابتدای استدلال مطرح شده است و اگر دومی باشد، اولاً بنا شد عقود محصوره باشد و ثانياً محل بحث با شرایطش خود ثابت می کند که مصادق معاوضه مستقل است - اگر معاوضه مستقل صحيح وجود داشته باشد -.

^{١٠٨٦} اگر مراد استصحاب است، این سوال وجود دارد که موضوع باقی است؟ اگر مراد استبعاد عقلایی است، این سوال وجود دارد که این استبعاد عقلایی - اگر به اطمینان یا قطع به حکم شرعی منجر نشود - حجت دارد؟

^{١٠٨٧} حاشية مرحوم شهيدى : «على هذا فما ذكره في وجه الاحتمال الثاني من عدم إمكان انقلابها إلى البيع بعد عدم كونها بيعاً إجمالاً يشكل بأنه معارض بالمثل ضرورة عدم إمكان الانقلاب إلى المعاوضة أيضاً بعد أن لم تكن كذلك حين الوقوع و احتمال الانقلاب القهري جار فيهما على حد سواء».

عليها، كخيار الحيوان، لو كان التالف الشمن أو بعضه^{١٠٨٩} أو على تقدير ثبوته، فهل الثالثة^{١٠٩٠} من حين المعطاه، أو من حين اللزوم؟ كلّ محتمل،^{١٠٩١} ويشكل الأول بقولهم: «إنّها ليست بيعاً»، والثاني بأنّ التصرّف ليس معاوضة بنفسها،^{١٠٩٢} اللهم إلّا أن يجعل المعطاه

^{١٠٨٨} حاشية مرحوم شهيدى : «إذ مع تلفه [الحيوان] ينفسخ البيع لقاعدة كلّ مبيع تلف في زمن الخيار فهو من لا خيار له».

^{١٠٨٩} حاشية مرحوم ايروانى : «وأما ترتيب أحکام البيع عليها فإن قلنا فيها بالملك اللازم فلا ينبغي التوقف في الترتب ولا منشأ للدعوى انصرف البيع في أدلة تلك الأحكام إلى البيع المشابه بالقول وأما أن قلنا فيها بالملك الجائز أو الإباحة فترتّب تلك الأحكام عليها مطلقاً و عدم ترتّبها كذلك و التفصيل بين القول بالملك و القول بالإباحة أو الترتب بعد صدورتها لازمة و عدمه قبله بإشكال مبني على الاستظهار من أدلة تلك الأحكام و أنها أحکام مطلق ما سمى بالبيع أو لخصوص ما كان مؤثراً منه في الملك أو لخصوص ما كان مؤثراً في الملك اللازم و أخص الاحتمالات أن تكون أحکاماً لما كان من البيع بناؤه على اللزوم كما لا يبعد ذلك في أدلة الخيارات فلا يثبت الخيار في المعطاه حتى على القول بالملك و حتى بعد اللزوم بشيء من الملزمات».

^{١٠٩٠} سه روز خيار حيوان.

^{١٠٩١} حاشية مرحوم شهيدى : «منشأ الأول احتمال كون موضوع الخيار مطلق البيع العرفى الفعلى أعمّ من البيع الشرعي الفعلى و البيع الشرعي الشأنى أى البيع بالمال و هذا الثاني موجود في المقام و منشأ الثاني احتمال اعتبار البيع الفعلى عرفاً و شرعاً في موضوعه».

^{١٠٩٢} پس نمی تواند مبدأ برای خيار حيوان باشد.

جزء السبب و التلف تمامه.^{١٠٩٣} والأقوى عدم ثبوت خيار الحيوان هنا^{١٠٩٤}؛ بناءً على أنها ليست لازمة،^{١٠٩٥} وإنما يتم على قول المفيد و من تبعه^{١٠٩٦}، وأما خيار العيب و الغبن^{١٠٩٧} فيثبتان على التقديررين^{١٠٩٨} كما أنَّ خيار المجلس متنفِّ^{١١٠٠١٠٩٩}، انتهى.

١٠٩٣ نقد مرحوم سيد: «هذا بعيد غايته بل لم يحتمله أحد قبله بل لا وجه له فإن لازمه عدم جواز التصرف قبل ذلك لعدم تمامية المعاملة فتأمل». (جواب: معاطات تمام سبب برای اباھه تصرف است و جزء سبب برای انتقال و تملیک و تملک است - با توجه به این که طبق نظر علماء از زمان تلف ملکیت حاصل می شود، اگر قبل از آن معاطات رخ داده باشد).-

١٠٩٤ قبل از تلف یا بعد از تلف؟

١٠٩٥ ممکن است به این دلیل باشد که جعل خيار حیوان در معامله جایز لغو است یا ادعا شود ظاهر یا قدرمتیقن در فرض عدم اطلاق ادلہ خیار حیوان، اختصاص به معامله لازم دارد.

١٠٩٦ . من القائلين بلزم المعاطاة كما تقدم عنهم في الصفحة ٣٧ وغيرها.

١٠٩٧ خصوصیت خیار عیب و غبن این است که اولاً اختصاص به بیع ندارد و ثانیاً امکان اخذ ارش دارند و در نتیجه ثبوت آنها در عقد لازم لغونیست.

١٠٩٨ تقدير لزوم و جواز يا تقدير بيع و معاوضه مستقل؟

١٠٩٩ به همان دلیلی که خیار حیوان متنفی بود.

١١٠٠ . المسالك ٣: ١٥١

[تُفريغ هذا البحث على القول بالملك المترزل]

و الظاهر أنَّ هذا تفريغ على القول بالإباحة في المعاطاة، و أمّا على القول بكونها مفيدة للملك المترزل، فيلغى^{١١٠١} الكلام^{١١٠٢} في كونها معاوضة مستقلة أو بيعاً متزلزاً قبل اللزوم، حتى يتبعه حكمها بعد اللزوم؛ إذ الظاهر أنَّه عند القائلين بالملك المترزل بيع بلا إشكال في ذلك عندهم على ما تقدَّم من المحقق الثاني^{١١٠٣} فإذا لزم صار بيعاً لازماً، فيلحقه أحكام البيع عدا ما استفيد من دليله ثبوته للبيع العقدي الذي مبناء على اللزوم لو لا الخيار، وقد تقدَّم^{١١٠٤} أنَّ الجواز هنا لا يراد به ثبوت الخيار.

^{١١٠١}. في «ف» و مصححة «ن»: «فيقي»، و في «ص»: «فبلغو»، و في نسخة بدل «ش»: «فينبغي» و جاء في هامش «ن»: «الظاهر أن يقال: فلا ينبغي الكلام»، و في شرح الشهيدى (١٨٧): الصحيح «ينبغي» بدل «يلغى».

^{١١٠٢} مراد: ١) اگر نسخه «يغلى» صحيح باشد: اگر مفید ملك باشد، پس بحث از بيع متزلزل و معاوضه مستقل لغو است چون ظاهرا همه بدون اشكال آن را بيع می دانند. (مساله ای که اجتماعی است، کلام در مورد آن لغو است?). ٢) اگر نسخه «يبقى» یا «ينبغي» صحيح باشد: اگر مفید ملك باشد، این بحث باید مطرح شود که بيع متزلزل است یا معاوضه مستقل تا بعد لزوم احكام همان عقد جاری شود چون ظاهرا همه بدون اشكال آن را بيع می دانند. (تعلیل ذیل با این تفسیر همخوانی ندارد و لذا مرحوم شهیدی در حاشیه بیان کرده اند که به جای «اذ»، «واو» صحيح است).

^{١١٠٣}. تقدَّم في الصفحة ٣٢.(چاپ کنگره)

^{١١٠٤}. تقدَّم في الصفحة ٩٧.(چاپ کنگره)

و كيف كان^{١١٠٥}، فالاقوى أنها على القول بالإباحة بيع عرفي لم يصححه الشارع ولم يمضه^{١١٠٦} إلا بعد تلف إحدى العينين أو ما في حكمه، وبعد التلف يتربّط عليه أحكام البيع عدا ما اختص دليلاً بالبيع الواقع صحيحاً من أول الأمر.

و المحكى عن حواشى الشهيد:^{١١٠٧} أنَّ المعاطاة معاوضة مستقلة جائزه أو لازمه^{١١٠٨}. و الظاهر أنه أراد التفريع على مذهبه من الإباحة و كونها معاوضة قبل اللزوم، من جهة كون كلَّ من العينين مباحاً عوضاً عن الأخرى، لكن لزوم هذه المعاوضة لا يقتضي حدوث الملك كما لا يخفى، فلا بد أن يقول بالإباحة اللازم، فافهم^{١١٠٩}.

^{١١٠٥} چه بعد از تلف بيع باشد و چه معاوضه مستقل یا چه بنابر ملکیت احکام بيع جاري شود و چه جاري نشود یا چه على القول بالملک بيع باشد و چه ملک مستقل یا

^{١١٠٦} ظاهرا همان بيع عرفي را امضاء کرده است و مصدقاق بيع می شود.

^{١١٠٧} کلام شهید ثانی است.

^{١١٠٨} چه قبل از لزوم و چه بعد از لزوم. (بر خلاف فرض بحث ایشان در مسالک که قبل از تلف، نه بيع است و نه معاوضه مستقل).

^{١١٠٩} حکاه عنه السيد العاملی فی مفتاح الكرامة: ٤: ١٥٨.

^{١١١٠} حاشیه مرحوم سید: «يمكن أن يكون إشارة إلى أنه ليس في كلام الشهید ما يأبی عن كونها إباحة لازمة بل ظاهر كلامه أيضاً ذلك فلا يرد عليه شيء و يمكن أن يكون إشارة إلى أنه لا مانع من حدوث

الأمر الثامن

لا إشكال في تحقق المعاطاة المصطلحة التي هي معركة الآراء بين الخاصة وال العامة بما إذا تحقق إنشاء التملיק أو الإباحة بالفعل، وهو قبض العينين.^{١١١}

العقد غير الجامع لشروط اللزوم معاطاة ام لا

أما إذا حصل بالقول الغير الجامع لشروط اللزوم^{١١٢}:

الملك بعد اللزوم فلا يلزم القول بالإباحة الازمة». / احتمال دیگر : اباحه شرعی لازم در شريعت نیست یا هر چه ملزم است، مملک هم می باشد.

^{١١١} سوال : با فعل غير از قبض - مثل اشاره یا مصافقه یا کتابت اگر مصدق لفظ دانسته نشود - ، معاطات محقق می شود؟ در بحث الفاظ بیع در ضمن سخن در مورد «آخرس» به اشاره و کتابت اشاره می شود، اما گویا در این بحث محقق معاطات دانسته نشده اند. در تنبیه دوم و انتهای این تنبیه اشاره می شود که وصول یک عوض برای تحقق معاطات کافی است و قبض هر دو عین ضرورتی ندارد.

^{١١٢} قسم آخر ذکر شده در تنبیه دوم که مصدق بیع با صیغه - که قدرمتیقن بیع مفید ملک لازم است - نمی باشد و شرایط صیغه مثل ماضویت یا تقدم ایجاب یا ... را ندارد.

فإن قلنا بعدم اشتراط اللزوم بشيءٍ زائد على الإنشاء اللفظي كما قويناه سابقاً^{١١٣} ببناءً على التخلص بذلك عن اتفاقهم على توقف العقود اللازمـة على اللفظ فلا إشكال في صدوره المعاملة بذلك عقداً لازماً.^{١١٤}

و إن قلنا بمقالة المشهور من اعتبار أمور زائدة على اللفظ، فهل يرجع ذلك الإنشاء القولى إلى حكم المعاطة^{١١١٥} مطلقاً^{١١١٦}، أو بشرط تحقق قبض العين معه^{١١١٧}، أو لا يتحقق به مطلقاً؟

نعم، إذا حصل إنشاء آخر بالقبض المتحقق بعده تحقق المعاطاة، فالإنشاء القولي السابق كالعدم، لا عبرة به ولا بوقوع القبض بعده حالياً عن قصد الإنشاء، بل بانياً على كونه حقاً لازماً لكونه من آثار الإنشاء القولي السابق، نظير القبض في العقد الجامع للشروط.

١١١٣ . في الصفحة ٦٠ .

۱۱۴ در حقیقت تحقق بیع مفید ملک لازم مشروط به شرط خاصی در لفظ نیست و صرف لفظ برای تحقق آن کفایت می‌کند. بنابراین این تنبیه بنابر این مبناست که لفظ محقق ملک لازم دارای شرایط خاصه است که در فرض رعایت نشده است.

^{۱۱۵} چه مفید ابا حمزة جایز دانسته شود و چه مفید ملک جایز. اگر محقق معاطات نباشد، فاسد و بی اثر خواهد بود.

۱۱۶ چه قضی، عن محقق شود و چه محقق نشود.

^{۱۱۷} ظاهراً ابه نحو شرط متاخر مراد است.

ظاهر کلام غير واحدٍ من مشايخنا المعاصرین^{۱۱۱}: الأول، تبعاً لما يستفاد من ظاهر کلام المحقق و الشهید الثانیین.

قال المحقق في صيغ عقوده على ما حکى عنه بعد ذكره الشروط المعتبرة في الصيغة:- إنّه لو أوقع البيع بغير ما قلناه^{۱۱۹}، و علم التراضي^{۱۱۰} منها كان معاطة^{۱۱۲۱}، انتهى.

و في الروضۃ في مقام عدم كفاية الإشارة مع القدرة على النطق:- أنها^{۱۱۲۲} تفید المعاطاة مع الإفهام الصريح^{۱۱۳}، انتهى.

^{۱۱۱} . منهم: السيد المجاهد في المناهل: ۲۷۰، و الفاضل النراقي في المستند ۲: ۳۶۲ ۳۶۱، و صاحب الجوادر في الجوادر ۲۲: ۲۵۷ ۲۵۶

^{۱۱۹} الفاظ غير جامع شرایط.

^{۱۱۰} رضایت به تمیلک یا اباخه یا معاطات یا ... مراد است؟ رضایت حين عقد راضی یا بعد از عقد و علم به فساد مراد است؟

^{۱۱۲۱} . رسائل المحقق الكرکی ۱: ۱۷۸

^{۱۱۲۲} اشاره. بحث اشاره خارج از محل بحث است اما اولاً ممکن است گفته شود این فتوا در محل بحث اولویت قطعی دارد یا گفته شود مناط در عبارت ایشان افهام صريح است که در محل بحث نیز وجود دارد. (ر.ک. حاشیه مرحوم سید، ج ۱، ص ۸۴ و مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۸۸)

^{۱۱۲۳} . الروضۃ البھیۃ ۳: ۲۲۵

و ظاهر الكلامين^{١١٢٤}: صورة وقوع الإنشاء بغير القبض، بل يكون القبض من آثاره.

[ظاهر آخرين، عدم كونه معاطة]

و ظاهر تصريح جماعة منهم المحقق^{١١٢٥} و العلامة^{١١٢٦} : بأنه لو قبض ما ابتعاه بالعقد الفاسد^{١١٢٧} لم يملكه و كان مضموناً عليه^{١١٢٨} ، هو الوجه الأخير؛ لأنّ مرادهم بالعقد الفاسد إما خصوص ما كان فساده من جهة مجرد اختلال شروط الصيغة كما ربما يشهد به ذكر هذا الكلام بعد شروط الصيغة، و قبل شروط العوضين و المتعاقدين و إماً ما يشمل هذا و غيره كما هو الظاهر^{١١٢٩} :

و كيف كان^{١١٣٠} ، فالصورة الأولى داخلةً قطعاً، و لا يخفى أنّ الحكم فيها بالضمان منافٍ لجريان حكم المعاطاة.

^{١١٢٤} تحقق معطيات به صرف لفظ.

^{١١٢٥} . الشرائع^٢ :

^{١١٢٦} . القواعد^١ :

^{١١٢٧} شروط بيع مفيد ملك لازم راندارد، اما آيا معطيات هم حاصل نمي شود؟

^{١١٢٨} اباوه تصرف نيز متحقق نشهده و يد امانی نیست. پس حکم معطيات را ندارد. (كشف قول با لوازم فتوا).

^{١١٢٩} به دليل اطلاق لفظي عبارت.

^{١١٣٠} چه خصوص اختلال شروط لفظ باشد و چه اختلال هر شرطی.

و ربما يجمع^{١١٣١} بين هذا الكلام وما تقدم من المحقق و الشهيد الثانين، فيقال: إنّ موضوع المسألة في عدم جواز التصرف بالعقد الفاسد ما إذا علم عدم الرضا إلّا بزعم صحة المعاملة، فإذا انتفت الصحة انتفي الإذن؛ لترتبه على زعم الصحة، فكان التصرف تصرفًا بغير إذن و أكلًا للمال بالباطل؛ لأنحصر وجہ الحل في كون المعاملة بيعاً أو تجارة عن تراضٍ أو هبة، أو نحوها من وجوه الرضا بأكل المال من غير عوض. والأولان قد انتفيا بمقتضى الفرض، و كذلك الباقي؛ للقطع من جهة زعمهما صحة المعاملة بعد الرضا بالتصرف مع عدم بذل شيء في المقابل، فالرضا المقدم كالعدم. فإن تراضيا بالعوضين بعد العلم بالفساد واستمر رضاهما فلا كلام في صحة المعاملة، ورجعت إلى المعطاه، كما إذا علم الرضا من أول

^{١١٣١}. الجامع هو السيد العاملی فى مفتاح الكراهة.

الأمر ياباحتهما التصرف بأى وجه اتفق، سواء صحت المعاملة أم فسدت؛ فإن ذلك ليس من البيع الفاسد في شيءٍ ^{١١٣٤}، انتهى ^{١١٣٣}.

[المناقشة في الجمع المذكور]

أقول^{١١٣٥}: المفروض أن الصيغة الفاقدة لبعض الشرائط لا تتضمن إلا إنشاءً واحداً هو التملיק^{١١٣٦} و من المعلوم^{١١٣٧} أن هذا المقدار لا يجببقاء الإذن الحاصل في ضمن

. مفتاح الكرامة ٤: ١٦٨ .

لفظ بدون شرایط اگر با علم به عدم رضایت مگر بر اساس صحت معامله باشد، معاطات محقق نمی شود. اگر با علم به رضای مالک در تصرف باشد -چه معامله صحیح باشد و چه فاسد-، معاطات است و فرقی ندارد که رضایت از اول مطلق بوده است یا بعد علم به فساد حاصل شده باشد.

جمع مرحوم سید نسبت به دو فتوا : اگر قصد انشاء تملیک بدون تقیید به صحت و لزوم باشد، معاطات محقق است و اگر قصد انشاء تملیک مقید به صحت و لزوم است، معاطات رخ نمی دهد.
در مقام نقد جمع ادعا شده (توضیح کلمات علماء و جمع بین آنها باید با عبارات ایشان سازگار بوده و محل بحث آنها خارج نباشد).

انشاء دیگر با فعل یا ... خارج از بحث است.
اشکال به جمع : ۱) گفته شد تحقق معاطات با رضایت از اول امر : مستلزم بقاء اذن با فرض نفي تملیک است، در حالی که دلیلی بر این رضایت وجود ندارد تا با آن معاطات ثابت شود. رضایتی که ثابت بود، رضایت مقید به تملیک بیعی بود (مقدار معلوم و محرز) و مراد علماء رضایت به معاطات است -نه بيع مفید ملک لازم-. ۲) گفته شد تراضی جدید بعد علم به فساد : اولاً انشاء جدید است و از

التمليك بعد فرض انتفاء التمليك، والموجود بعده إن كان إنشاء آخر في ضمن التقبض خرج عن محل الكلام؛ لأن المعاطاة حينئذ إنما تحصل به، لا بالعقد الفاقد للشراط، مع أنك عرفت أن ظاهر كلام الشهيد و المحقق الثانيين حصول المعاوضة و المراضاة بنفس الإشارة المفهومة بقصد البيع و نفس الصيغة الخالية عن الشراط، لا بالتقابض الحاصل بعدهما.

و منه يعلم: فساد ما ذكره من حصول المعاطاة بتراضٍ جديد بعد العقد غير مبنيٍ على صحة العقد.

محل بحث خارج علماء خارج است. ثانياً ظاهر كلام حصول معاوضة با همان عقد فاسد است -نه رضایت و تقبض بعدي-. ثالثاً تراضی انشاء دیگر باشد که مراد نیست و خارج از بحث است و اگر انشاء دیگر نیست، همان عقد سابق صحیح باید باشد تا اثر کند و در نتیجه تراضی جدید مبتنی بر صحت عقد است. (عبارت «و منه يعلم فساده ...»). رابعاً تراضی جدید اختصاص به فرض علم به فساد دارد در حالی که کلام علماء مطلق است و شامل فرض عدم علم به فساد یا عدم تراضی جدید نیز می شود. خامساً تراضی جدید حادث بعد از عقد اگر غیر معاطاتی و معاوضی باشد و اذن مجاني بدون عوض باشد که معاطات نیست و خارج از بحث است و اگر معاوضی و به قصد تملیک است، فرقی با تراضی حين عقد فاسد ندارد و چه فرقی بین انهاست که حين العقد مفید معاطات نیست و بعد از آن مفید معاطات است؟ (ر.ک. حاشیه مرحوم شهیدی، ج ۲، ص ۱۸۸). در نتیجه کلام علماء قابل حمل بر چین معنایی نیست.

ثم إنّ ما ذكره من التراضي الجديد بعد العلم بالفساد مع اختصاصه بما إذا علما بالفساد، دون غيره من الصور، مع أنَّ كلام الجميع مطلق يرد عليه:

أنَّ هذا التراضي إنْ كان تراضياً آخر حادثاً بعد العقد:

فإنْ كان لا على وجه المعاطاة، بل كلّ منهما رضى بتصرُّف الآخر في ماله من دون ملاحظة رضا صاحبه بتصرُّفه في ماله، فهذا ليس من المعاطاة، بل هي إباحة مجانية من الطرفين تبقى ما دام العلم بالرضا، و لا يكفي فيه عدم العلم بالرجوع؛ لأنَّه كالإذن الحاصل من شاهد الحال، و لا يتربّب عليه أثر المعاطاة: من اللزوم بتلف إحدى العينين، أو جواز التصرُّف إلى حين العلم بالرجوع^{١١٣٨}، و إنْ كان على وجه المعاطاة فهذا ليس إلَّا التراضي السابق على ملكية^{١١٣٩} كلّ منهما لمالك الآخر، و ليس تراضياً جديداً؛ بناءً على أنَّ المقصود بالمعاطاة التملِك كما عرفه من كلام المشهور^{١١٤٠} خصوصاً المحقق الثاني^{١١٤١} فلا يجوز

. فـ «ف» و «ش» زيادة: «أو مع ثبوت أحدهما، إلَّا أنه شطب عليها في «ن» و «م».

^{١١٣٩} «على الملكية» متعلق به تراضي -نه سابق-.

^{١١٤٠} . راجع الصفحة ٢٥ و ما بعدها.

^{١١٤١} . تقدّم كلامه في الصفحة ٣٢.

له أن ي يريد بقوله المتقدم عن صيغ العقود: «إنَّ الصيغة الفاقدة للشرائط مع التراضي تدخل في المعاطاة»^{١١٤٢} التراضي الجديد الحاصل بعد العقد، لا على وجه المعاوضة^{١١٤٤}.

[تفصيل الكلام في صور المساله. ١- التقابض بغير رضى منهما بالصرف]

و تفصيل الكلام: ^{١١٤٥} أنَّ المتعاملين بالعقد الفاقد لبعض الشرائط: ^{١١٤٦} [١] إما أن يقع تقابضهما ^{١١٤٧} بغير رضاً من كلٌّ منهما في تصرف الآخر بل حصل قهراً عليهما أو على

. ١٠٧ . تقدم في الصفحة . ١٠٧

^{١١٤٣} مفعول برای «يرید».

^{١١٤٤} تراضي جديد غير معاوضي نمی تواند مرادش باشد. مراد همان تراضي سابق معاوضي است و در نتیجه جمع ذکر شده بر اساس تراضي جديد باطل است.

^{١١٤٥} بيان شفوق مختلف و حق در مساله (أهمية تفكيك شفوق مهم فقهی در فهم بهتر مساله و رسیدن به جواب صحيح).

^{١١٤٦} با این فرض که مفید ملک لازم نیست.

^{١١٤٧} چرا به تقابض اشاره شده است؟ شاید به این دلیل که قبل از قبض تصرف در کالا امکان ندارد و محل بحث کشف جواز یا حرمت تصرف است. / نقد: محل بحث تحقق معاطات است -نه جواز یا حرمت تصرف.-

أحدهما، و إجباراً على العمل بمقتضى العقد^{۱۱۴۸} فلا إشكال في حرمة التصرف في المقبوض على هذا الوجه.^{۱۱۴۹}

^{۱۱۴۸} این قهر و اجبار شاید از ابتدا بوده است، چرا که به دلیل مشکل مالی مجبور به فروش کالا شده و خریدار هم بزخri کرده است یا قهر و اجبار بعد از عقد و با پشیمانی از عقد حاصل شده است. در فرض اول ممکن است گفته شود از ابتدا معامله باطل است و در فرض دوم ممکن است ادعا شود معامله از ابتدا صحیح بوده است، اما با توجه به جواز معاطات، از حق رجوع استفاده شده است.

^{۱۱۴۹} چرا معاطات محقق نمی شود؟ ۱) رضایت عقدی نسبت به بیع مفید ملک لازم بوده است و رضایتی به تصرف جدای از آن وجود ندارد. بیع مفید ملک لازم محقق نمی شود و در نتیجه معاطات متحقق نمی شود یا در فرض پشیمانی محقق شده و رجوع رخداده است (نقد: معاطات در فرض اباوه شرعی یا ملک جایز عقدی است که تابع قصد نیست). ۲) ادله صحت معاطات شامل این قسم نمی شود، چرا که بنابر ملک جایز یا اباوه جایز، اجماع یا سیره که ادله لبی هستند صحت آن را افاده می کنند و قدرمتیقн این ادله شامل این فرض نمی شود. اباوه شرعی فقط در فرض رضایت به تصرف ثابت است.

[٤] - التقاضي برضى ناشئ عن اعتقاد الملكية

[٢] و كذا إن وقع على وجه الرضا الناشئ عن بناء كلٌّ منها على ملكية الآخر^{١١٥٠} اعتقاداً^{١١٥١} أو تشريعاً^{١١٥٢} كما في كل قبض وقع على هذا الوجه؛^{١١٥٣} لأنَّ حيَّةَ كون القابض مالكاً مستحقاً لما يقبضه جهة تقديرية^{١١٥٤} مأخوذة في الرضا يتلفي بانتفائها في الواقع، كما في نظائره.

و هذان الوجهان مما لا إشكال فيه في حرمة التصرف في العوضين.^{١١٥٥}

[٣] كما أنه لا إشكال في الجواز إذا أعرضوا عن أثر العقد و تقادماً بقصد إنشاء التمليل ليكون معاطاة صحيحة عقلاً عقد فاسد.^{١١٥٦}

^{١١٥٠} بنابر این که معاطات مفید اباخه باشد یا ادعا شود که قصد تملیک لازم داشته اند در حالی که معاطات مفید ملک جایز است.

^{١١٥١} به دليل جهل به فساد شرعی.

^{١١٥٢} با علم به فاسد شرعی به قصد تشريع و قانون گذاری تملیک کنند.

^{١١٥٣} ملکیت قابض.

^{١١٥٤} قيد متعلق رضايت است.

^{١١٥٥} چرا معاطات متحقق نمی شود؟ همان بيانهايی که در ذيل قسم اول مطرح شد، در مورد اين قسم نيز قبل طرح است.

^{١١٥٦} معاطات با الفاظ فاقد شرط یا با قبض و اقراض متحقق شده است.

[٣] الرضا بالتصريف مستقلاً عن العقد

[٤] و^{١١٥٧} أمّا إن وقع الرضا بالتصريف بعد العقد من دون ابتنائه على استحقاقه بالعقد السابق و لا قصد لإنشاء التملّيك، بل وقع مقارناً لاعتقاد الملكية الحاصلة، بحيث لو لاحاً لكان الرضا أيضاً موجوداً، وكان المقصود الأصلي من المعاملة التصرّف، وأوقع العقد الفاسد وسيلةً له ويكشف عنه أنه لو سئل كلّ منهما عن رضاه بتصريف صاحبه على تقدير عدم التملّيك، أو بعد تبنيه على عدم حصول الملك كان راضياً بإدخال هذا في المعاطاة يتوقف على أمرين:

^{١١٥٧} خصوصيات این قسم : مقارن اعتقد به ملکیت، رضایت تصرّف بعد از عقد وجود دارد، بدون این که رضایت مبنی بر عقد سابق باشد، و رضایت مرکوز بلکه شانی وجود دارد. اما نسبت به انشاء عقد دو احتمال در عبارت وجود دارد : ۱) انشاء صحيح برای عقد معاطات رخ نمی دهد. انتها عبارت این تنبیه شاید شاهد بر این احتمال باشد. (نقد مرحوم سید : تحقق معامله محتاج انشاء قولی یا فعلی است). ۲) معاطات با الفاظ فاقد شرط انشاء شده است و صحت آن موقوف بر وصول و رضایت است. (چه وجہی برای توقف صحت بر وصول وجود دارد؟ شاید سیره که در ادامه به آن اشاره می شود).

[شروط الصورة الثالثة. ۱- كفاية الرضا الارتكازى]^{۱۱۵۸}

الأول^{۱۱۵۹}: كفاية هذا الرضا المركوز في النفس،^{۱۱۶۰} بل الرضا الشأنى؛ لأنّ الموجود بالفعل هو رضاه من حيث كونه مالكاً في نظره، وقد صرّح بعض من قارب عصرنا بـكفاية

. عنوان چاپ کنگره اصلاح شده.^{۱۱۵۸}

رضایت مشروط در تحقیق معاطات اعم از رضایت موجود بالفعل، رضایت موجود مركوز و رضایت شانی باشد. راه یافتن محدوده رضایت مشروط در تحقیق معاطات، بررسی ادله ای است که رضایت را شرط تحقق عقد دانسته اند - مثل روایت طیب نفس یا تجاره عن تراض -. (مرحوم سید : برای تحقق عقد معاطاتی، رضایت موجود فعلی لازم است).

^{۱۱۶۰} در ارتکاز وجود دارد ولو به تفصیل در ذهن فعلیت ندارد.

^{۱۱۶۱} به آن توجّهی نشده است و اساساً در ارتکاز نیز وجود ندارد، ولی اگر به آن ملتفت شود، رضایت خواهد شد. به عنوان مثال وقتی گفته می شود شما از تمام وسائل مدرسه می توانید استفاده کنید، رضایت نسبت به استفاده از استکان در ارتکاز موجود است، اما رضایت نسبت به استفاده مهمان از وسائل مورد توجه نبوده و در ارتکاز وجود ندارد - هر چند گوینده اگر به آن ملتفت شود، به آن راضی خواهد شد - .

ذلك^{١١٦٢}، ولا يبعد رجوع الكلام المتقدم ذكره^{١١٦٣} إلى هذا^{١١٦٤}؛ و لعله لصدق طيب النفس على هذا الأمر المركوز في النفس^{١١٦٥}.

^{١١٦٢}. الظاهر هو المحقق التسري، انظر مقابس الأنوار: ١٢٨

^{١١٦٣}. يعني به ما أفاده السيد العاملی بقوله: «كما إذا علم الرضا من أول الأمر .. إلخ» المتقدم في الصفحة ١٠٨.

^{١١٦٤} مراد از کلام متقدم : ۱) کلام محقق ثانی : مع التراضی تدخل فی المعاطات. ۲) کلام جمع کننده : مع الرضا من اول الامر.

^{١١٦٥} اگر رضایت مرکوز و رضایت شانی متحدد و یکسان هستند، چرا در ابتدای بحث آنها را با «بل» از یکدیگر تفکیک کرد. اگر با یکدیگر اختلاف دارند، پس چرا در اینجا به جای اشاره به رضایت شانی، رضایت مرکوز را بیان کرده است؟

[٤- عدم اشتراط الانتهاء بالقبض في المعاطاة]

الثاني: أنه لا يشترط في المعاطاة إنشاء الإباحة أو التمليك بالقبض،^{١٦٦} بل و لا بمطلق الفعل، بل يكفي وصول كل من العوضين إلى مالك الآخر،^{١٦٧} و الرضا بالتصرّف قبله أو بعده على الوجه المذكور.^{١٦٨}

و فيه إشكال:

١٦٦ اگر تحقق معاطات مشروط به إنشاء اباحه يا تملیک باشد، گفته می شود در مقام معاطات انشاء نشده است، بلکه بیع مفید ملک لازم انشاء شده است و لذا معاطات محقق نمی شود. (اگر در معاطات اباجه مالکی ادعا شود، انشاء اباجه شرط است؛ لكن اباجه شرعی ادعا شده است که با قصد بیع متحقق می شود).

١٦٧ ١. چرا تتحقق معاطات با إنشاء لفظي فاقد صيغه مورد اشاره قرار نگرفته است؟ ٢. به جای استعمال تقابل از وصول استفاده شده است تا شامل مواردي که کالا بدون قبض و اقراض در اختيار شخص قرار می گيرد نيز بشود. (نقد : محل بحث تتحقق معاطات به صرف إنشاء لفظي فاقد شرایط است و وصول يا عدم وصول مدنظر نیست).

١٦٨ رضایت مقارن عقد فاسد.

من ^{١١٦٩} أنَّ ظاهِرًا مُحَلًّا التَّرَازِعُ بَيْنَ الْعَامَةِ وَالخَاصَّةِ هُوَ الْعَدْدُ الْفُعْلِيُّ كَمَا يَبْنِي عَنْهُ قَوْلُ الْعَلَّامَةِ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي رَدِّ كَفَائِيَّةِ الْمَعَاطَاهُ فِي الْبَيعِ ^{١١٧٠} - إِنَّ الْأَفْعَالَ قَاسِرَةٌ عَنْ إِفَادَهُ الْمَقَاصِدِ ^{١١٧١}، وَكَذَا اسْتِدْلَالُ الْمُحَقَّقِ الثَّانِي عَلَى عَدْمِ لَزُومِهَا - بَأَنَّ الْأَفْعَالَ لَيْسُ كَالْأَقْوَالِ فِي صِرَاطِهِ الدَّلَالَةِ ^{١١٧٢} ، وَكَذَا مَا تَقْدِيمُ مِنَ الشَّهِيدِ رَحْمَهُ اللَّهُ فِي قَوَاعِدِهِ: مِنْ أَنَّ الْفَعْلَ فِي الْمَعَاطَاهُ لَا يَقُومُ مَقَامَ القَوْلِ، وَإِنَّمَا يَفِيذُ الإِبَاحةَ ^{١١٧٣} ، إِلَى غَيْرِ ذَلِكِ مِنْ كَلْمَاتِهِمُ الظَّاهِرَةُ فِي أَنَّ مُحَلًّا الْكَلَامُ هُوَ الْإِنْشَاءُ الْحَاقِلُ بِالتَّقَابِضِ، وَكَذَا كَلْمَاتُ الْعَامَةِ، فَقَدْ ذُكِرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْبَيعَ يَنْعَدُ بِالْإِيجَابِ وَالْقَبْولِ وَبِالنَّعَاطِي ^{١١٧٤} .

^{١١٦٩} وجه بطلان : فعل معيار صحت معاطات است.

^{١١٧٠} استدلال تتها ناظر به عقد فعلى است و در نتيجه ايشان معاطات را منحصر در عقد فعلى می دانسته است.

^{١١٧١} . التذكرة ١: ٤٦٢ .

^{١١٧٢} . جامع المقاصد ٤: ٥٨ .

^{١١٧٣} . القواعد و الفوائد ١: ١٧٨ ، القاعدة ٤٧ .

^{١١٧٤} . راجع الصفحة ٢٧ . (چاپ کنگره)

و من^{١١٧٥} أنّ الظاهر أنّ عنوان التعاطى فى كلماتهم لمجرد الدلالة على الرضا، و أنّ عمدة الدليل على ذلك هي السيرة؛^{١١٧٦} ولذا تعدوا إلى ما إذا لم يحصل إلاّ قبض أحد العوضين، و السيرة موجودة في المقام أيضاً فإنّ بناء الناس علىأخذ الماء و البقل^{١١٧٧} و غير ذلك من الجزئيات من دكاكين أربابها مع عدم حضورهم و وضعهم الفلوس في الموضع المعد له، و على دخول الحمام مع عدم حضور صاحبه و وضع الفلوس في كوز الحمامي.

١١٧٥ وجه صحت : معيار رضایت بر نقل و انتقال است با وصول. مراد علماء از تعاطی، اعطاء و اخذ نیست، بلکه مجرد رضایت است.

١١٧٦ در سیره با صرف تحقیق وصول و رضایت، معاطات رخ می دهد. (نقد : در این موارد انشاء رخ داده است).

١١٧٧ سبزی.

الفالمعيار في المعاطاة: ^{١١٧٩} وصول المالين أو أحدهما مع التراضي بالتصرف، وهذا ليس بعيد على القول بالإباحة ^{١١٨٠}. ^{١١٨١}

^{١١٧٨} با توجه به سيره و محدوده آن پس معيار

^{١١٧٩} با این فرض که انشاء لفظی فاقد شروط رخ داده است یا بدون انشاء لفظی مراد است؟ همان دو احتمالی است که در ابتدای این فرض مورد اشاره قرار گرفت. البته با توجه به مثالهای ذکر شده ظهور قوی تر عدم انشاء با لفظ مراد است که در این فرض از محل بحث خارج خواهد بود.

^{١١٨٠} چه فرقی بین معاطات مفید ملک و معاطات مفید اباوه وجود دارد؟ ۱) تحقق اباوه با رضایت راحت تر است تحقق ملکیت است که مئونه زائده دارد. ۲) مرحوم ایروانی، ج ۱، ص ۸۹: سیره بیش از اباوه تصرف را افاده نمی کند و نمی توان با سیره بر تصرف، ملکیت را نتیجه گرفت. ۳) قصد ملک اثر نکرده و صرفا رضایت به تصرف، اباوه را نتیجه می دهد. (نقد مرحوم سید: اباوه مالکی معاطات بیع نیست و نباید احکام معاطات را داشته باشد).

^{١١٨١} مرحوم سید: قسم اصلی که معاطات است، از قلم افتاده است و آن قصد تمليک و انشاء تراضی به تصرف با لفظ غلط بدون تقييد به صحت و لزوم است (مقصود اصلی اباوه تصرف است).